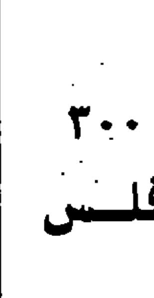
● عرفات يخطط للانقلاب على رؤوس اجهزته الامنية

● في ثاني كارثة تلحق بالمدينة خلال ايام: ثلاثون طناً من النفط تسربت في ميناء العقبة





الاردن

اسبوعية * سياسية * مستقلة

٢٠ صفحة

٣٠٠ فلس

AL-ORDON- Monday 2 October 1995 No (7)

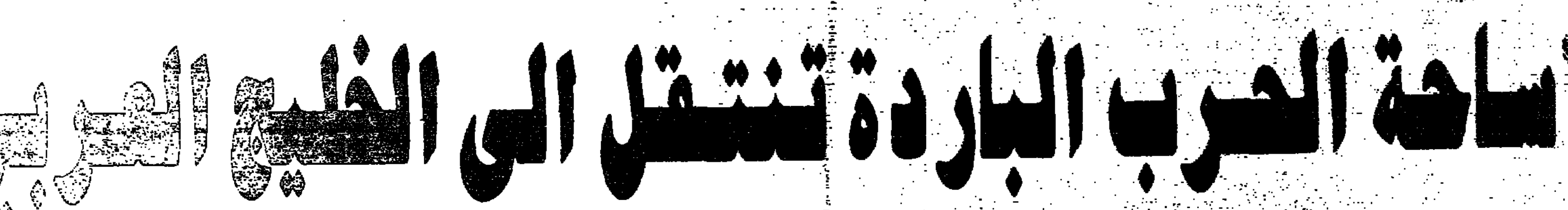


تأكيداً لما نشرته «الاردن»
وزارة الزراعة الاسرائيلية تدقق في مياه طبريا

اصدرت وزارة الزراعة الاسرائيلية تعليماتها لسلطة بحيرة طبريا، ولمعهد مختبر الابحاث في البحيرة، ان يقوما باجراء فحص كامل لاسباب تدهور نوعية المياه فيها.

وقد ذكرت جريدة «جيروسالم بوست» الاسرائيلية ان يعقوب تسور وزير الزراعة الاسرائيلي طلب من هاتين المؤسستين القيام بهذا الفحص، بعد النتائج المثيرة التي اسفرت عن عينات ملتقطة من مياه البحيرة على مدى الاشهر الماضية.

وكانت «الاردن» قد نشرت خبراً عن تلوث المياه في بحيرة طبريا نتيجة وجود طحالب تفرز مواد سامة، فقامت بعض الجهات الرسمية وغير الرسمية بنفي الخبر.



ساحة الحرب الباردة تنتقل الى الخليج العربي

التحالفات الجديدة في منطقة الخليج العربي لم تعد خافية، والاهداف التي تقف وراء هذه التحالفات ليست اقليمية، بقدر ما هي مرتبطة بالصراع الخفي الذي يدور بين روسيا والولايات المتحدة وحلف الاطلسي، في كثير من مناطق العالم.

وهناك بعض المواقف المعلنة التي تشير الى وجود مثل هذا الصراع، فروسيا مثلاً لا تخفي معارضتها لتصرفات حلف الاطلسي في اوروبا الشرقية، وقد حاولت ان تحد من تدخلات الحلف في الحرب القائمة في يوغسلافيا السابقة، ولم تحقق نجاحاً، ووصل التدخل حد توجيه الضربات الجوية ضد صرب البوسنة، وهو الامر الذي احتجت عليه روسيا بقوة.

وقد لوحظ ان الصوت الروسي في الاجتماع لم يكن عالياً هذه المرة، ويتصور المراقبون ان القيادة الروسية قبلت بالامر الواقع، لكن توجهات هذه القيادة غير ذلك تماماً، لانها اتخذت تحركاً استراتيجياً آخر، في منطقة الخليج.

ان تركيز القيادة الروسية على بناء علاقات متينة في اكثر مناطق العالم انتاجاً للنفط يمكن ان يعتبر اقوى رد تقوم به على المحاولة الامريكية لفرض السيطرة على دول مجاورة لروسيا، مما يشكل اختراقاً لامنها الحيوي.

وقد قامت روسيا بتحركات نشطة في اتجاه ايران، حليفتها الرئيسية في منطقة الخليج، وتلخصت هذه التحركات بتوسيع العلاقات السياسية والذرية والعسكرية مع طهران، بشكل متنام ومدروس، كما ان هناك من يستشعرون وجود علاقات روسية عراقية متنامية ايضاً.

وفي زيارات قام بها المسؤولون الروس الكبار مؤخراً لمنطقة الخليج ابلغوا الحكومات العربية في المنطقة ان اية مشاكل ستحدث هناك، سوف تكون امريكا وحلف الاطلسي سبباً فيها، لانهما يهددان الاهتمامات الامنية الروسية بشكل مباشر.

وقال مسؤول روسي كبير لحكام الكويت والمملكة العربية السعودية بكل وضوح: ان امريكا تحول بلادكم الى ضحية، بسبب تصرفاتها في اوروبا الشرقية.

وتعرف موسكو ان حكومة الولايات المتحدة الامريكية، والبنتاغون فيها على وجه الخصوص، مسكونة بحالة اسمها الخليج، بشكل لا يوازيه اي اهتمام، في اية بقعة اخرى من العالم، وان هذه الحكومة تعتبر المحافظة على الخليج قضية استراتيجية اولى في خططها. ويتصور الخبراء الروس ان يفسر كون المنطقة ينبوع النفط بالنسبة للعالم، جزءاً من هذا الاهتمام، لكنه لا يفسر الاهتمام كله.

وتعتقد روسيا ان تحولها الى حليف لطهران، بما في ذلك من احتمالات لتحالفات اخرى بين دول المنطقة، سيخلق رد فعل لامريكا يتلخص في تكثيف الوجود العسكري المسلح في الخليج، مما يحد من انتشار هذا الوجود في الدول التي تجاورها.

ويلاحظ المراقبون ان احد اسباب عدم توجيه ضربات (الناتو) الجوية الى صرب البوسنة في وقت مبكر، بعد مؤتمر لندن الذي عقد في ٢١ تموز الماضي، هو الاوضاع في منطقة في تلك الفترة، وبعد ذلك حدثت تحولات جذرية في الخليج، بسبب ما جرى في العراق، ومن حوله، جعلت الوقت مناسباً للضربات الجوية، التي تمت بالفعل.

خطوة ايران الاخيرة لصنع السلاح النووي

تمكنت ايران من الحصول على الحلقة المفقودة في برنامجها النووي الشديد السرية، وذلك بحصولها على مساهمة شديدة الاهمية في هذا المجال، قدمتها لها الصين لتخطو بذلك خطوتها الاخيرة نحو اليورانيوم المخصب.

وقد اشارت جريدة «صنداي تايمز» الى معلومات حصلت عليها صحيفة «صنداي تلغراف» البريطانية تفيد بان خبراء نوويين صينيين، انقذوا حلم ايران الساعي الى صنع القنبلة النووية، بعد ان قاموا ببناء ما يسمى نظام كالوترون (وهو نظام يعتمد على طريقة كهرومغناطيسية لتخصيب اليورانيوم للوصول الى المادة الرئيسية والحساسة في تصنيع القنبلة النووية).

وقالت الصحيفة ان هذا النظام الذي تم بناؤه في مدينة ايرانية تبعد مائة ميل الى الشمال الشرقي من طهران، يعتمد تكنولوجيا شبيهة بتلك التي استخدمها العراقيون الذين كانوا على وشك تصنيع سلاح نووي في حرب الخليج.

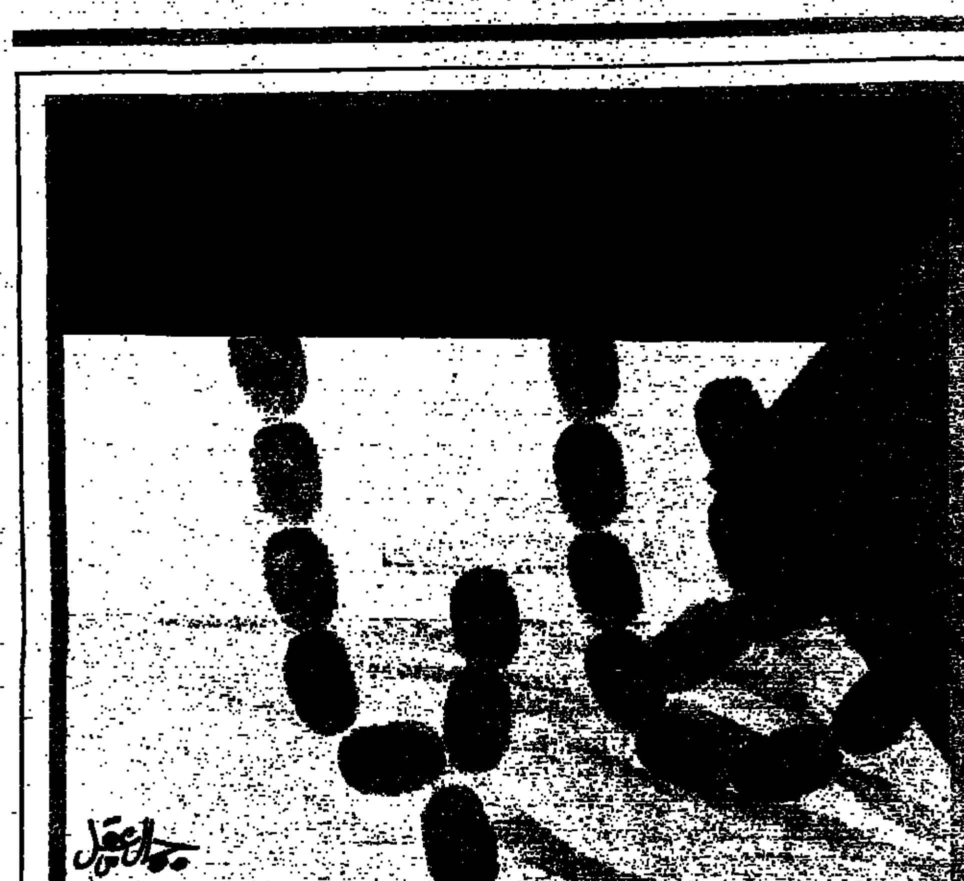
والجدير بالذكر ان وزير الخارجية الامريكي كريستوفر اجتمع في نيويورك قبل يومين مع وزير الخارجية الصيني الذي وعد بالعمل على ايقاف التعاون النووي مع ايران وعدم استكمال التعهدات المتفق عليها بين بكين وطهران لانتاج القنبلة النووية الاسلامية.

تشكيلات واسعة بين الحكام الاداريين

علم ان تشكيلات واسعة بين الحكام الاداريين، يجري طبخها على نار هادئة في مطبخ وزارة الداخلية، ورئاسة الوزراء.

وعلم ان هذه التشكيلات تشتمل على تنقلات بين المحافظين والحكام الاداريين، اضافة الى احالة بعضهم على التقاعد.

وتوقعت مصادر وزارة الداخلية، ان يتم تعيين محافظين جدد، بدلاً من الذين سيشملهم التقاعد.



جلالة الملك الحسين واجه آثار الانقلاب العراقي على الهاشميين بشجاعة نادرة

ذكريات عرفات حجازي ـ ص ١٩

مدينة الخليل بعد اتفاق طابا تتحول الى ثكنة للجيش الاسرائيلي

اتخذت قيادة حرس الحدود الاسرائيلية قراراً بنقل كتيبة من قواتها للقيام بالخدمة الدائمة في مدينة الخليل.

جاء هذا القرار بعد توقيع اتفاق اوسلو-٢ بالاحرف الاولى مباشرة، واعتبر قراراً ينسجم مع اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية.

اذاعة الجيش الاسرائيلي اشارت الى ان وجود الكتيبة يهدف الى حماية المستوطنين الذين يعيشون وسط المدينة العربية، بعد دخول الشرطة الفلسطينية اليها، واضافت ان القيادة قررت اقامة قاعدة عسكرية جديدة عند مدخل الخليل، ستكون خاصة بقوات حرس الحدود، التي ستنضاف الى قوات الجيش التي ترابط في المدينة اصلاً.

وضمن هذا التصور، فسوف تتحول المدينة الى ثكنة عسكرية اسرائيلية.

انشقاق جديد في القيادة العامة

تمر القيادة العامة بزعامة احمد جبريل هذه الايام بعاصفة ادت الى انشقاق جديد في صفوف الجبهة، وخرج عدد من كوادرها في الساحة الاردنية للالتحاق بجناح مصطفى خميس الذي انشق في العام الماضي، واعلن ولاءه للسلطة الفلسطينية.

بالرغم من نفي مدير عام مؤسسة الموانئ

حريق العقبة التهم ٦٣ حاوية

نفى السيد دريد محاسنة مدير عام مؤسسة الموانئ، حجم الخسائر التي لحقت بميناء الحاويات في العقبة، صرح بذلك النفي يوم السبت الماضي لوكالة الانباء الاردنية، ونشرته الصحف اليومية في اليوم التالي، وجاء في سياق حديثه ان ست حاويات فقط هي التي لحقت بها الاضرار.

«الاردن» قامت بمتابعة الموضوع مع اجهزة الدفاع المدني التي ساهمت بصورة فعالة في عمليات المكافحة، ولولاها لامتدت السنة النيران الى بقية الموانئ، فاكد مصدر مسؤول في الدفاع المدني، طلب عدم ذكر اسمه، ان حجم الخسائر كان ثلاثاً وستين حاوية، على النحو التالي: اربع حاويات حليب، خمس حاويات مواد بلاستيكية متنوعة، حاوية معدات ثقيلة، حاوية خشب، اربع حاويات مواد كيماوية، حاوية غسالات، حاوية عربات اطفال، حاوية مراوح سقف، حاوية البسة مستعملة، حاوية اطارات جديدة، حاوية السيليلوزيوم الذي يستخدم في انتاج النفط، حاوية رولات ورق طباعة.

وذلك اضافة الى تبريد اربعين حاوية خوفاً من انفجارها، ومنع امتداد النيران اليها.

وكانت قيمة الخسائر المقدمة الى شركات التأمين هي كما ذكرته جريدة «الاردن» في حينه بحدود عشرين مليون دينار.

وزارة الداخلية تعيد النظر في قانونية بعض الاحزاب

وزارة الداخلية ستبدأ خلال الايام القليلة المقبلة بعملية جرد تستهدف دراسة اوضاع الاحزاب السياسية المرخصة، ومدى تطابق وجود هذه الاحزاب مع الشروط التي نص عليها القانون.

وعلم ان الوزارة ستتقدم الى القضاء بطلب لحل الاحزاب المخالفة للقانون، او التي فقدت شرطاً او اكثر يحول دون تأهيلها للاستمرار في العمل.

وتأتي هذه الخطوة في ضوء وجود معلومات تؤكد ان عدداً من الاحزاب اصبح لا يتوفر فيه الحد الادنى من الشروط اللازمة للترخيص، خاصة من حيث عدد الاعضاء الذي يفترض ان لا يقل عن خمسين عضواً.

وكخطوة استباقية، علم ان عدداً من الاحزاب بدأ يتجه نحو عملية الدمج، بحيث فتحت احزاب صغيرة قنوات الاتصال مع اخرى كبيرة بهدف الاندماج معها.

من جهة ثانية، علم ان النية تتجه لدى وزارة الداخلية لتفعيل النص القانوني الذي يحظر ارتباط الاحزاب بالخارج.

وعلم ان النية تتجه لمقاضاة اكثر من حزب، لمخالفتها هذه المادة، وخاصة في ضوء تأكيدات لاعضاء فاعلين في هذه الاحزاب على وجود مثل هذا النوع من الارتباط المادي والتنظيمي.

شركات السلاح الاسرائيلية تبيع الدول العربية

تقوم شركات اسرائيلية لتجارة السلاح والخدمات الامنية ببيع اسلحتها الخفيفة وبعض معدات الامن لعدد من الدول العربية، وذلك منذ اربع سنوات.

وقد ذكرت اذاعة الجيش الاسرائيلي ان هذه الشركات باعت للدول العربية ما قيمته ٢٤٢ مليون دولار.

واشارت مصادر امنية اسرائيلية الى ان هذا الحديث يدور عن بيع بنادق هجومية من طراز ام-١٦ وجليل ورشاشات من طراز عوزي، اضافة الى نماذج مختلفة من اجهزة الاتصال متعددة الاحجام. وكل هذه الاسلحة والاجهزة من الصناعة الاسرائيلية.

مشاريع الاردن تدرس في كندا

علمت «الاردن» ان الحكومة وضعت مخططاً يهدف الى تقديم سبعة وعشرين مشروعاً استثمارياً ضمن الاستعدادات الجارية لاستقبال مؤتمر عمان الاقتصادي، الا ان مصادر وثيقة الاطلاع ذكرت لـ«الاردن» ان هذه المشاريع ما زالت قيد الدراسة والاعداد لها في كندا، وحسب المصادر ذاتها، فان هذه المشاريع لن تنجز قبل منتصف تشرين الثاني المقبل، وفي السياق نفسه فان الحكومة اوفدت مندوباً الى كندا لمتابعة الموضوع عن كثب حاول انجازها قبل بدء المؤتمر في نهاية تشرين الاول القادم.

رابطة متينة بين الدلاي لاما وطائفة الحقيقة المطلقة
زعيم الطائفة تربى على التعاليم التي تلقاها من الزعيم البوذي شخصيا

ريتشارد غير وزوجته السابقة سندي كراوفورد ـ من نجوم العالم الذين يتجهون الى الدلاي لاما من اجل التعاليم الروحية.

تحدثت بعض المصادر منذ فترة عن وجود علاقة تعاون بين طائفة (الحقيقة المطلقة) اليابانية والزعيم البوذي الدلاي لاما. وقد جاء الكشف بعد ان اتهمت الطائفة بتسريب الغاز السام داخل مترو الانفاق في طوكيو مما تسبب في مقتل ١٢ شخصاً.

في الفترة الاخيرة كشفت الصحف الالمانية الاسبوعية عن تفاصيل هذه العلاقة، فتحت عنوان (تحالف غير مقدس) نشرت صحيفة (فوكس) ان زعيم الطائفة شوكو اساهارا التقى الدلاي لاما خمس مرات كان اللقاء الاول في الهند في شباط ١٩٨٩، وان الدلاي لاما كتب تزكية صريحة لاساهارا وطائفته ووصف الطائفة بانها تبذل جهدها في الاهتمام بحاجات الناس من خلال النشاطات الدينية والاجتماعية بالاضافة الى نجاحها في الارشاد الى (التأمل المكثف) والى ممارسة اعضائها التقاليد البوذية (الميهايانا).

كما ان مجلس الدلاي لاما للفروض الدينية والثقافية مجد اساهارا واعتبره معلماً دينياً فذاً، ولديه تجربة كبيرة في التأمل الروحي، ويقوم بنشاطات دينية واجتماعية لصالح الناس من خلال ممارسة تعليم البوذية واليوغا.

وفي كتابه (المسيح الاسمي) ذكر اساهارا بانه تلقى طقوس ماهايانا من الدلاي لاما نفسه، وان «الملك الالهي» منحه شخصياً مهمة «اصلاح البوذية» في اليابان.

اما مجلة (شتيرن) فقد غطت المعلومات السابقة، واضافت اليها ان صلات اساهارا بالدلاي لاما لم تنقطع، وان الاخير ظل يبدي اعجابه بالاوله حتى بعد ان اقتيد الى التحقيق بتهمة التخطيط لعمليات تسريب غاز الاعصاب في الانفاق.

وتشير المصادر الامريكية الى ان الدلاي لاما ليس رجلاً روحياً خالصاً، كما يتصوره بعض الناس في اوروبا والولايات المتحدة ويقارنونه بالام تيريزا، وينضمون الى تعاليمه، خاصة في اوساط النجوم، وتؤكد هذه المصادر ان الدلاي لاما تربطه علاقات وثيقة بالمخابرات البريطانية، منذ عقود، كما ان له صلة مع فصائل من المخابرات الامريكية لها علاقة بالمخابرات البريطانية.

الرئيس الاسرائيلي يزور الاردن

يخطط الرئيس الاسرائيلي عيزر وايزمن للقيام بزيارة رسمية الى الاردن، هي الزيارة الاولى التي يقوم بها، والتي يحتمل ان تستمر لمدة ثلاثة ايام، وتهدف الى تعزيز العلاقات الاردنية الاسرائيلية بعد توقيع اتفاق السلام بين الدولتين.

الرئيس الاسرائيلي لم يسبق له ان زار دولة عربية سوى مصر، التي قام بزيارتها قبل بضعة شهور برفقة زوجته رؤوما.

ومن المعروف ان زيارة الرئيس الاسرائيلي لاية دولة هي زيارة بروتوكولية وحسب، لان المنصب الذي يحتله منصب شرفي ليس له تأثير على السياسة التي يلتزم بها رئيس الوزراء والادارة التي تتحالف معه.

الوفد الايطالي يحتج على وزارة المياه

اثناء زيارة الوفد الايطالي لمخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الاردن واطلاعهم على اوضاعها بدقة تحدثت مشادة بينهم وبين وزارة المياه بخصوص مخيم البقعة. عندما علق الوفد ان الايطاليين الذين المخيم تستهلك معظم حصته من المياه واعترضوا على انه تابع لبلدية اربد، لانه من المفترض حسب القرارات الخاصة بالمخيمات ان لا يكون تابعاً لاية جهة بل هو كيان مستقل بحد ذاته.

هكذا عند الأصل

يحدث في جامعة العلوم والتكنولوجيا

عندما تغير الرئيس تغيرت القرارات

اتفقت الحكومة الالمانية مع جامعة العلوم والتكنولوجيا على برنامج تدريب مهني، بكلفة مليون دولار سنويا، وذلك بارسال اردنيين ليتدربوا في المانيا، ثم يقوموا بعد عودتهم الى الجامعة، بتدريب اخرين، وذلك على مدار ١٥ عاما.

كانت المفاجأة ان تغيير رئيس الجامعة الاستاذ الدكتور كامل العجلوني، تسبب في ضياع البرنامج، فقد ارسلت برقية الى مؤسسة هانز دايلر، التي تتبرع بتغطية التكاليف والاشراف على البرنامج، باعتذار الجامعة عن الاستفادة من الخبرة الالمانية.

من مواضيع التدريب التي يشملها البرنامج: صناعة الزجاج، والاسنان، وبعض المجالات التطبيقية الاخرى.

ومن المعروف ان د. العجلوني احد خريجي المانيا، اما اساتذة الجامعة الذين رفضوا البرنامج، فيبدو انهم ختموا العلم، ولم يعودوا يطلبون المزيد منه، لهم او لغيرهم

قاربان لمطاردة المهربين يحالان الى الاعدام

فوجيء الوفد التجاري الالماني الذي زار الاردن مؤخرا بان مديرية الامن العام قررت اعدام قاربين لمكافحة تهريب الحشيش، كانت الحكومة الالمانية قدمتهما هدية لمساعدة الاردن في مجال حراسة شواطيء العقبة.

الوفد سأل عن القاربين عندما زار العقبة، فابلغ بموضوع الاعدام، وعندما تساءل عن السبب عرف ان القاربين لم تجر عليهما اعمال الصيانة الدورية لمدة عامين.

الاعدام سيتم باغراق القاربين امام نادي ضباط الجيش، وهناك من يشتبه بان اهمال الصيانة كان مقصودا، وان وراء الموضوع كله صفقة سمينة لتيسير تجارة الحشيش بين عصاباته.

القاربان من النوع السريع جدا، الخاص بالمطاردات البحرية، وهما افضل من القوارب المسلحة التي تستخدم لحراسة الشواطيء.

التوقيع على الاتفاقية التجارية الاردنية الاسرائيلية قبل قمة عمان الاقتصادية

من المتوقع ان يتم التوقيع على الاتفاقية التجارية الاردنية الاسرائيلية قبل عقد قمة عمان الاقتصادية.

وتنص الاتفاقية على ان يقوم كل جانب باتخاذ الخطوات اللازمة لضمان تشجيع التنمية ودعم التعاون التجاري والاقتصادي بين الجانبين، وسيعمل الجانبان على ازالة العقبات الاقتصادية، وسيتم منح البضائع المنتجة في كل بلد معاملة الدولة الاولى بالرعاية فيما يتعلق برسوم الجمارك واية رسوم اخرى مهما كان نوعها، وفي مجال القوانين والاجراءات المتعلقة بالاستيراد والتصدير، خاصة ما يتعلق بالتخليص الجمركي والنقل والتخزين واعادة النقل.

وتتضمن الاتفاقية ان البضائع في كل طرف من اطراف الاتفاقية ستمنح معاملة غير تفضيلية فيما يتعلق بتطبيق وتنفيذ قوانين تحديد الكميات ومنح الرخص وقوانين العملات الاجنبية، وتحديدا شراء وتوزيع العملة، ودفع ثمن المستوردات من سلع وخدمات وفقا للقوانين السائدة والمعمول بها.

وجاء في الاتفاقية ان المعاملة التفضيلية والاعفاءات والامتيازات التي يلتزم بها الاردن ضمن التزامه لدول الجامعة العربية او الممنوحة لمناطق الحكم الذاتي، وهذه فقرة اصر عليها الجانب الاردني رغم معارضة اسرائيل لها.

وتقوم اسرائيل بمنح البضائع والمنتجات الاردنية المصدرة الى الاراضي الخاضعة لسيطرتها معاملة خاصة.

وتسير التجارة بين البلدين طبقا للمعايير التجارية السائدة بين اي شريكين تجاريين وفقا للقوانين والتشريعات المعمول بها.

كما نصت الاتفاقية على ان تتعهد الاطراف الموقعة بتشجيع تبادل المعلومات التي تسهل تطوير التجارة والتعاون الاقتصادي.

واتفق الطرفان الاردني والاسرائيلي على ترويج التجارة بينهما من خلال تشجيع الاستثمارات المستقلة والمشتركة، وتسهيل نقل واعادة تصدير البضائع والمساعدة والتعاون في تأسيس وتشجيع قنوات التسويق وتسهيل منح التأشيرات لرجال الاعمال.

وتوافق الاطراف الموقعة على اي طلب للمشاورة عندما يكون استيراد اي سلعة يمكن ان يلحق الاذى بالمعنيين المحليين او البضائع، منافسة بشكل مباشر او غير مباشر، بهدف ايجاد حلول فورية للمشكلة، ويقوم الطرفان على حل اي مشكلة ناتجة عن تطبيق الاتفاقية عن طريق التفاوض.

ويتفق الطرفان بشكل ينسجم مع القوانين السائدة على منح ممثليات تجارية لها صفة قانونية، وسيعمل الطرفان ما بوسعهما لتأمين بيئة مشجعة لهذه الممثليات.

كما يتفق الطرفان على توفير حماية كافية ومقنعة وضمان تنفيذها في مجال حقوق الملكية والاختراع والمجالات الصناعية.

ويتفق الطرفان على تأسيس لجنة اردنية-اسرائيلية مشتركة في مجالي التجارة والتعاون هدفها تسهيل تنفيذ الاتفاقية، وتجتمع هذه اللجنة مرة واحدة في السنة بناء على طلب احد الاطراف وتجتمع بالتبادل بين الجانبين.

ومن مهام هذه اللجنة مراجعة تنفيذ الاتفاقية ومناقشة الامور المتعلقة بترويج وتطوير العلاقات وتذليل العقبات التي يمكن ان تظهر اثناء التوقيع على الاتفاقية.

وستكون الاتفاقية صالحة لمدة خمس سنوات، الا اذا الغيت من قبل الاطراف الموقعة، ويعتبر القرار نافذا بعد ستة اشهر من تاريخ الاعلان عن الالغاء، وستبقى بنود الاتفاق سارية المفعول فيما يخص المعاملات التجارية غير المنتهية.

● وزارة التموين تقلص استهلاك الطحين

قالت مصادر وزارة التموين ان الوزارة تمكنت خلال شهر اب الماضي من تقليص كميات الطحين المستهلكة بمقدار (١٢٣٥) طنا.

واوضحت الوزارة ان الاجراءات التي اتخذتها تمثلت في تكثيف الرقابة على ناقلي الطحين بهدف الحيلولة دون التلاعب بهذه المادة الرئيسية.

ولم تستبعد الوزارة ان تكون مثل هذه الكميات التي تم توفيرها كان يتم التصرف بها في السابق، كالتهريب الى دول مجاورة.

● من المسؤول؟

قررت رئاسة الوزراء منذ مدة طويلة معالجة مرضى سرطان الدم على حساب الحكومة ووزارة الصحة، انطلاقا من ارتفاع اسعار ادوية هذا المرض، وعدم قدرة الكثير من المرضى على شرائه، ويعالج المرضى المصابون بهذا المرض في مستشفى البشير او المدينة الطبية. في الاسبوع الماضي تفاجأ المرضى بوجود اعلان خاص بهم في قسم المحاسبة بالمدينة الطبية مفاده ان الادوية لا تصرف لهم من المدينة وان عليهم شراءها من الخارج، علما بان هذه الادوية غير موجودة الا في صيدلية مستشفى الجامعة او المدينة الطبية.

● وفد مجلس الامة الالماني في زيارة للاردن

يصل عمان غدا الاحد وفد من مجلس الامة الالماني «البوند ستاغ» برئاسة السيد هانز كلاين نائب رئيسة المجلس في زيارة للاردن تستغرق ستة ايام يلتقي خلالها السيد احمد اللوزي رئيس مجلس الاعيان وعددا من اعضاء المجلس، والمهندس سعد هايل السرور رئيس مجلس النواب وعددا من اعضاء المجلس، وعددا من كبار المسؤولين.

وسيتم خلال هذه اللقاءات بحث العلاقات الثنائية بين الاردن والمانيا والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

وسيقوم الوفد بزيارة عدد من المشاريع التنموية في الاردن، خاصة التي قامت الحكومة الالمانية بتمويلها، كما يزور المؤسسات الحضارية في البلاد.

ومن الجدير بالذكر ان للسيد كلاين علاقات صداقة حميمة مع عدد من المسؤولين الاردنيين منذ ان كان يعمل مستشارا صحفيا في عمان قبل عشرين عاما.

ويتضمن برنامج كلاين حفل عشاء كبيرا يقيمه له سمو الامير الحسن.

● محصلة مؤتمر بكين تعرض على نساء الاردن

تمهيدا لعقد مؤتمر في اتحاد المرأة الاردنية لمناقشة خطة مستقبلية للاتحاد على ضوء الخطة التي تم اقرارها في بكين، قررت اللجنة التنفيذية في مختلف انحاء المملكة وضع عضوات الاتحاد والنساء الاردنيات في المناطق المختلفة في صورة المؤتمر الدولي الرابع الذي عقد مؤخرا.

وسوف يتم تعريف النساء بمختلف النشاطات والفعاليات التي تمت في منتدى المنظمات غير الحكومية والمؤتمر الرسمي، والوثائق الصادرة عن المؤتمر.

من ناحية اخرى سينظم الاتحاد في الخامس عشر من شهر تشرين الاول معرضا بعنوان مؤتمر بكين في صور يشتمل على نماذج من الملصقات والوثائق التي وزعت في المؤتمر، الى جانب عرض افلام فيديو حول المؤتمر، وسينتقل المعرض الى الفروع في المحافظات الاخرى. هذا الى جانب عزم اتحاد المرأة على عقد مؤتمر ما بعد بكين في الفترة الواقعة ما بين ١٥-١٦/١١/٩٥.

«الاردن» انفردت بالخبر والصحف لاحقته

لماذا طلب الفيصلي تغيير موفد اتحاد الاعلام؟

تفاعلت قضية اللاعب جريس تادرس مؤخرا، بعد ان ابدى رغبته في اللعب مع احد الاندية الاسرائيلية مقابل مبلغ مالي جيد، وهو الخبر الذي انفردت «الاردن» بنشره على صفحتها الاولى بتاريخ ١٦/٩/٩٥

وقد تناقلت وسائل الاعلام المحلية الخبر وبدأت بمتابعته، وعلق رئيس اتحاد الادباء والكتاب العرب فخري قعوار على هذا الموضوع، بينما كان للخبر نصيب الاسد في اذاعة لندن ووكالات الانباء.

ومؤخرا اصدر النادي الفيصلي بيانا شديد اللهجة على ما ورد في احدى الصحف المحلية، التي اعلنت رفض الفيصلي التطبيع مع اسرائيل، مما حدا بالنادي الفيصلي الطلب من اتحاد الاعلام الرياضي تغيير تسمية موفد الاتحاد من تلك الصحيفة، الذي كان سيسافر مع وفد الفيصلي الى تونس التي تحتضن نهائيات بطولة الاندية العربية ابطال الكؤوس، واستبداله بموفد اخر من صحيفة اخرى، احتجاجا على ما ورد في تلك الصحيفة، واعتبر اساءة للنادي.

وعودة الى موضوع تادرس، فقد غادر مع فريقه الى تونس، بعد ان تم ايجاد فرصة عمل له ولزميله في الفريق صبحي عوض في امانة عمان الكبرى.

المجمع العربي للمحاسبة يعقد اجتماعه السنوي

يعقد المجمع العربي للمحاسبة اجتماعه السنوي واجتماع مجلس ادارته في ١/١٠/٩٥ في عمان.

وسيجري في هذا الاجتماع انتخاب مجلس الادارة الجديد، وقد ترشح للمجلس عدد من القياديين البارزين في المهنة من اغلب الدول العربية.

وسيحضر الاجتماع رئيس الاتحاد الدولي للمحاسبين الواقع في نيويورك، وهذه هي اول زيارة يقوم بها رئيس هذا الاتحاد لدولة عربية.

والمعروف ان الاتحاد الدولي هو المسؤول عن مهنة المحاسبة على مستوى العالم، ويضم في عضويته مليون ونصف المليون محاسب قانوني.

والمجمع العربي للمحاسبة ساهم في صياغة المعايير المحاسبية والتدقيقية على مستوى العالم، ومن منجزات المجمع انه اقام اول نظام للامتحانات المهنية، وقام بتخريج اول محاسب قانوني عربي.

واصبح المجمع يجري الامتحانات، وتحظى الشهادات التي يمنحها باعتراف عربي شامل.

ويصدر المجمع مجلة دورية هي الاولى كمجلة محاسبية في الوطن العربي، كما اصدر قاموسا عربيا محاسبيا يشتمل على ٨٠٠٠ تعبير محاسبي.

وزير التموين بالوكالة في لقاء مع «الاردن»

لا تعويم للاسعار في ظل السياسة الاقتصادية الحالية

كتب خالد فخيدة

لا تزال مشكلة الورق الصحي (الصنف الثاني) قائمة بين اصحاب الشركات المنتجة للورق الصحي ووزارة التموين التي شكلت لجنة لدراسة كلفة انتاج الورق الصحي، وعلى ضوء توصياتها ستتخذ الوزارة الاجراءات اللازمة لحل هذه المشكلة.

وقال د. عبد المجيد الغرام وزير الدولة للشؤون البرلمانية، وزير التموين بالوكالة انه اجتمع يوم الثلاثاء الماضي باصحاب الشركات المنتجة للورق الصحي، وتمت مناقشة علاقة الوزارة مع هذه الشركات، وخاصة الامور المتعلقة بدراسة كلفة انتاج الورق الصحي (الصنف الثاني) من خلال الاستماع الى وجهة نظر اصحاب المصانع بعد مطالبتهم بتعويم اسعار هذه المادة.

واكد الوزير ان مبدأ تعويم اسعار هذه المادة مرفوض، باعتبارها مادة واردة في قائمة السلع المسعرة التي اقرها مجلس الوزراء، ولا يمكن للوزارة اتخاذ ما يتعارض مع هذه القرارات، عدا ما يشكله تعويم الاسعار من زيادة العبء على المستهلك الاردني في غياب رقابة وزارة التموين.

وقال ان الوزارة شكلت لجنة فنية منذ ٢٣/٥/١٩٩٥ لدراسة كلفة انتاج الورق الصحي (الصنف الثاني) في ضوء المتغيرات العالمية على اسعار المواد الاولية، وقد اوشكت على انجاز عملها، وان نقص المعلومات التي قدمتها بعض الشركات، وعدم تقديم بعض الشركات المصنعة للورق الصحي اية معلومات او اعتراضات تتعلق بمشكلة انتاج الورق الصحي (الصنف الثاني) تسبب في تأخير انجاز الدراسة حتى الآن، وحال الانتهاء من هذه الدراسة، ستصدر الوزارة تسعيرة جديدة عادلة للورق الصحي من هذا الصنف تراعي مصالح المنتج والمستهلك مع حرص الوزارة على دعم الصناعة الوطنية وتطويرها.

وفي تقرير اعدته مديرية الاعلام والعلاقات العامة التابعة لوزارة التموين، طالب الوزير الشركات المصنعة للورق الصحي الالتزام بالتسعيرة التي ستطلبها الوزارة، والمواصفات المقررة من حيث الوزن والحجم والنوعية، وقال انه اذا لم تلتزم الشركات المنتجة بالتسعيرة الجديدة فستضطر الوزارة الى اعادة النظر في تعويم اسعار الصنف الاول، والتنسيب لمجلس الوزراء بتسعيره. كما ستبحث الوزارة في استيراد الورق الصحي من الخارج اذا لم تلتزم الشركات المنتجة بالتسعيرة الجديدة والمواصفات، ودعا الشركات الى التعاون مع الوزارة لما فيه مصلحة الوطن والمواطن ومصالح الصناعات الوطنية.

واضاف الوزير: ان السياسة الاقتصادية بمعطياتها الآنية غير مؤهلة لتعويم الاسعار، حيث ارتفاع الاسعار دون زيادة في الدخل، لكن في المستقبل اذا اتبعت الدولة سياسة الاقتصاد الحر، فتعويم الاسعار ممكن، لان التوازن في قطاع الاستهلاك سيكون موجودا في هذه المرحلة.

وحول الشائعات المتداولة في الشارع الاردني بالنسبة الى الغاء وزارة التموين على ضوء اتفاقية الجات التي تتبع سياسة الاقتصاد الحر، نفى وزير التموين هذه الشائعات، واكد ان الحكومة حريصة جدا على مصلحة المواطن الاردني، وستبقى تدعم السلع الواردة في القائمة التي اقرها مجلس الوزراء.

اعارة موظفي بنوك للسلطة الفلسطينية

توجه عدد من كبار موظفي البنك العربي في الاردن الى قطاع غزة بعد اعارتهم السلطة الوطنية الفلسطينية لتدريب كوادر وزارة المالية الفلسطينية، ولقاء وفد من صندوق النقد الدولي في غزة لمناقشته حول الاساليب التقنية التي يجب اتباعها في مناطق الحكم الذاتي، وحول القروض والفوائد، وما الى ذلك من سياسات مالية. ويأتي هذا القرار في ضوء التوجيهات التي اصدرها مدير البنك العربي السيد عبد المجيد شومان لمساندة الاهل هناك ودعمهم.

مشروع اسكان في نقابة المهندسين

بدأت نقابة المهندسين الاردنيين تنفيذ مشروع يهدف الى تمكين الاعضاء من شراء شقق سكنية لهم.

وعلم ان هذا المشروع، يمكن المهندس من الحصول على قرض من النقابة قيمته ١٥ الف دينار فقط من اجل شراء شقة سكنية مهما بلغت تكاليف هذه الشقة.

وتشترط النقابة في المنتفع رهن الشقة للنقابة الى حين تسديد المبلغ المقترض.

وتنص الاتفاقية على ان يتم تسديد قيمة القرض بعد احتساب تسعة الاف دينار كفوائد عليها، بحيث يصبح مجموع ما يسدده المهندس ٢٤ الفا، ولكن على اقساط.

اتفاق طابا .. والطموحات الفلسطينية

د. محمد

اهم الحقائق الملموسة التي نتجت عن اتفاق طابا الاخير حقيقتان: الاولى هي تخلي اسرائيل عن حلم دولة اسرائيل الكبرى (من الفرات الى النيل) والحقيقة الثانية تبدو وكأنها الثمن المقابل للاولى، وهي ان سلطة الحكم الذاتي تخلت ايضا عن حلم الدولة الفلسطينية، واصبح الكيان الفلسطيني بعد الاتفاق واضح المعالم لا يتوقع ان يزيد عن كونه حكما ذاتيا. وتبدو النتيجة غير عادلة بالنسبة للفلسطينيين، فالتخلي عن حلم دولة اسرائيل الكبرى يصب في مصلحة الدول العربية، بمعنى ان ثمن تخلي اسرائيل عن حلم دولة اسرائيل الكبرى قبضته اسرائيل من الفلسطينيين الذين تخلوا عن حلم الدولة، اما ثمن تخلي السلطة الفلسطينية عن حلم الدولة الفلسطينية فقبضته الدول العربية وكانت الخسارة فلسطينية. والمحزن للفلسطينيين في مسيرة السلام ان جميع الاطراف فيها فيتوزع بنسب متفاوتة، ولكن الطرف الخاسر الوحيد هم الفلسطينيون الذين نزل سقف طموحاتهم الى مجرد الحكم الذاتي، الا اذا تم حساب الربح والخسارة بمنطق خلق اي كيان فلسطيني على ارض الواقع.

والملاحظ في الاتفاقات الاسرائيلية الفلسطينية ان حجم الطموحات الفلسطينية يتقلص فيها كلما تم عقد اتفاق جديد عن حجم الطموحات التي كانت سائدة عند توقيع الاتفاق الذي سبقه، وخسارة الفلسطينيين لحلم الدولة الفلسطينية بدأت عندما تنازلوا في اتفاق اوسلو الاول عن النص على الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني، في نفس الوقت الذي اعترفت فيه السلطة بحق اسرائيل في الوجود والعيش بسلام. ففي مفاوضات الترويج السرية قبل اوسلو تخلى المفاوض الفلسطيني عن مجمل قرارات الامم المتحدة التي يلحظ في ثناياها ذكر الحقوق الوطنية الفلسطينية كقرار حق اللاجئين في العودة او التعويض رقم ١٩٤، او القرار الذي ينص صراحة على الحقوق الوطنية الفلسطينية رقم ٣٢٣٦.

ومنذ ان اعلن عن اتفاق اوسلو ونشرت نصوصه على الملأ عام ١٩٩٣، ظهر واضحا وجليا ان اسرائيل تريد اعطاء الفلسطينيين اكثر من حكم ذاتي، وقد فهم ذلك من خلال فكرة انسحاب الجيش واعادة الانتشار، لان اعادة الانتشار تلغي فكرة الانسحاب وينتج عنها تحويل المناطق التي تم الانسحاب منها الى جزر مقطعة الاوصال غير مؤهلة للتطور الى مستوى الدولة اما مقتل اتفاق اوسلو فقد كان يتمثل في المستوطنات التي لم يطلب ازالتها او الحيلولة دون زيادتها.

يستطيع اسحق رابين ان يخوض الانتخابات القائمة في اسرائيل بقوة، ولن تحول دونه ودون التجديد اية قوة اخرى في اسرائيل، وسوف يقوم بتحقيق نصر كبير لحزب العمل، فهو من خلال مسيرة السلام كلها يستطيع ان يقول للناخبين في اسرائيل، بما في ذلك اليمين المتطرف، انه لم يعط شيئا على الاطلاق، فهو لن يعقد سلاما مع سوريا قبل الانتخابات، والسلام مع الاردن لا يعترض عليه احد في اسرائيل، والفلسطينيون اعطوا حكما ذاتيا يخدم اسرائيل في مسألتين مهمتين: المسألة الاولى هي الحد من المواجهات بين الجيش الاسرائيلي والكثافة البشرية في مدن الضفة والقطاع، والمسألة الثانية والاهم بل والاخطر هي ان اسرائيل تخلصت من شبح ورعب الدولة الثنائية القومية في حالة ضم الضفة والقطاع الذي كان يخيف اسرائيل بسبب تزايد السكان في الوسط العربي عن الوسط الاسرائيلي.

والاخطر من ذلك بالنسبة للجانب الفلسطيني ان رابين نقل رعب الدولة ثنائية القومية من ساحته هو الى الساحة الفلسطينية، فالكيان الفلسطيني اصبح هو المهدد بثنائية القومية بسبب المستوطنين والمستوطنات الذين ألغى وجودهم فكرة الانسحاب الاسرائيلي، وحكم على الكيان الفلسطيني بان يظل ناقص السيادة، وفي ظل نوع اخر من الاحتلال.

ان اخطر ما في اتفاق طابا الاخير هو ذلك النص المتعلق باعادة انتشار الجيش الاسرائيلي، فقد احتفظ المفاوض الاسرائيلي للجيش الاسرائيلي بالحق في حرية تغيير مواقع واعادة الانتشار لاسباب تتعلق بالامن الاسرائيلي طبعا، رغم ان ذلك غلف بفكرة تغيير مواقع الانتشار كل ستة اشهر ثلاث مرات حتى بداية قرب انتهاء المرحلة.

اما المطلب الاخر فهو التسليم بجزء من الخليل من اجل المستوطنين، وبقاء الحرم الابراهيمي تحت سيطرة الجيش الاسرائيلي.

نقطة اخيرة كانت ايضا مقدمة للتنازل عن القدس في المرحلة الاخيرة، وهي ان الانتخابات لن تجري في القدس ولن تدخل صناديق الاقتراع اليها وسينتخب سكان القدس الشرقية بواسطة البريد، وعلى اعتبار انهم ينتخبون ممثلين للمناطق الاخرى، ومع ذلك تبقى للسلطة الفلسطينية وجهة نظر لم نطلع عليها بعد.

نقابات العمال لا تهتم بندواتها

عقد الاتحاد العام لنقابات العمال في الاردن، وباشراف منظمة العمل الدولية، مجموعة من الندوات حول التغييرات الاقتصادية في الاردن في فندق القدس الدولي، خلال اسبوع.

سلسلة الندوات هذه هدفها توعية الكوادر والقيادات العمالية باهمية المرحلة الاقتصادية والسياسية الحالية، ولكن الغريب هو قلة عدد الحضور، ففي المحاضرة الاولى لم يتجاوز عدد الحضور اصابع اليد الواحدة، على الرغم من التكلفة العالية بها، خاصة، وانها تعقد في فندق.

قلة عدد الحضور دفعت المسؤولين في الاتحاد الى نقل فعاليات الندوة الى مقر الاتحاد العام.

والسؤال هنا: اين التخطيط واين الحضور؟

موظفو جريدة «صوت الشعب» لم يحصلوا على مستحقات نهاية الخدمة

ما زال الموظفون الذين انهيت خدماتهم من جريدة «صوت الشعب» بعد تصفيتها في ٣٠/٦/١٩٩٥ ينتظرون الحصول على مستحقاتهم عن نهاية الخدمة والبالغ عددهم ستة وسبعين موظفا. وقد تأخر حصولهم على مستحقاتهم المذكورة التي يتولى امرها المصفي المحامي الاستاذ سليم الزعبي.

فرع لمؤسسة شومان في الضفة الغربية

اجرت مؤسسة شومان الثقافية العديد من الاتصالات والمشاورات مع السلطة الوطنية الفلسطينية لافتتاح فروع لها في الضفة الغربية وقطاع غزة، ومدينة القدس ايضا، ومن المنتظر ان يتم افتتاح اول فرع في منطقة بيت حنينا في مدينة القدس، وهي بالمناسبة مسقط رأس المرحوم عبد الحميد شومان المؤسس الاول.

الاردن

كلمــة حــق

حمزة منصور

كفالات الحكام الاداريين

ظاهرة غريبة بدأ الناس يلمسونها منذ فترة التراجع الديموقراطي- وان كان بعض المسؤولين يرفضون الاعتراف بان هنالك تراجعا ديموقراطيا- وتتمثل هذه الظاهرة في ان الحكام الاداريين اتخذوا لهم موقع الرقابة على اداء السلطة القضائية، فاذا ما اقتنع القاضي باخلاء سبيل متهم بموجب كفالة يقدمها ذووه، جاء دور الحاكم الاداري ليقرر اجراء كفالة ثانية بالقيمة المالية التي يحددها. واذا ما امتنع اهل المتهم عن اجراء كفالة ثانية، او عجزوا عن تأمين الكفيل المليء، او تأخرت اجراءات الكفالة، اعيد الى السجن ثانية. وقد يبدو هذا الكلام غريبا وهو غريب حقا، ولكنها الحقيقة والشواهد عليها كثيرة.

ان جميع المعطيات تؤكد ان الاقدر على تقدير الموقف بشأن اخلاء سبيل موقوف هي الجهة القضائية. فهي الاكثر احاطة بجوانب القضية بما لها من علم ودراية وخبرة واختصاص. وحين تأتي سلطة تنازعها هذا الاختصاص، فذلك يشكل تعديا على سلطة منحها الدستور هذا الحق، بل وحصره بها، فضلا عن انه تعد على المواطن غير مبرر. فالمتهم بريء حتى تثبت ادانته وكل شكل من اشكال العقوبة قبل ان تثبت الادانة يعتبر ظلما «وتجاوزا» ينبغي ان يوضع له حد. ومسؤولية وضع حد لهذا الظلم مسؤولية مشتركة لها ثلاثة اطراف : طرفها الاول الحكومة التي ينبغي ان تعرف حدها وتلزمه التزاما بالدستور الذي اقسمت على احترامه، والقانون الذي اؤتمنت على تنفيذه. وطرفها الثاني السلطة القضائية التي ينبغي ان تتمسك بالصلاحيات الممنوحة لها والمقصورة عليها، والتي لا يجوز ان تنازع فيها، وطرفها الثالث المواطن الضحية الذي يمضي الساعات الطوال، واحيانا الايام ذوات العدد، وهو يتنقل من مركز امني الى مركز اخر الى مقر الحاكم الاداري وما يرتبه ذلك من معاناة نفسية ومادية.

هذه ظاهرة مؤسفة ومؤلمة، وغير ديموقراطية، ولكنها تمارس في رابعة النهار. فمتى يوضع لها حد؟؟

تنافس الشركات لغير صالح المستهلك

المنافسة الشديدة بين شركتي البيبسي كولا والكوكا كولا مستمرة للسيطرة على السوق الاردنية. فالجوائز المالية والعينية المجزية التي تعلن الشركتان عن تقديمها للفائزين عبر الاعلانات الواسعة في وسائل الاعلام، المتعددة لمدى الطرق لكسب المواطن لاستهلاك مشروب لاحدى الشركتين.

ولكنهما ايضا تستخدمان الآن اسلوبا جديدا لكسب التاجر، وذلك عن طريق تقديم عرض يؤدي الى تخفيض ثمن الصندوق من دينارين وخمسة واربعين قرشا الى دينارين وخمسة وثلاثين، ثم الى دينارين وخمسة وعشرين قرشا.

للعلم فقط فان سعر صندوق المشروب الغازي (قبل رفع سعره بحجة ارتفاع اسعار المواد الخام في بلد المنشأ) كان دينارين وثلاثة وعشرين قرشا. فما الذي حصل الآن؟ هل انخفضت اسعار المواد الخام عالميا؟ واذا انخفضت الا يجب ان يخفض السعر رسميا بدلا من بقائه كما هو دون تغيير؟ ان هناك من بدأ يفكر بان المطالبة برفع سعر المشروب الغازي كان هدفها فقط تكديس الارباح، وفتح المجال امام الشركات للمناورة في بيع المنتوجات، والا لماذا يباع الآن للتاجر بنفس الاسعار السابقة تقريبا؟

مشاريع اردنية- فلسطينية لقمة عمان

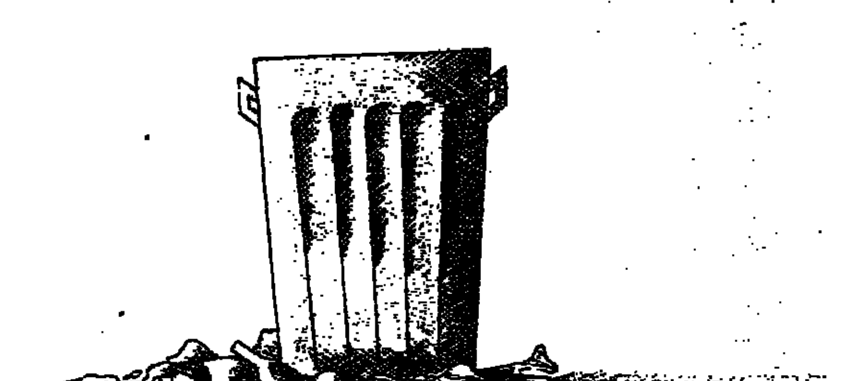
يتوقع ان يصل الى عمان خلال الاسبوع المقبل وفد اقتصادي فلسطيني برئاسة السيد احمد قريع (ابو العلاء) للتباحث مع المسؤولين الاردنيين حول التصور الفلسطيني للمشاريع التي ستعرض على قمة عمان الاقتصادية.

وعلم ان الوفد يحمل تصورا لعشرات المشاريع المتعلقة بالبنية التحتية الفلسطينية اضافة الى العديد من المشاريع الانتاجية والمشاريع المشتركة التي يمكن ان تضم الاردن وفلسطين.

احمد قريع

وعلم ايضا ان هذه اللقاءات ستكون مقدمة للقاء موسع يشارك فيه كل من الاردن وفلسطين واسرائيل، بهدف فتح ملف المشاريع المشتركة، او ما يسمى مشاريع تنمية اخدود وادي الاردن.

وكان الاردن قد ابلغ السلطة الوطنية الفلسطينية بضرورة الاسراع في ارسال وفد اقتصادي يبحث مجالات التنسيق لقمة عمان الاقتصادية، لكن السلطة الوطنية طلبت امهالها الى حين انجاز الشق الثاني من اتفاقية اوسلو.



بالرغم من وجود بعض الثغرات التي تجري محاولة لسدها

وزارة الاعلام: لا توجد نية لاجراء تعديلات على قانون المطبوعات

نفت مصادر وزارة الاعلام ان تكون هناك نية في الوقت الحالي لاجراء تعديلات على قانون المطبوعات والنشر، بالرغم من وجود تحفظات كثيرة على هذا القانون الذي اقر واصبح نافذ المفعول قبل اكثر من عامين.

واوضحت المصادر ان الوزارة تحاول سد بعض الثغرات في القانون بما يكفل منح الحكومة بعض الصلاحيات من خلال الانظمة التي تصدر بمقتضاه.

واشارت المصادر الى ان بعض النصوص في هذا المجال سيجري ادخالها في قانون نقابة الصحفيين الذي ما يزال مؤقتا، حيث ستعطي النقابة دورا اكبر في مجال ضبط العملية الصحفية.

واشارت المصادر في هذا المجال الى ان هناك توجها لادخال بعض النصوص في قانون النقابة والانظمة الصادرة بمقتضاه، تضع شرطا يحدد العمر الصحفي لمن يحق له ان يتولى رئاسة تحرير اية صحيفة، بحيث لا يحق لحديثي التخرج اشغال مثل هذا الموقع.

من جهة اخرى، ذكرت مصادر الوزارة ان مشكلة سحب ترخيص الصحيفة التي تخالف شروط الترخيص قد حلها القضاء الاردني، حيث حدد الآلية التي يتم بموجبها ذلك.

وقالت ان القضاء قد افتى بان الجهة التي منحت الترخيص هي صاحبة الحق في سحبه، اذا ما خالفت اية صحيفة الشروط الواردة في القانون.

واوضحت ان القانون- في هذا المجال تحديدا -لم يعد بحاجة الى تعديل، اذ ان من حق مجلس الوزراء اتخاذ القرار المناسب في حال المخالفة.

٣٠ طنا من النفط تسربت في مرسى الميناء

ثاني كارثة تواجهها العقبة خلال ايام سببها خطأ ادى الى تصادم بين باخرتين

فرق من ايلات شاركت في منع توسع بقعة النفط

«الاردن»-خاص-

ما ان بدأت ادارة مؤسسة الموانئ تتعافى من كارثة حريق ميناء الحاويات حتى وقعت الكارثة الثانية وهي تصادم بين باخرتين تسبب في تدفق اكثر من ثلاثين طنا من النفط في مرسى ميناء الحاويات.

وتفاصيل الكارثة بدأت عند الساعة الثامنة والنصف من مساء يوم الاحد الموافق ٢٤/٩ حيث اصطدمت باخرة باخرى محملة مما تسبب في تدفق كميات كبيرة من نفط الباخرة على الرصيف وداخل ميناء الخليج. ويعود سبب الاصطدام كما اكدت مصادر خاصة في ميناء الحاويات، الى خطأ ارتكبه مرشد الباخرة الذي الى قيامه بعملية الاصطدام مع الباخرة الثانية مما ادى الى ضرب باخرة النفط في رصيف الميناء المعد لعمليات التفريغ والتحميل. وكانت «الفتحة» في الباخرة كبيرة، وحاولت الموانئ السيطرة عليها عن طريق عملية «رقع» لهذه الفتحة، ولكن يبدو ان استعدادات مؤسسة الموانئ لمثل هذه الحالات ضعيف جدا، مما ادى الى «فزعة» من ايلات المجاورة.

حيث هرعت بعض اجهزة ميناء وبلدية ايلات برئاسة رئيس بلدية ايلات السيد غابي غادوش، للمساعدة في تطويق امتداد النفط الى بقية مياه الخليج، وهذا ما حدث وتمت السيطرة على امتداد النفط عبر اجهزة شفط متقدمة لدى اسرائيل. وذكرت مصادر مطلعة في ميناء الحاويات ان اعمال الرصيف الرئيسي الخاص بالحاويات ستتعطل لمدة من الوقت بسبب عمليات النظافة والصيانة والاصلاح.

وذكر قادمون من العقبة ان بقع النفط تغطي مساحات واسعة من ميناء الحاويات الرئيسي، وتنظيفها يحتاج الى وقت طويل، بالاضافة لعملية اصلاح الرصيف الذي تضرر جراء الاصطدام.

وقد فرضت ادارة مؤسسة الموانئ، تعتيما اعلاميا كبيرا على هذه الحادثة التي تحتاج الى متابعة كبيرة، خاصة من الجمعية العلمية الملكية وجمعية حماية البيئة الاردنية وبعض المؤسسات والجمعيات التي يهمها امر البيئة والثروة البحرية.

ويبدو ان التعاون كان معدوما بكافة اشكاله بين مؤسسة الموانئ، والدوائر الرسمية في العقبة، فلم يكن هناك دور واضح للاجهزة المختصة كالدفاع المدني في متابعة الموضوع بسبب قيام الموانئ بعملية التعتيم وعدم الاعلان عن الموضوع نهائيا.

على كل هذه ثاني خسارة فادحة لمؤسسة الموانئ خلال اسبوع واحد، فالامر يحتاج الى دراسة ومتابعة لمعرفة الاوضاع في المؤسسة ومتابعتها.

طريق مسدود امام النزاع في الاغوار

تداخل الاختصاصات بين البلديات وسلطة وادي الاردن خلق واقعا يصعب احتماله

العدوان : المشكلة تحمل البلديات زيادة في العبء رغم انها مثقلة بالديون اصلا

تعاني منطقة الاغوار من خلاف حاد ما بين بلديات المنطقة وسلطة وادي الاردن، وقد وصل الطرفان الى طريق شبه مسدود في البحث عن صيغة مشتركة لحل المشاكل والازمات التي نشبت فيما بينهما يعود بعضها في جذوره الى عشرات السنين.

وما يهمنا في مثل هذه القضايا هو المتضرر الاول والاخير نتيجة لهذه النزاعات وهو المواطن ومصالحه واحتياجاته، وانعدام لغة الحوار بين الاطراف المتنازعة كان سببه تداخل صلاحيات سلطة وادي الاردن باعتبارها الجهة العليا المسؤولة بشكل مباشر عن الاراضي في الحدود الوادي التي تبدأ من ارتفاع ٥٠٠م عن سطح البحر حتى تصل الى انخفاض ٢٠٠م تحت سطح البحر، وذلك يمنحها صلاحيات لكي تكون المسؤولة عن مشاريع التنمية المستديمة في المنطقة والتصرف باراض تابعة لها سواء تلك التي تقع ضمن حدود البلديات المنظمة او خارجها.

وقيام سلطة وادي الاردن بتوزيع وحدات سكنية ضمن حدود البلديات في منطقة الاغوار، ودون تنسيق مسبق مع رؤساء تلك البلديات خلق اشكالية كبرى ما بين الجهتين المسؤولتين وهذا ما اكده رئيس بلدية الشونة الجنوبية السيد نمر العدوان حيث قال: ان السلطة للاسف ترتكز على لجنة مؤلفة من ثلاثة اشخاص بتسوية مثل هذه الاشكالية، فرئيس اللجنة موظف في السلطة وعادة لا يكون من اهل المنطقة، وبالتالي فهو لا يعي مشاكلها وحاجاتها، والثاني مزارع اما الاخير فهو عضو من دائرة الاراضي في الشونة، الامر الذي يؤدي الى خلق ارباكات وتجاوزات من قبل اصحاب العلاقة المستحقين او غير المستحقين، والذي يلجأون الى اساليب غير قانونية.

نمر العدوان

اعتداءات

اما فيما يتعلق بحجم الاعتداء في بلدية الشونة فقد ذكر العدوان انه تعدى ٢٥٠ حالة اعتداء، وذلك منذ ما يقارب الثلاثين عاما، لان بمقدور اي شخص الاعتداء على اي ارض تابعة للسلطة وذلك ببنائه منزلا ولو كان مؤلفا من غرفة واحدة فقط، الامر الذي تقف البلديات معه مكتوفة الايدي لانها لا تملك الصلاحيات بالتدخل.

واضاف العدوان ان وجود مثل هذه الاعتداءات يخلق تجمعات سكنية متناثرة، ليس لها احقية في وصول الخدمات من شوارع او مياه او كهرباء لانها غير مرخصة وغير معترف بها وتشكل عبئا على البلدية، الى جانب ان مصادر المياه في المنطقة محدودة جدا ولا تكفي احتياجات السكان الاصليين، لانها تصلهم في معظم الاوقات مرة في الشهر ونادرا ما تصلهم مرة في الاسبوع، اضافة الى كون الكهرباء هناك ضعيفة جدا.

واشار الى ان منطقة السكن السفلى والجلد والجواسرة والجوفة تعتبر تجمعات سكنية ظهرت نتيجة اعتداءات على اراضي الدولة، واصبحت الآن في معظمها بلديات وما تبقى في طريقه الى ذلك.

وعن المشاكل الاخرى التي تعاني منها البلديات في الاغوار وخاصة الشونة الجنوبية قال ان البلديات تشكو من قلة التحصيلات المجمعة من عوائد تنظيمية وتراخيص، وذلك لعدم قيام السلطة بتثبيت الاراضي والمنازل القائمة، والمشكلة من الاعتداءات مما يدفعنا الى التساؤل: كيف يتم حساب الاولوية في السلطة علما ان المستفيد الاول والاخير من اثمان الوحدات السكنية هي السلطة، ولا تحصل البلديات على شيء منها.

اما فيما يخص المعاناة التي خلقتها هذه الاشكاليات لبلدية الشونة فانها تتمثل بوجود اعباء اساسية واضافية لا تقوم بها بلديات المملكة خارج حدود الوادي ومن ضمنها كثرة الطرق الزراعية والقيام باعمال مكافحة الحشرات والقوارض التي تكثر في مناطق الاغوار، الى جانب معالجة مجاري الوديان الكثيرة خاصة قبل حلول فصل الشتاء.

وابدى العدوان اسفه لان ميزانية البلدية المخصصة للامور السابقة تستخدم لتنفيذ خدمات الوحدات السكنية التي تفرض على البلدية من قبل السلطة.

اقتراحات

وتتمثل الحلول الممكنة لوضع حد لهذه الاشكاليات من وجهة نظر العدوان بان تتولى جهة واحدة مسؤولية تنظيم هذه المناطق وايجاد حلول جذرية لها لان توزيع المسؤوليات ما بين البلديات والسلطة خلق اعباء كثيرة على كاهل بلديات مثقلة بالديون، الى جانب ميزانيتها المحدودة التي لا تكفي لتقديم خدمات اضافية مع مهماتها الاساسية.

واضاف العدوان انه من الضروري ان تكون هناك دراسة مسبقة لتنظيم اية قطعة ارض داخل البلديات او خارجها بحيث تاخذ هذه الدراسة بعين الاعتبار الوضع المالي والفني للمنطقة، اضافة الى شح المياه الذي تعاني منه بشكل كبير، وبالطبع فان ذلك لا يتم الا بالتنسيق مع اصحاب العلاقة والمؤسسات الاهلية الموجودة في المنطقة.

وانهى العدوان حديثه بذكر الخطط المستقبلية لبلدية الشونة الجنوبية والمتمثلة بعزمها على انشاء فندق سياحي ومقر للبلدية، لان المقر الحالي مستأجر ولا يصلح للغرض المعد من اجله اضافة الى مكتب بريد ومركز صحي شامل ونادٍ للشباب ومقبرة جديدة ومتنزه عام وسياحي يجلب ايرادات ذاتية للبلدية ويستوعب الاعداد الهائلة من زوار المنطقة في فصل الشتاء، الى جانب انشاء مركز اجتماعي ومشاريع نسائية مدرة للدخل، اضافة الى وجود مشاريع اخرى ستدرجها البلدية في خططها المستقبلية لعام ٩٧.

دائرة خاصة باراضي الاردنيين في «اسرائيل»

تشهد دائرة الاراضي والمساحة هذه الايام حركة نشطة في مجال استخراج قيود ممتلكات الاردنيين في اسرائيل.

وذكر مراقبون ان عشرات الاشخاص من الاردنيين يقومون بمراجعة الدائرة بشكل يومي، بهدف استخراج قيود ممتلكاتهم في اسرائيل، وخاصة في منطقة ١٩٤٨ تمهيدا للمطالبة باملاكهم التي كانت تخضع للحراسة الاسرائيلية.

من جهة اخرى، ما زال الغموض يلف قضية املاك الاردنيين هناك، فبينما تؤكد المصادر الرسمية حق المواطنين في المطالبة باملاكهم، تشير مصادر اسرائيلية الى انه لا يحق للاردنيين المطالبة بهذه الاملاك.

وقد علمت «الاردن» ان الحكومة قامت بتشكيل لجنة مكونة من الخبراء والفنيين بالمساحة والاراضي بمن فيهم رئيس دائرة الاراضي والمساحة مهمتهم وضع الخطط المناسبة لانشاء دائرة اراضي خاصة بفلسطين، تكون مسؤولة عن تحديد اراضي الاردنيين من اصل فلسطيني داخل مناطق ٤٨، التي استولت عليها اسرائيل.

داخل المجلس التنفيذي لمحافظة الطفيلة

بعض الدوائر الرسمية تتصارع بدلا من ان تتعاون

الطفيلة- مها الطاهر

خلال اجتماع المجلس التنفيذي لمحافظة الطفيلة مؤخرا دار نقاش ساخن بين مدير التربية والتعليم ومدير الكهرباء في المحافظة، كشف طريقة تعامل بعض الدوائر الحكومية مع بعضها الاخر.

انتقد مدير التربية والتعليم مديرية الكهرباء لتلكؤها في ربط عدد من المدارس بالتيار الكهربائي، رغم ان وزارة التربية قد قامت بدفع كلفة ربط بعض هذه المدارس.

السيد مدير الكهرباء نفى من جانبه ان تكون الامور المادية هي السبب في التأخير، بل لان مديرية التربية والتعليم لم تقم بتزويد مديرية الكهرباء بمخططات هذه المدارس حتى يتمكن الفنيون من تحديد عدد الاعمدة وامكان وضعها، موضحا تعليمات السلطة التي تؤكد على الدفع قبل التنفيذ.

وقال ايضا ان طلبات قدمت بموجب كتب رسمية لهذه المخططات واوضحنا غايتنا منها، الا اننا لم نزود بها، ولم يعتن احد بالرد علينا.

ثم ضرب مثلا في تعامل مديرية التربية مع مديرية الكهرباء فقال: لقد عملنا على فصل التيار الكهربائي عن احد المنازل بعد ان تبين ان هذا المنزل يحصل على الكهرباء بواسطة خط خاص من احدى المدارس القريبة، وقد ابلغنا مديرية الكهرباء بما حصل، الا انهم لم يفعلوا شيئا، وهذه ليست المرة الاولى التي نكتشف فيها تلاعبا في عدادات الكهرباء بدافع السرقة، فقد سبق ان اكتشفنا ان امام احد المساجد تلاعب في عداد المسجد لانه يتم تغذية سكنه من ذلك العداد، واكتشفنا تلاعبا في عدادات رسمية اخرى، وكنا في حينه نبلغ الجهات المعنية.

مدير التربية لم يعجبه الرد الصريح لمدير الكهرباء فقال: لم تجر العادة على تزويد سلطة الكهرباء باية مخططات، وقد ابلغتنا السلطة اننا جاهزون لدفع اية مبالغ تترتب على عملية ربط المدارس، وكان عليهم ان ينجزوا الربط لنقوم بالدفع، وما حصل في العصا كان بسبب تحويل بعض الوحدات السكنية التي كانت تستخدم مدرسة الى سكن وظيفي، وبقيت هذه الوحدات السكنية تتغذى من عداد المدرسة ولكننا سنقوم بمعالجة ذلك.

وهنا تدخل السيد احمد اللوزي محافظ الطفيلة فتساءل اولا عن توعية المخطط المطلوب، فقال مدير الكهرباء: ان المطلوب مخطط موقع وترسيم وتحديد الاجهزة والمعدات التي سيتم تشغيلها داخل المدرسة من اجل تحديد المحولات، وهنا طلب المحافظ من مديري الدائرتين ان يجتمعا ويبحثا الامر سوية، ليخرجا بحلول جذرية للقضايا العالقة بين دائرتيهما.

بنك الانماء الصناعي يشجع الشباب على اقامة المشاريع الخاصة

يمتاز بنك الانماء الصناعي بتقديم خدمة مصرفية مميزة ونوعية من توجهها لقطاع الشباب الذين لديهم تحصيلات علمية عالية ولا يمتلكون التمويل والدعم لاقامة مشاريعهم. اذ يقوم البنك بتقديم قروض اموال ميسرة ولآجال طويلة تصل الى عشرين عاما تحت ما يسمى رأسمال المخاطر.

ويتراوح قيمة القرض ما بين ٢٠ الفا الى ٢٥٠ الف دينار ولا يشترط البنك على المتقدم لمثل هذه القروض اية شروط سوى ان تكون المشاريع المقدمة ناجحة بالنجاح وتتطلب قدرا من التكنولوجيا.

وترتفع قيمة القرض لتصل الى ٨٥٠ الف دينار فيما اذا تمكن الشباب المتقدمون من اقامة مشاريع مشتركة مع مستثمرين من اوروبا من دول الاتحاد الاوروبي حيث يقدم بنك الاستثمار الاوروبي التمويل لمثل هذا النوع من القروض، وقد بلغ عدد القروض التي حولها بنك الانماء حتى الآن ٢٧ قرضا.

وقال السيد منذر الفاهوم رئيس مجلس ادارة البنك ان بنك الانماء سيبدأ بتقديم رزمة من التسهيلات المصرفية لعملائه حيث يقوم البنك بتقديم تسهيلات لتمويل الصادرات بموجب اعتمادات مستندية وبوالص تحصيل وخصم الكمبيالات والتسليف مع بضائع مخزنة والتسليف على كمبيالات برسم التحصيل الى جانب فتح الاعتمادات المستندية واصدار الكفالات، وتقديم القروض الميسرة للحرفيين اصحاب الصناعات الصغيرة.

وأكد الفاهوم ان البنك سيقدم لعملائه قروضا بشروط ميسرة وبفائدة لا تزيد عن ٦٪ وذلك في مجال تحسين البيئة والسلامة العامة ومما يذكر ان البنك منذ تأسيسه قبل ثلاثين عاما قام بتقديم ٢٣٦٣ قرضا بقيمة ٢٥٥.٨٦ مليون دينار.

ويقوم البنك بوضع اسس ومناهج عمل لاجراء دراسات جدوى اقتصادية اولية ومتابعتها حتى بعد ان تحال الى مكاتب استشارية حيث يقوم بنك الانماء الاقتصادي والاجتماعي -بالكويت بتمويل هذه الدراسات.

وعن انجازات البنك منذ تأسيسه حتى الآن قال الفاهوم ان انبثاق مؤسسات اخرى عن البنك من صندوق التنمية والتشغيل والشركة الاردنية لضمان القروض وغيرها من الانجازات يعتبر من انجازات البنك المهمة.

هكذا من الأصل

هكذا عنه الأصل

احزاب الوسط تحاول السير في طريق الوحدة

عرار: طبيعة تشكيل الاحزاب الوسطية من اسباب الاستقالات فيها

الخريشة: تقليص عدد الاحزاب يحسن الممارسة الديمقراطية

اصبحت الوحدة بين احزاب الوسط قضية الساعة، فهذه الاحزاب تجري مشاورات واتصالات فيما بينها لتحديد نقاط الاتفاق ونقاط الاختلاف، من اجل تحقيق الوحدة التي تعني دون شك تاثيرا وقوة اكبر لها في الحياة السياسية الاردنية.

للتعرف على ما وصلت اليه الفكرة التقت «الاردن» السيدين سليمان عرار امين عام حزب المستقبل ومجحم الخريشة امين عام حزب التجمع الوطني الاردني، كلا على حده.




سليمان عرار



مجحم الخريشة

حول امكانية وحدة الاحزاب الوسطية قال سليمان عرار ان الامكانيات قائمة وحقيقية وممكنة على الاقل ما بين الاحزاب المتشابهة. وبالنسبة لنا، نحن في مفاوضات مع حزب (وعد)، وقد قطعنا شوطا كبيرا على هذا الطريق، وبعد استكمال الاجراءات التنظيمية سنعلن عن وحدتنا.

واكد السيد مجحم الخريشة ان الامكانيات موجودة، وكذلك النية وقال: ان حزبنا من اوائل المبادرين الى طرح فكرة وحدة الاحزاب الوسطية وقد قمنا بتشكيل الجبهة الوطنية الاردنية التي ضمت اربعة احزاب كخطوة نحو الوحدة، ونحن نسعى الى الوحدة لاننا نريد تخفيض عدد الاحزاب ليصبح لدينا في الطيف السياسي الاردني ثلاثة الى اربعة احزاب وهو الحل الامثل لبناء الديمقراطية والوقوف امام من يتصيدون الفرص للقضاء على تجربتنا فيها، وحجتهم في ذلك كثرة الاحزاب. ان الوحدة هدف استراتيجي، ونحن من خلال «الاردن» نؤكد اننا على استعداد للوحدة، ونوجه دعوة لقيادات هذه الاحزاب للالتقاء تمهيدا لعرض كل ما لدينا، ولاعطائهم فكرة عن تجربتنا في الجبهة الوطنية الاردنية، ولدراسة امكانية الانضمام والوحدة.

خلافات ومصالح

وعن الاستقالات في الاحزاب الوسطية قال الخريشة: ان الاستقالات تحدث في كل الاحزاب، وليست مقصورة على احزاب الوسط فهناك انشقاقات حدثت في كل الاحزاب الاردنية ادت في بعض الاحيان الى تشكيل احزاب اخرى، اما اسباب الاستقالات في الاحزاب الوسطية فانها ترجع الى عوامل عديدة من ابرزها ضعف الانتماء الحزبي، وعدم معرفة واستيعاب النظم الداخلية لتلك الاحزاب، وبروز ظاهرة الشخصية والعشائرية والعائلية لدى بعض المستقيلين، كما ان بعضهم ما زال يعتقد ان الانضمام الى الحزب هو تحصيل مكاسب خاصة به فاذا لم تتحقق يستقيل، ولهذا فان هذه الاحزاب يجب ان تسعى الى النوعية وليس الى الكم.

وحول نفس الاسباب قال السيد عرار: ان الاحزاب الوسطية تشكلت من اعضاء مختلفين في التفكير وليس مثل الاحزاب العقائدية او الايديولوجية. وهي احزاب جديدة دخلها العديد من الناس لمصالح خاصة بهم وبمواقف مختلفة. وهناك من يخطئون في القرار، ولذلك يستقيلون، ولكن الاستقالات ليست واسعة.

وعن العلاقات مع الاحزاب اليسارية والاسلامية قال السيد عرار انها علاقات صداقة وزمالة واحترام متبادلة، وهذا ما اكده السيد مجحم الخريشة، واشار الى ان السقف الذي يتم التعامل به مع هذه الاحزاب هو سقف الدستور والقانون والامن الوطني، وهي خطوط حمراء بالنسبة لنا، واذا حصل اي تجاوز فعندها سيكون لنا موقف اخر، وفيما عدا ذلك فانها احزاب مرخصة بموجب القانون، ولاصحابها الحق في ان يمارسوا نشاطهم لما فيه مصلحة المواطن والوطن، شريطة ان يكون هذا النشاط ضمن القانون.

حال الديمقراطية

وبالنسبة لتقييمهم للديمقراطية في الاردن في المرحلة الحالية، قال مجحم الخريشة: ان الديمقراطية ما تزال في بدايتها، وهناك معوقات كثيرة امامها يشترك في خلقها الجميع بلا استثناء، من الاحزاب والمواطنين والاعلام والمؤسسات الرسمية، ويجب ان نصل الى مرحلة نعترف فيها جميعا، وبدون التفاف: هل نريد ديمقراطية ام لا؟ وهل الديمقراطية خيار وطني استراتيجي، ام هي مرحلة انتقالية نريدها لاسباب واغراض معينة ومؤقتة؟

وقال: اظن اننا حتى الآن نمر بمرحلة التجربة الديمقراطية لا الديمقراطية الحقيقية المنشودة والمطلوبة والمعلن عنها دائما، لان ذلك يستدعي بالضرورة ممارسات اخرى ونمطا معينا من التعامل مع الاحزاب وتشجيع المواطن لدخولها لانه يخشى الانضمام اليها حتى الآن نتيجة لعوامل كثيرة. نتمنى من الجميع ان يسعى الى بناء الديمقراطية وانجاح التجربة الحزبية لانها الخيار الامثل لهذا الوطن، وهي الخيار الافضل للامة العربية التي لم تصل الى ما وصلت اليه لو وجد الحد الادنى من الديمقراطية وحرية الراي والتعبير وكرامة الانسان العربي التي اوصلته بعض الانظمة العربية الى مرحلة مؤلمة ومفزعة، كما هي حال الامة بمجملها.

وبالنسبة للسيد عرار فان الديمقراطية بلا شك خلقت مناخا جيدا ومختلفا عن السابق. وقال: يجب علينا توسيعها وتطويرها.

ربما كان [illegible] وراء ذلك [illegible] مكتبة الرصيفة العامة لا احد يعرف سبب تأخير افتتاحها

منذ ما يقارب العام ومبنى المكتبة [illegible] لمدينة الرصيفة جاهز، وهو مبنى [illegible] ويحتل موقعا مناسبا وسط المدينة ويستطيع اي مواطن من سكان المدينة الوصول اليه بسهولة، وبدون جهد كبير.

وقد قامت البلدية مشكورة بكتابة اسم المكتبة على البوابة وبخط واضح ومميز، ولكن للاسف فان المكتبة لم تفتح رسميا حتى الآن ولم تقدم خدماتها لاحد على الرغم من مطالبة اهالي المدينة بالاسراع في تحقيق ما يصبون له منذ زمن.

اسباب عدم المباشرة بالافتتاح مجهولة ولكن بعض الاوساط البلدية تقول انه لا توجد نية لدى بعض الجهات المتنفذة في البلدية لافتتاح المكتبة قريبا او حتى بعيدا، وانها [illegible] حتى ينسى اهالي المدينة [illegible] انشاء المبنى.

الاوساط ذاتها [illegible] المكتبة [illegible] المدينة [illegible] ولكن لا احد يعرف الاسباب الحقيقية وراء [illegible]

اداء مجلس النواب في دورته الاستثنائية كما يلاحظه المراقبون المهتمون من خارجه

اقر مجلس الامة في دورته الاستثنائية عددا كبيرا من القوانين المهمة منها قانون المقاطعة الاقتصادية، وحظر التعامل مع العدو وقانون ضريبة الدخل والاستثمار والضريبة العامة على المبيعات، وقانون الاتصالات، وتم اقرار قانون العمل من قبل مجلس النواب، الا ان مجلس الاعيان رده الى النواب مع بعض التعديلات عليه، ولذلك فان اقراره سيؤجل الى الدورة العادية المقبلة.

وناقش مجلس النواب مواضيع في غاية الاهمية اثارها النواب باسئلتهم واستفساراتهم، وخصص جلستين للمناقشة العامة لبحث القضايا المتعلقة بالحريات العامة وحقوق المواطنين وبحث سياسة القبول الجامعي، وايضا تم بحث ومناقشة الاسعار والسياسة التموينية وخرج المجلس بالعديد من التوصيات المهمة بهذا الخصوص

النقد يتركز على ضيق الوقت الذي خصص لمناقشة قوانين هامة جدا

كتب محمد سويدان

وحول انجازات مجلس النواب وادائه تحدث السادة ملحم التل امين عام الجبهة الاردنية العربية الدستورية والدكتور حيدر رشيد عضو الهيئة الادارية في نقابة المصارف.

قال السيد التل انه في واقع الحال كامين عام حزب اردني، اعتقد ان حزمة القوانين والتشريعات التي اقرت كانت تحتاج الى فترة زمنية اكثر من الفترة التي استهل المجلس فيها مناقشتها فاقرها امام ضغوطات محددة وللاسف فان التاريخ سيسجل على مجلسنا في هذه الدورة الاستثنائية انه اقر قوانين مقاطعة العدو دون ان يتمكن من تعديلها، مما يخفف من مخاطرها على الوطن والمواطن. ان اقرار هذه القوانين يؤكد ما وصلت اليه وما لاحظته من سيطرة السلطة التنفيذية واحتوائها العديد من رموز السلطة التشريعية وتحقيق مطالبهم على حساب مصلحة الوطن.

وتحدث الدكتور حيدر رشيد عن الموضوع ذاته فقال: جاءت مناقشة مجموعة من القوانين التي عرضت على مجلس النواب اثناء انعقاد دورته الاستثنائية وخاصة ما يسمى بحزمة القوانين الاقتصادية في ظروف دقيقة

وحساسة، اذ اننا نمر بمرحلة جديدة ومتغيرات اقتصادية وسياسية طرأت على الساحة المحلية والعربية والعالمية لذا فان المصادقة على هذه القوانين من شانها ان تشجع الاستثمار داخل الاردن، وتكون عامل جذب لراس المال الوطني والاجنبي، في حين ان بعض القوانين، واخص قانون العمل بالذات لنا عليه العديد من الملاحظات لانه في ظننا لا ياتي منسجما مع تعزيز العلاقات الصناعية وايجاد المناخ المناسب لتوفير الاستقرار الوظيفي والحياة الكريمة للعامل وافراد اسرته، مما يحدث خللا في هذه العلاقة التي يجب ان تكون في احسن مستوياتها، وذلك خدمة للصناعة المحلية ودعما للاقتصاد الوطني.

اما بالنسبة للقوانين الاخرى واهمها ضريبة المبيعات والدخل فجاء قانون ضريبة المبيعات ليعوض النقص الحاصل في ايرادات الخزينة نتيجة تعديل قانون ضريبة الدخل، وكنا نتمنى الا يؤخذ ما دفع باليد اليمنى مرة ثانية باليد اليسرى. اما قانون ضريبة الدخل فانه حقق تقدما هاما يتعلق بعدم تكليف فئات واسعة من العاملين باي قدر من الضريبة سواء كانوا في القطاع العام او الخاص.

اما حول اداء مجلس النواب فقال الدكتور رشيد: « من غير المتوقع ان يكون اداء مجلس النواب مختلفا عما تم عليه وان كانت هناك بعض الاصوات والمحاولات من اجل تعديل بعض البنود والمواد في القوانين، الا انها لم تنجح بسبب ما ذكر اعلاه.



ملحم التل



د. حيدر رشيد

نافذة على الوطن

د . سليمان عربيات

اوقفوا انتحار المزارعين

في احدى جلسات ورشة العمل الدورية التي تعقد في مركز الارشاد الزراعي والتنمية الريفية في جامعة ريدنغ في المملكة المتحدة، قدم زميلي الدكتور «هوارد» -وهو من اساتذة التنمية الريفية- مداخلة تحليلية حول الارشاد الزراعي والتنمية الريفية ودورها في مساعدة المزارع البريطاني في ضوء السياسة الزراعية للسوق الاوروبية المشتركة وتاثيراتها على المزارعين في جزيرة الضباب.

لا اود ان اقدم عرضا لملخص هذه السياسة فهي ليست مسالة اسطورية من حيث الصياغة والاهداف، ولكنها واضحة المعالم قابلة للتنفيذ، ويقوم باعدادها اهلها، ولا تتطلب النصيحة من الخارج.

ان خلاصة الحوار، تركزت على الخصائص الاجتماعية للمزارع البريطاني، وتاثيرات التقدم التكنولوجي، والسياسات الجديدة على المستوى المعيشي، والحالة المعنوية والنفسية للمزارعين.

قال الزميل الاكاديمي: ان الدراسات الميدانية اشارت الى ان اعلى نسبة للانتحار في بريطانيا، كانت في فئات المزارعين، وقبل ان ينهي مداخلته، ايدته الدكتورة «بترا» من جامعة هوهنهايم الالمانية، حيث ان دراسات ميدانية اعطت نتائج مماثلة حول ارتفاع نسبة الانتحار بين المزارعين الالمان بالمقارنة باصحاب المهن الاخرى.

ان هذه النتائج لا تعني انهيار النظام الزراعي، لان الزراعة في البلدين تتقدم بسرعة، ولكنها تتعرض الى تحويلات جذرية في انماط الانتاج وعلاقاتها بالتحول من الزراعة العائلية الى الزراعة الرأسمالية بالاضافة الى التشريعات التي تؤدي الى رفع التدخل الحكومي ورفع الدعم المالي والخدمات الزراعية.

لقد استهوتني ظاهرة الانتحار، ويبدو انه استشعار عن بعد لما قد يحدث في بلدنا، لا قدر الله، وهو الوطن الذي يخشى اهله قتل النفس التي حرم الله بسبب الفقر او الجوع، ولكن لا نستطيع استبعاد هذه الاحتمالات ولو من قبيل الاحتياط.

ادى الحوار الى استخلاص بعض النتائج حول المسببات الدافعة لعملية الانتحار وهي: العزلة التي يعيشها المزارع في مجتمع الارياف، وعدم قدرته على التواصل مع المجتمع المعاصر بمعطياته التقنية واخلاقيات العمل، وقيام منظومة قيم وعادات وتقاليد، وهي افرازات للتطور الهائل في البيئة الواسعة، كما ان المزارع لم يعد قادرا على المنافسة امام الاستثمارات العملاقة، وتراكمت المديونية على رأسه، وانخفض مستواه المعيشي. ان هذه المتغيرات، ومن ضمنها الانتقال من الزراعة العائلية الى المزرعة الراسمالية، ادت الى تفكك الاسرة الدافئة وعزلة المزارعين من كبار السن في مجتمع لا يعرف التوقف، ولا يحمل قلبا عاشقا بين ضلوعه.

اننا لا نطلب انقاذ المزارع البريطاني او الالماني من الانتحار، فالمقصود، هو مزارعنا «وتجنيبه» الوقوع في هذه التجربة، وكيف نحميه من الافلاس والانتحار. صحيح اننا في ديننا لا نملك الحق في ازهاق النفس التي حرم الله، وقد حذرنا صاحب العزة من عقوبة النار وهكذا فان مزارعنا لا يقدم على الانتحار، وهو الطيب المؤمن بالقضاء والقدر في احلك الظروف واشدها ظلما وظلمة، خشية ان يلقى وجه ربه مجرما، وخوفا من عار يلبسه اياه المجتمع القروي، فالمزارع لا يموت بارادته، وانما يموت عندما يدنو اجله، اما بالموت الطبيعي او بحد السيف والسكين والرمح.

ان مزارعنا قد دخل عصر الزراعة الراسمالية وبدأت السياسات التصحيحية موسم الحصار المبكر وهي تطوق عنق المزارع وتطبق عليه بالتدريج، وتداعيات الاجراءات الاصلاحية تنذر – بوضع خطر، رغم المواجهات ومحاولات التخفيف من حدة الالم. فيا اصحاب الوصاية: امنعوا المزارعين من الانتحار.

عالم آخر

مؤنس الرزاز

بين عفلق وصدام

يقول د. نوفان ترقوط في كتابه: «ميشيل عفلق»: الكتابات الاولى -ان الاستاذ ميشيل عفلق ادرك منذ الاربعينات انه كان ينطلق من نظرية واضحة تتلخص في ان العرب اصحاب رسالة، اتضحت معالمها في نموذج الاسلام الاول، وانها وتكررت في التاريخ، ويمكن ان تتجدد دوما بروحها لا بنصها . وهو يقيس على نموذج الاسلام الاول مواقفه. المواقف التي يريد لحزب البعث ان يقفها، من تيارات الفكر المعاصر، ومن كافة الايديولوجيات العالمية، وقد بلغ، في اوائل الاربعينات، الاقتناع بتمايز الامم، وان عليه هو «اي عفلق» لا غيره القيام بالكشف عن حقيقة الامة العربية وما لحقها من تزييف.

ويذكر «ترقوط» ان ميشيل عفلق دون في مفكرة جيبه تساؤل بطل «اندريه جيد» في روايته :« مزيفو النقود» قوله في وجوب التصدي لكشف التزييف :« ولماذا لا يكون هذا البطل انا؟ واذا لم اكن انا هو، فمن ذا يكون؟»

لكن ميشيل عفلق الذي كان متأثرا بسوبرمان «نيتشه» سرعان ما اكتشف ان طبيعته النفسية وملامح شخصيته لا تؤهله لكي يلعب دور البطل السوبرمان القادر على بعث الامة العربية لتنجز رسالتها الخالدة.

فاكتفى بالقيام بدور صاحب الحلم والمشروع وراح يفتش عن قائد زعيم تتوفر فيه صفات البطل السوبرمان القادر على انجاز الحلم وتنفيذ المشروع.

وفي مرحلة من المراحل ظن انه وجد في جمال عبد الناصر ضالته المنشودة، لكنه سرعان ما اكتشف ان جمال عبد الناصر لا يعترف به كأب شرعي للحلم والمشروع، فانقلب الاستاذ ميشيل من معجب بقدرات عبد الناصر القيادية وشخصيته الكرزماتية الفذة الى موقع الانتقاد والاختلاف.

وراح ميشيل عفلق يبحث عن البطل الجسور في اوساط الحزب نفسه كي يضمن اعتراف «البطل» بشرعية صاحب الحلم كأب روحي ومؤسس يعترف بحقه الريادي.

وبعد ان راهن عفلق على عدة «مشاريع» ابطال، وشعر انهم خذلوه بشكل او بآخر، وجد ضالته في صدام حسين، على الرغم من التوتر الذي ميز علاقتهما في مطلع السبعينات.

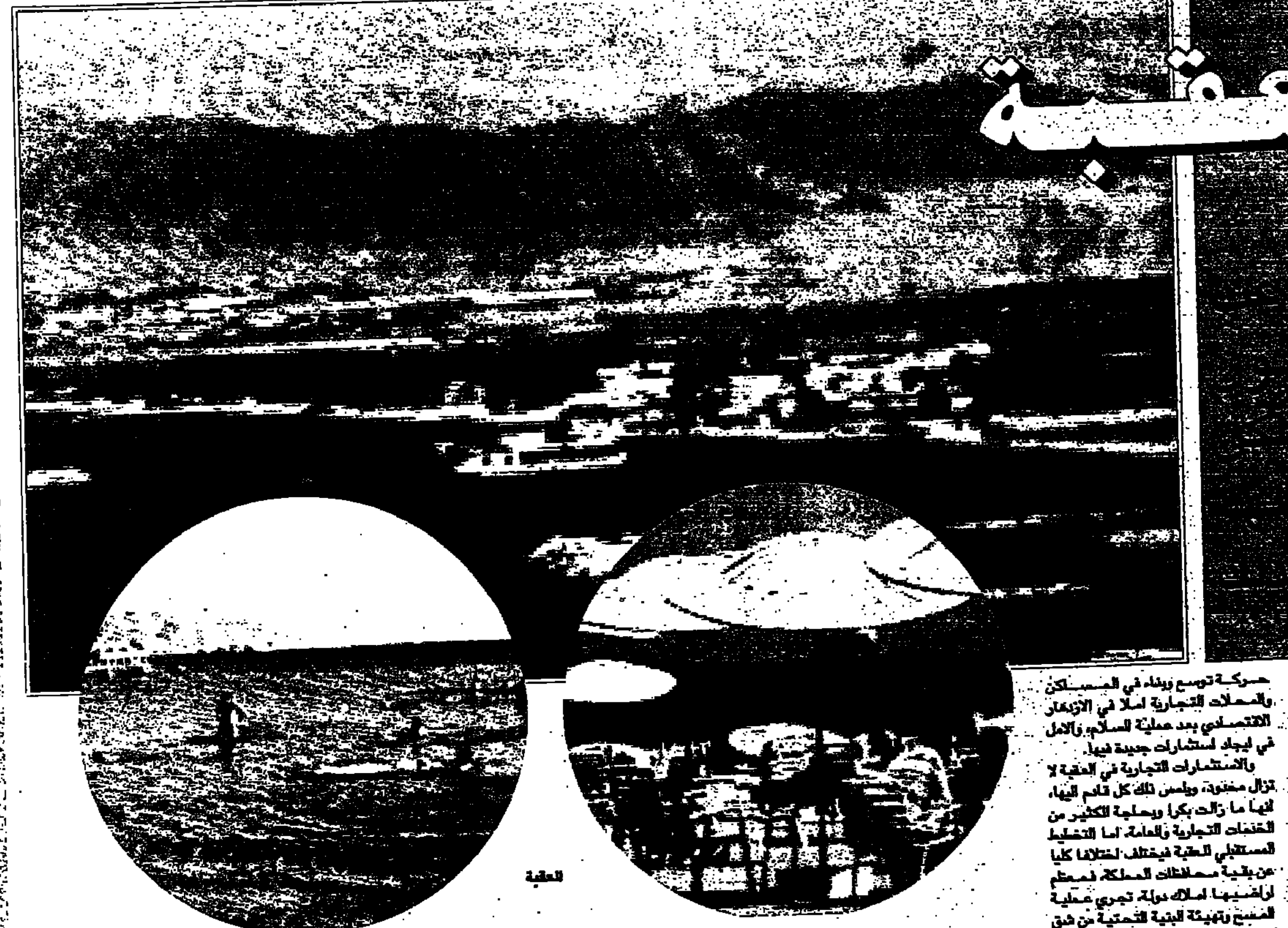
ولعل برقية التهنئة التي ارسلها عفلق الى صدام حسين بمناسبة عيد ميلاده بتاريخ ٢٨ نيسان ١٩٨٣ تكشف لنا بشكل مذهل عن ايمان عفلق بان صدام حسين هو البطل السوبرمان الذي تتوفر فيه جميع الشروط لكي يلعب الدور الذي انتظره عفلق منذ مطلع الاربعينات. على ان ما جاء في هذه البرقية ليس سوى غيض من فيض (لمزيد من الاطلاع ارجع الى الجزء الخامس من الكتابات السياسية الكاملة -ميشيل عفلق) .

وكان د.امير اسكندر في كتابه عن صدام حسين قد اشار صراحة الى ان الرجل قال ذات مرة ان النهج السياسي اللاحق للانسان، لا يستقل عن تاريخه السابق، عن ولادته وصعوبات حياته. وقد «استنتج» اسكندر من حواره مع صدام ان خصاله التي ظهرت في وقت مبكر من حياته هي «صورة الفارس العربي الذي يعد نفسه، او تعده الاقدام، كي يلعب دورا قياديا» وهذا ما عبر عنه عفلق حين قال له في البرقية:« لقد تميزت ايها الرفيق العزيز والقائد المناضل بمزايا نادرة حباك الله بها، وبصفات قيادية في وقت مبكر»!!

ولا شك عندي في ان مراهنة الاستاذ ميشيل عفلق على صدام حسين وعلى قدراته ليلعب دور البطل السوبرمان المنتظر الذي سينجز المشروع البعثي والرسالة الخالدة، قد استقرت بشكل نهائي عام ١٩٨٠

واذا كانت هذه «العلاقة» اللافتة بين صاحب الحلم والرجل الذي راهن على انه سينفذ حلمه قد شكلت المحور الرئيس لهذه المقالات، فان تقديري الشخصي للاستاذ ميشيل عفلق يقتضي ان اشدد على ان هذا الجانب، الذي سلطت الضوء عليه، ليس سوى جانب واحد من جوانب معالم شخصية وفكر ومواقف هذا الرجل الذي ازعم انه كان احد اهم الرموز التي ساهمت في صياغة الحياة السياسية والفكرية في النصف الثاني للقرن العشرين. وعلى الرغم من هذه الحقيقة فان احدا لم يتجرأ حتى يومنا هذا على دراسة دوره التاريخي وشخصيته الفريدة وتأثيره المباشر او غير المباشر، من جميع الجوانب، في سبيل رسم صورة متوازنة.. لاسباب اعتقد انني اشرت اليها في مقال سابق .

العقبة



العقبة

العقبة مدينة صغيرة تمتد على مساحة ارض كبيرة الآن بعد ان كانت محصورة في منطقة صغيرة (العقبة القديمة) يخضع البناء فيها لانظمة خاصة تضعها سلطة الاقليم، والغالبية العظمى من اراضيها ملك الدولة، وتقوم سلطة الاقليم بين الحين والآخر بطرح قطع اراض للبيع بواسطة الاعلان في الصحف المحلية بمساحات مختلفة، فاذا كانت المساحات كبيرة استفاد منها المقتدرون ماليا، كما حصل قبل شهرين، اما في حال تقسيم الارض المراد بيعها الى قطع صغيرة لا تتجاوز مساحتها ٢٥٠ مترا، فيتنافس عليها المواطنون، واحيانا تحصل احتجاجات يدعي المحتجون فيها ان الاغراب (ويقصدون بذلك من هم ليسوا من اهل العقبة اصلا) يزيدون التملك في العقبة كما حصل قبل شهر.

وتشهد العقبة التي يسكنها اكبر عدد من العمال الاردنيين، ومن كافة محافظات المملكة في الشركات والهيئات حركة توسع وبناء في المساكن والمحلات التجارية املا في الازدهار الاقتصادي بعد عملية السلام، والامل في ايجاد استثمارات جديدة فيها.

والاستثمارات التجارية في العقبة لا تزال محدودة، ويلمس ذلك كل قادم اليها، انها ما زالت بكرا وبحاجة الكثير من الخدمات التجارية والعامة. اما التخطيط المستقبلي للعقبة فيختلف اختلافا كليا عن بقية محافظات المملكة، فمعظم اراضيها املاك دولة، تجري عملية المسح وتهيئة البنية التحتية من شق للشوارع ووضع الارصفة وتنظيف الاراضي ووضع خطوط المياه والكهرباء والهاتف، وما هو غير محسوب- نظام لتصريف مياه الامطار، ففي حال حدوثها بالقوة التي شهدتها العقبة في سنوات سابقة فانها تدمر كل ما هو امامها من مبان وشوارع.

وفندق العقبة (يتبع لمؤسسة الضمان الاجتماعي) معظم العاملين فيه من العمال المصريين وتصل فيه الامور ان التعيين يتم بواسطتهم وعلى مزاجهم وأهم القدرة على تطفيش الاردنيين، وادارة الفندق مسؤولياتها كبيرة في رعاية السائحات عربيات واجنبيات. والخدمة في الفندق، وخاصة ما يقدم من طعام، تعتبر الاسوأ في العقبة ويتساءل الناس: الا توجد علاقة بين فندق العقبة ومؤسسة الضمان، ام ان مفتشي الضمان عند زيارتهم للعقبة يلهون عن كل شيء بما يسليهم، وينسون ما يهم الناس؟

ومنطقة الشلالة سكانها في خطر دائم، فهم في بيوت من الطوب غير المقصور، وباسطح من الزينكو مهددة بالانجراف او الاقتلاع مع الريح، بالاضافة للوضع الذي هو عليه، والذي لا يرضى عنه اي انسان، ويستغربه اي زائر في مدينة مثل العقبة.

ونفس سكان منطقة الشلالة والعقبة القديمة يعيشون في اوضاع صعبة، مبان متواضعة وقديمة وشوارع ضيقة والناظر من الاعلى يشاهد معرضا على اسطح المنازل لكافة اشكال مخلفات الخردة.

وعدم وجود مرافق سياحية لاستقطاب السياح يجعلهم يحزمون امتعتهم ويرحلون سريعا. واغلب سيارات التاكسي العاملة في العقبة لا تصلح ان تكون في مدينة ترغب في ان تكون سياحية لا من حيث الشكل ولا المضمون، بالاضافة لفوضى الاسعار، حيث تصل لدى بعض السائقين الى استغلال السائح وجعله يدفع خمسة دنانير لمسافة لا تتجاوز الكيلو مترين فقط.

اما الحلاقون فيصل الامر ببعضهم الى تقاضي مبلغ ستة دنانير على «الحلقة» العادية، واكوام الاتربة ومخلفات الابنية وبقايا الاثاث التالف تنتشر في الكثير من شوارع وساحات العقبة.

الصبر والاعتماد على الذات وراء نجاح صناعة الاحجار الثمينة

صناعة الحلي في القادسية وضانا

الطفيلة - كتبت مها طاهر







- صناعة الحلي والتحف المنزلية من الاحجار صناعة قديمة قدم التاريخ وتحظى باهتمام الناس وفقا لنوعية الاحجار واشكالها ويستورد الاردن منها سنويا ما قيمته مليونا دينار.

وفي الاردن كانت جمعية سيدات القادسية وضانا التعاونية الانتاجية من اوائل من اهتم بهذه الصناعة نظرا لتوافر المواد الخام بكثرة في الاودية المحيطة بقرية ضانا التاريخية، ولحاجة سيدات المنطقة الفرص عمل تساعدهن على تحسين الاحوال الاقتصادية والاجتماعية لابناء المنطقة لتم تأسيس هذه الجمعية عام ١٩٩١ من قبل ١٧ سيدة وفتاة حيث باشرت وبمساعدة المنظمة التعاونية الاردنية بالاتصال مع عدد من المؤسسات والهيئات الدولية ذات العلاقة بتنمية المجتمعات وهذه الصناعة وتم استقدام خبراء متخصصين عملوا على تدريب ١٦ فتاة من اعضاء الجمعية اصبحن محترفات لهذه الصناعة، واصبح عدد اعضاء الجمعية الآن ٨٠ عضوا.

وحتى تتمكن الجمعية من تنفيذ مشروعها وتوفير الاجهزة والمعدات الخاصة حصلت على قرض من صندوق الملكة علياء للعمل الاجتماعي التطوعي الاردني وجرى شراء المعدات وباشرت الجمعية بالانتاج الفعلي وطرح انتاجها في السوق المحلي من خلال عدد من المراكز السياحية في المملكة.

والعمل في هذه الصناعة ليس سهلا فالعملية تبدأ اولا بالبحث والتنقيب عن المواد الخام في اودية ضانا السحيقة حيث اكدت دراسات سلطة المصادر الطبيعية وجود اكثر من عشرة انواع فريدة تصلح لهذه الصناعة.

وتحتاج عملية البحث والتنقيب وجود جيولوجي متخصص في معرفة انواع الاحجار واكتشافها ووجود سيارة تعمل بقوة الاربعة اطارات للنزول الى الوادي وجلب المواد الخام وهو ما وفرته المنظمة التعاونية لهذه الجمعية حيث يقوم الجيولوجي بمرافقة العاملات وتدريبهن على عملية البحث والتنقيب.

وتبدأ عملية التصنيع بعد ان تجري عملية فرز وحصر الكميات التي تم جلبها من الوادي حيث توزع على العاملات اللواتي يقمن برسم الاشكال المطلوبة ومن ثم قصها وتشكيلها الى ان يصلن الى مرحلة الصقل النهائي مستخدمات في تلك الآلات والمعدات التي تم شراؤها لهذه الغاية.

ونتيجة لاحتراف العاملات هذه الصناعة اصبحن ينتجن الاحجار الثمينة لغايات صناعة الحلي الفضية والذهبية التي تحتاج الى ترصيعها بالاحجار الثمينة الملونة، وبدأت الجمعية بطرح انتاجها في السوق المحلية من خلال المشاركة في المعارض وعرض الانتاج بالاتفاق مع عدد من المراكز السياحية في المملكة، وتحرص العاملات على متابعة اقبال الناس على الشراء لمعرفة اذواقهم وما قد تحتاجه هذه الصناعة من تطوير.



وقد تبين الجنتي الانتاج والتسويق في الجمعية اهمية تدريب جميع الاعضاء على عمليتي تلبيس الاحجار بالمعادن (الفضة والذهب) وخلافه وعلى صناعة التحف المنزلية وتسعى حاليا ومن خلال اتصالها وعلاقتها مع بعض الهيئات التطوعية في الاردن الى استقدام الخبراء وعقد الدورات التدريبية في هذا المجال ليتم التصنيع بما يتناسب مع طابع وجغرافية وتاريخ المنطقة.

ان المتابع لمسيرة هذه الجمعية والنتائج التي حققتها خلال اربع سنوات -بالرغم من ضعف مواردها وامكاناتها المادية- يكتشف ان الاصرار والصبر والاعتماد على الذات كانت العوامل الرئيسة في النجاحات التي حققتها الامر الذي يتطلب قيام المؤسسات ذات العلاقة بمكافأة هذه الجمعية ودعمها بالدورات والمساعدات الفنية وكذلك مساعدتها على تسويق انتاجها. وكم هو جميل ان تقوم هذه المؤسسات والشركات وبعض الوزارات مثل وزارة السياحة والملكية الاردنية بالتعاقد مع هذه الجمعية لصناعة الهدايا التذكارية لتقديمها الى ضيوف وزوار الاردن، فالاعتماد على الذات قيمة ودعم ذلك سيبقى قيمة ايضا.







هكذا من الأصل

هكذا من الأصل

تأملات

د . جواد العناني

جرائم الشرف

نطالع بشكل شبه مستمر في الصحف اخبارا مثيرة عن شاب يقتل اخته بآلة حادة، او بعيارات نارية، ونكتشف كما هو متوقع ان دافع الجريمة هو الدفاع عن الشرف. والارجح بعد ذلك، ان يذهب دم الفتاة هدرا. وان يحكم على الفاعل بالمدة التي امضاها في التحقيق او المحاكمة، او اكثر قليلا، ثم يخلى سبيله.

والواقع ان الدفاع عن الشرف والانتصار له، امر مشرف من حيث المبدأ ونفهم لماذا يأخذ الاهل القانون بيدهم تجنبا للمحاكم، والتحقيقات، وما يصاحب ذلك من اذلال للاهل. ولكن التفهم لا يعني القبول والرضى بواقع الحال.

ان ارتفاع اعداد الجرائم المرتبطة بالشرف قد كثر في الاونة الاخيرة، وتأخذ المحاكم عادة الابعاد الاجتماعية بعين الاعتبار، وتصدر احكاما مخففة بحق الفاعلين، ولكن الحقيقة المذهلة ان من الجائز ان يكون القاتل والمقتول ضحيتين لاشخاص اخرين هم المسؤولون عن الجريمتين.

ولنبدأ بالشرع، فالله سبحانه وتعالى لم يبح قتل الزاني او الزانية اذا لم يكونا متزوجين، وجعل عقوبة الرجم حتى الموت عقابا للمتزوجين وكان القصد في التمييز بين العقوبتين واضحا، لان الله اخذ بالظروف المحيطة بالاعزب او العزباء، وجعل امكانية اصلاح الوضع امرا محتملا، اما المتزوجات والمتزوجون، فالرجم عقوبتهم لانهم اخلوا بنظام المجتمع عامة وبنظام الاسرة خاصة، وكذلك، فان اثبات اثم الزنا في حالة المتزوجة اصعب من اثباته في حالة غير المتزوجة.

ولكن الله جعل المسافة الى ايقاع العقوبة طويلة ايضا، ويحول بينها وبين اثباتها شهود اربعة عدول، راوا الحدث بأم اعينهم، وبطريقة لا تسمح بالشك فيما حصل.

وما هو اثبات الجرم على الفتاة البكر؟ اما ان تحمل، او ان تفقد بكارتها. وهنالك اسباب قد تؤدي الى كلتا الحالتين عن طريق الخطأ او الحادث غير المقصود، ولذلك، فلا يجوز السماح بتطبيق العقوبة الا بثبات حالة الزنا بالعين، لا بالمختبر.

والله الذي اراد من وراء كل هذا ان يعطينا الفرصة لاصلاح الامور والتوبة والستر. لا يمكن ان يقبل منا قتل نفس بدعوى الدفاع عن الكرامة، بل ان ذبح الفتاة وما يؤدي اليه من محاكم وشهود هو الذي يفضح الاسرة التي ارادت ان تحتفظ بسمعتها وبشرفها.

ولا نعلم ان احدا اجرى دراسة على الحالات التي نبحث فيها الفتيات ليرى اسباب ارتكابهن للزنا الا يجوز ان اهلها قد رفضوا تزويجها بنفس الحجج التي قتلوها بها وهي الدفاع عن كرامة الاسرة ومنزلتها؟ الا يجوز ان الاسرة اهملت تعليم البنت وتفهيمها بابسط حقائق الحياة فوقعت فريسة سهلة لاول صياد ماكر؟ اولا يجوز انهم اساءوا تربيتها ودللوها الى حد الافراط؟ اولا يجوز ان الاسباب الاقتصادية هي السبب الكامن وراء ذلك؟

ليس من المعقول شرعا وخلقا ان نبقى نتعامل مع الجرائم المخلة بالشرف بهذا الاسلوب المتسامح. لقد كثرت الجرائم، والضحية دائما فتاة قصر اهلها معها، ولم يعلموها، ولم يؤدبوها حق العلم والتأديب، فكان ما كان. فاما ان نحتكم في هذا الامر الى شريعة الله، او ان نأخذ بكل الاسباب، ونضع حدا لعملية سفك الدماء البريئة. ان الشرف الصحيح هو الذي يصون، وليس الذي يذبح بعد فوات الاوان. فاتقوا الله في بناتكم.

وقوع ٩ آلاف حادث عمل كلفت ٤٤٠ مليون دينار

م. البدور يحدد الاسباب : عدم توفر الكوادر المدربة وتشغيل العمالة الوافدة وقلة الاحتياطات

كـارثة تلحق بالاقتصاد الوطني

كتبت عبير هياجنة

اظهرت احصائية رسمية لوزارة العمل ان ٦١٤٥ حادث عمل وقعت منذ بداية العام الحالي بكلفة مادية قدرت بحوالي ٤٤٠ مليون دينار.

وقال المهندس منير البدور مدير السلامة والصحة المهنية والبيئية في وزارة العمل ان عدد اصابات وحوادث العمل العام الماضي بلغت ١٣٨١٢ حادثا قدرت كلفتها المادية بحوالي ١٢٨ مليون دينار، مما يعني زيادة في التكاليف المادية ونقصا في عدد الحوادث.

واجمل المهندس البدور اسباب هذه الاصابات والحوادث بعدة اسباب منها عدم توفر الكادر الفني المدرب على تشغيل الماكنات والآلات في المؤسسات المختلفة، وعدم استقرار العمال في مكان واحد والشرود الذهني للعامل الذي يعمل على الآلات والماكينات اثناء العمل.

واضاف ان تشغيل اصحاب العمل للعمالة الوافدة غير المدربة والمؤهلة للعمل، ووضع العامل الوافد في المكان غير المناسب له ولمؤهلاته له دور كبير ايضا في زيادة اعداد المصابين.

هذا الى جانب زيادة عدد العمال بشكل طردي، مع زيادة عدد المؤسسات، وعدم صيانة الماكنات والآلات بشكل جيد ودائم اضافة الى عدم وجود الحواجز الواقية على هذه الماكنات والتي هي جزء من الآلة تحمي العمال من الحوادث المختلفة.

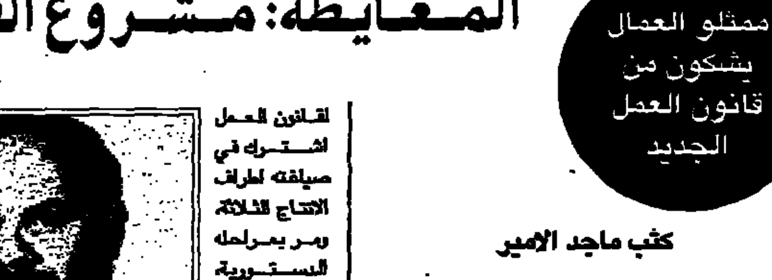
وذكر المهندس البدور ان مديرية الصحة والسلامة المهنية تضم كادرا فنيا مدربا ومؤهلا من اطباء ومهتمين من مختلف التخصصات، يقومون جولات تفتيشية وتفقدية يومية من اجل تقييم العمل ومعرفة مدى تطبيق اصحاب العمل لشروط السلامة والصحة المهنية التي ينص عليها قانون العمل الاردني وتعديلاته.

وقال ان مجموع عدد الزيارات التي قام بها مفتشو السلامة والصحة المهنية قد بلغت منذ بداية العام الحالي حتى نهاية الشهر الماضي ٣٥٧١ زيارة اضافة الى ٢١١٠ جولات نصح وارشاد قاموا خلالها بتوجيه ٧٨٧ انذارا و ٦٠٩ مخالفات.

واكد المهندس البدور في نهاية حديثه على ضرورة تكاتف الجهود بين اطراف الانتاج الثلاثة المتمثلة باصحاب العمل والعمال والحكومات للتقليل من هذه الاصابات.

جدول يبين حوادث العمل والتكاليف

الشهر	عدد الحوادث	التكاليف (بالالف دينار)
١٩٩٥/١	٩٦٥	٩٦٥
١٩٩٥/٢	١٠١٥	١٠١٥
/٣	٧٣٩	٧٠٣٩
/٤	٩٥٧	٩٥٧
/٥	١٢٨٧	١٢٠٨٧
/٦	١١٤٦	١١٤٠٠٦
/٧	١٣١٥	١٣١٥٠٠
/٨	١٧٦١	١٧١٠٠١
	المجموع ٩١٣٥	المجموع ٤٣٨.٥٧٠.٠٠٠



المعايطة: مشروع القانون وضع العمال تحت رحمة اصحاب العمل

ممثلو العمال يشكون من قانون العمل الجديد

كتب ماجد الامير

يعد قانون العمل من اهم القوانين التي تمس حياة كل فرد في مجتمعنا، وكان من اكثر القوانين التي اثارت جدلا في الاوساط العمالية والشعبية على حد سواء، والتي كانت تطالب بوضع قانون عمل عصري متطور ينظم العلاقة بين العامل وصاحب العمل، ويصون حق العامل، ويؤمن له حياة كريمة ومستقرة.

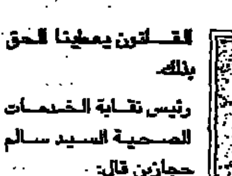
وفي ظل المتغيرات الجارية في سوق العمل الاردني رفعت رئاسة الوزراء مشروع قانون عمل الى مجلس النواب الذي احاله بدوره الى لجنته القانونية. حيث جرى نقاش مطول حول مواده، وكان يحضر جلساتها ممثلون عن الاتحاد العام لنقابات العمال، ابدوا تحفظاتهم على مشروع القانون وانسحبوا من اجتماعات اللجنة، وبعد اقراره في مجلس النواب ادخل عليه الاعيان تعديلات هامة.

نائب الامين العام للاتحاد العام لنقابات العمال مازن المعايطة قال للاردن: لقد طالب الاتحاد منذ سنوات بايجاد قانون عمل عصري ومتطور ينظم العلاقة بين اطراف الانتاج ويحافظ على المكاسب والامتيازات العمالية، ويضمن سير العملية الانتاجية بشكل يهدف الى تحقيق مستوى افضل للاقتصاد الوطني، وكذلك يوفر المناخ المناسب لايجاد حياة كريمة للعامل وافراد اسرته والمناخ الاستثماري المناسب لتعزيز الاستثمار المحلي، ويوجد فرص عمل للعمالة المحلية.

وعندما استجابت الحكومة لهذا المطلب، واوجدت مشروعا لقانون العمل اشترك في صياغته اطراف الانتاج الثلاثة ومر بمراحله الدستورية فوجئنا بان عددا من المواد التي تضمنتها هذا القانون تحدث خللا في العلاقات الصناعية، وهذا الخلل من شأنه ان ينتقص من حقوق العمال ومكتسباتهم، ويزعزع الاستقرار الوظيفي للعامل، فعمدنا الى مطالبة الجهات المعنية لتعديل هذه المواد والاخذ بملاحظات الاتحاد العام للنقابات العمالية، وقمنا بتكثيف الاتصالات مع السادة النواب والاعيان.



مازن المعايطة



سالم حجازين

وبالرغم من ان القانون تضمن بعض المواد الايجابية خاصة المتعلقة بالمرأة وبالصحة والسلامة المهنية وبتفتيش العمل، الا ان هناك بعض المواد المجحفة بحق العامل، خاصة ذات المساس بامنه واستقراره الوظيفي، واخطر مادة في القانون هي المادة (٢٣) المتعلقة بالفصل، فالتجربة السابقة اثبتت لنا ان الاختلال في ميزان العرض والطلب جعل من هذه المادة سيفا مسلطا على رقاب العمال، ومع هذا فاننا كنقابات للعمال سوف نبقى نواصل الجهود لتحسين شروط العمل وظروفه عبر المطاليات النقابية والاتفاقات الجماعية، خاصة وان القانون يعطينا الحق بذلك.

رئيس نقابة الخدمات الصحية السيد سالم حجازين قال:

- منذ عام ٧٣ والحركة النقابية تطالب بتعديل قانون العمل، واكثر من مرة وضعت مشروعات لقانون عمل، ولكن كانت توضع في ادراج وزير العمل. وفي عام ٩١ قام الدكتور هيثم عبيدات بدعوة جميع اطراف الانتاج وبعض الخبراء من اجل وضع مشروع قانون عمل عصري، وبعد عمل شاق تم انجاز هذا المشروع وارساله الى ديوان التشريع في رئاسة الوزراء التي عدلت الكثير من مواده قبل رفعه الى مجلس النواب بحيث اصبح هذا القانون مختلفا عن المشروع الذي وضعته كافة اطراف الانتاج، وانحاز هذا المشروع الى اصحاب العمل على حساب مصلحة العمال.

مجلس النواب بدوره احال المشروع الى لجنته القانونية التي استدعت اطراف الانتاج للاستئناس برايهم فقط.

ممثلو العمال انسحبوا من الاجتماعات بقرار من المكتب التنفيذي للاتحاد العام لنقابات العمال بعدما تبين للاتحاد ان ملاحظاته التي يبديها ممثلوه لا يؤخذ بها، وان حضورهم او عدمه سيان.

وكنا قد اتفقنا في المكتب التنفيذي على اتخاذ اجراءات تصعيدية من اجل مواجهة هذا المشروع وعقدنا مؤتمرا صحفيا في هذا السياق تحدثنا فيه عن ملاحظاتنا كاتحاد على بعض مواد القانون، وتمت دعوة المجلس المركزي لمناقشة قانون العمل والضغط بقوة على مجلس الامة من اجل الاخذ بملاحظات العمال.

وكان مجلس النواب بدوره قد ادخل العديد من التعديلات عليه مما جعله اكثر اجحافا بحقوق العمالة وفيه تعد على مكتسباتهم، وفيه الكثير من المواد التي تجعل منه نقمة على العمال، فمثلا المادة ٣ من القانون تحرم الموظفين العاملين وعمال الزراعة من التنظيم النقابي، مما يؤثر على هذه القطاعات سلبا، ويجعل عمالها عرضة للفصل وانتهاء التعاقد. حجازين: القانون الحالي اعطى صاحب العمل حق الفصل ويخيره بين اعطاء العامل تعويضه، ومدته بستة اشهر، او ارجاعه الى العمل اذا اثبت العامل ان فصله كان تعسفيا.

وعن الحديث عن الفصل الحادي عشر والمتعلق بالنقابات العمالية، فان هذا الفصل بمجمله فيه اعتداء على الحريات النقابية، ذلك ان فصل النقابات يجب ان يسلخ من قانون العمل وان يوضع بقانون خاص للنقابات العمالية على غرار قانون النقابات المهنية.

وحول تعديلات مجلس الاعيان قال حجازين انه للاسف فقد وضعوا تعديلات تزيد القانون بؤسا وتعسفا على العمال حتى انهم افرغوا المادة ٢٥ والمتعلقة بحق الفصل من محتواها واعفوا اصحاب العمل من اية قيود يفرضها القانون عند فصل العامل، والغى ايضا محكمة منازعة الاجور التي كانت تنظر في القضايا التي يرفعها العمال ضد اصحاب العمل بسرعة، واستعاض عنها بمحكمة صلح قد تبقى الدعوة فيها سنوات طويلة.

مع الاتجاه الى حماية الملكية الصناعية

ليس امامنا خيار سوى التجانس مع العالم

طلال ابو غزالة: علينا تطوير التشريعات الخاصة بالملكية الفكرية التزاما بالاتفاقيات الدولية وما تمثله

كتب محمد سويدان

تحت الرعاية الملكية السامية عقد المجمع العربي لحماية الملكية الصناعية المؤتمر العربي الدولي الاول للملكية الفكرية بالتزامن مع اجتماع مجموعة العلامات التجارية الصيدلانية في الفترة ما بين ٢٧-٣٠ ايلول ١٩٩٥. وعلى هامش فعاليات المؤتمر التقت «الاردن» السيد طلال ابو غزالة رئيس المجمع العربي لحماية الملكية الصناعية وذلك للحديث عن اهمية قوانين الملكية الفكرية وضرورتها للاقتصاد الاردني ولتطوير التجارة الاردنية، فقال: «ان في الاتفاقية العامة للتجارة والتعرفة الجمركية (الجات) جزءا كبيرا وهاما يعرف باسم(TRIPS) اي الجوانب المتعلقة بالملكية الفكرية بالعلامات التجارية.

وحددت الاتفاقية في هذا الجزء ان على دول العالم كافة الالتزام به وان الحماية الفكرية تشمل العلامات التجارية وبراءات الاختراع وحقوق المؤلف، اضافة الى متطلبات الاتفاقات الدولية التي عقدتها ونظمتها المؤسسة التابعة للامم المتحدة (WIPO) (المنظمة الدولية للملكية الفكرية) وهي متخصصة تتبع الامم المتحدة ومعنية بشؤون الملكية الفكرية وتعمل على تنسيق وانسجام القوانين في كافة الدول في هذا المجال. وقد شاركت في نشاطاتها ضمن فريق الخبراء الدوليين المعنيين بتنسيق قوانين الدول في الملكية الفكرية، ومعروف ايضا ان امريكا تولي هذا الموضوع بشكل خاص الاولوية ضمن اهتماماتها كما هو واضح لاي متابع لاخبار العالم لان هذا الموضوع هو الركن الاساسي في الخلافات الامريكية مع الصين واليابان وفرنسا على سبيل المثال.

ما يعنينا هو اننا جزء من هذا العالم الذي اصبح صغيرا، ولا خيار لنا سوى التجانس معه والتعامل بواقعية، اذا اردنا قبولا دوليا، او اردنا ان نتجنب لجزاءات المقاطعة والعقوبات التجارية الدولية. (لا بد الآن من تطوير التشريعات اولا التزاما بالاتفاقيات الدولية وما تمثله المنظمات العالمية، وثانيا لان ذلك شرط اساسي لاستقدام رؤوس الاموال وانتقال التكنولوجيا التي لن تقبل علينا مهما دعوناها الا اذا اقمنا نظاما مقبولا لحماية الملكية الفكرية، وبالتالي فان مستقبل اقتصادنا على المدى البعيد يعتمد الى درجة كبيرة على تطور القوانين في هذا المجال، وعلى وضع نظام مقبول للرقابة على تطبيق هذه القوانين، وربما كان من الواجب ان نذكر اولا وقبل كل شيء ان نظام حماية الحقوق هو اساسا من مبادىء ديننا الحنيف، وبالتالي فاننا احتراما لمثلنا وقيمنا علينا ان نثبت اننا نحفظ حقوق الآخرين.

اليوم او غدا

وعن الاضرار التي ستنشأ عن تطبيق اتفاقية (الجات) وتطبيق قوانين الحماية الفكرية قال السيد ابو غزالة «ان الاضرار التي ستنشأ عن ذلك ستكون في المرحلة الانتقالية، لان بعض النشاطات التي تعتمد مخالفة الانظمة الدولية في حماية الحقوق ستتحمل اضرارا، وان هذه الاضرار تؤثر على صناعتنا وتجارتنا واقتصادنا بشكل عام، ولكن بعد انتهاء الفترة الانتقالية ستتحقق بالمقابل مزايا كثيرة تفوق اية خسائر، وهي بالاضافة الى ما سبق ذكره ستخلق بيئة حقيقية تتيح المجال للابداع والاختراع الحقيقي الذي لا يمكن ان يزدهر في محيط يسهل فيه التقليد والتعدي على الملكيات الاخرى، كما ان كفاءاتنا العلمية والصناعية ستستفيد من نقل التكنولوجيا من خلال الشركات العالمية والتي يمكن ان تفتح لها صناعات محلية ضمن اتفاقيات الترخيص بحيث تتدرب على الانتاج وتخلق ارضية علمية حقيقية.

وحول الوضع الحالي لتشريعات الاردن حول حماية العلامات الصيدلانية قال السيد ابو غزالة «ان الاردن من اول الدول التي وضعت تشريعات في المنطقة لحماية الاختراعات والعلامات، ومنها بطبيعة الحال الادوية، الا ان سرعة التطور على مستوى العالم فرضت نفسها وتطلبت تطويرا لهذه التشريعات بحيث تفي بالحدود الادنى المطلوبة دوليا.

وعن الخيارات المتاحة امام الاردن قال: ان الخيار هو بين الفائدة المؤقتة، اكرر انها مؤقتة، لان المنظمات الدولية والدول الصناعية المؤثرة لن تسمح باستمرارها وسنضطر مجبرين تحت ضغط العقوبات لمعالجتها ولا بد من الاشارة الى ان اتفاقية (الجات) منحت فترة خمس سنوات منذ توقيعها، انقضى منها حوالي عامين لتعديل الاوضاع في كافة الدول بما يتفق مع متطلباتها ومقتضياتها وسمحت بفترة اضافية اخرى مدتها خمس سنوات، واذا اثبتت الدول المعنية انها اتخذت اجراءات كافية لمعالجة الاوضاع ضمن برنامج مقبول للمنظمة العالمية للتجارة الحرة.

وخلاصة القول انه من حيث المبدأ ومن حيث المصلحة ومن حيث عدم وجود خيار لنا سوى ذلك علينا ان نعمل وبسرعة لتطوير التشريعات، ووضع الاجراءات الرقابية اللازمة لتطبيقها خدمة لمستقبلنا.

تسوية اوضاع

وعن السلبيات التي ستؤثر على الاردن من جراء التوقيع على اتفاقية الجات قال ابو غزالة «ان الاردن اذا استطاع ان يحول نفسه بسرعة اكثر من الدول الاخرى الى دولة اقتصاد متوافق مع تحرير التجارة على اساس متكافىء، سيكون في وضع افضل من الدول التي ستجد صعوبة في هذا التحول لاسباب تتعلق بانظمتها الادارية او تكوينها الاجتماعي او امكانياتها الاقتصادية، و سيجد نفسه مضطرا في المرحلة الاولى الى تسوية اوضاعه بحيث يفتح اسواقا لتنقل السلع والخدمات، وسيواجه في نفس الوقت مشكلة تطوير قطاعاته الانتاجية، وهما اتجاهان ضاغطان على بعضهما في ظل قوانين حماية الملكية الصناعية ومنافسة الواردات المتفوقة، اي انه لاختصار سيواجه امرين احلاهما مر، لكن هذا سيكون للفترة انتقالية وبعدها سيكون التحسن.

وحول سلطة منظمة التجارة الدولية في الزام الدول الاعضاء فيها على التقيد باتفاقية «الجات» قال السيد طلال ابو غزالة «ان للمنظمة سلطة التشريع في كافة الجوانب الاقتصادية، وعلى الدول تعديل تشريعاتها الاقتصادية لتتوافق مع تشريعات المنظمة، ولها سلطة التفتيش والرقابة حول التزام الدول بتلك التشريعات، ولها الحق في فرض العقوبات على الدول المخالفة لنظامها ولها اجهزة قضائية للبت في اية خلافات، واصدار الاحكام الملزمة حول الممارسات التجارية وكل ذلك يسري على دول العالم سواء اكانت موقعة او غير موقعة لان المنظمة اذا اصدرت قرارا فعلى الدول الاعضاء الالتزام به فاذا كان هذا القرار يتعلق بدولة غير موقعة، وجدت نفسها وحيدة في مواجهة الدول الموقعة جميعها. ان هذا النظام الزامي بغض النظر عن عضوية هذه الدولة.

طلال ابو غزالة

استنادا الى ضغط اميركي قائم

عين اسرائيل الاقتصادية على دول الخليج العربية

منذ بداية العملية السلمية، لا تخفي اسرائيل رغبتها في بناء علاقات طبيعية مع الدول العربية، لانها تجد في ذلك جدوى اقتصادية عالية.

وانطلاقا من تسهيل بناء العلاقات، انهى اتحاد الغرف التجارية الاسرائيلية المرحلة الاولى من اعداد موسوعة معلوماتية محسوبة لكبريات الشركات في الدول العربية، تمهيدا لاطلاع الشارع الاسرائيلي عليها.

تشتمل هذه الموسوعة على معلومات تفصيلية عن ٤ الاف شركة في الدول العربية، اضافة الى اهم البنوك والمصانع في كل من المغرب ودول الخليج والسعودية ومصر والاردن وسوريا.

وتبدو اسرائيل مطمئنة الى بناء علاقات اقتصادية مع دول الخليج العربية، لانها تشعر ان الولايات المتحدة تضغط على تلك الدول في هذا الاتجاه. وقد ذكرت جون سبيرو، مساعدة وزير التجارة الامريكي، انها اجرت محادثات في الاردن، مع ممثلين عن دول الخليج، فوجدت انهم يبدون اهتماما بالغا بعقد صفقات واقامة مشاريع مشتركة مع اسرائيل.

وكانت مساعدة الوزير قد زارت الاردن واسرائيل مؤخرا، واطلعت على الاستعدادات التي تجري لعقد قمة عمان الاقتصادية، وبشكل خاص على مشاريع التعاون المشترك بين اسرائيل والدول العربية.

من السعودية وعبر المصفاة الاردنية

السلطة الفلسطينية تحصل على حاجتها من النفط

اكدت مصادر فلسطينية مطلعة ان اتفاقا قد تم بين الحكومة الاردنية والسلطة الوطنية الفلسطينية بهدف تزويد السلطة بالنفط من خلال الاردن، بعد تكريره في مصفاة البترول الاردنية.

وقالت المصادر انه بسبب رفض لجنة العقوبات، التابعة للامم المتحدة، السماح للسلطة باستيراد النفط من العراق، فان محادثات تجري مع المملكة العربية السعودية، بهدف تزويدها بالنفط عبر خط التابلاين، لينقل بعد تكريره بواسطة الصهاريج الى مناطق الحكم الذاتي.

واوضحت المصادر ان عملية استيراد النفط من العراق ستكون مكلفة بشكل كبير، خاصة وان الوسيلة الوحيدة للنقل هي الصهاريج، اما استيراده من السعودية، فتكون كلفته اقل، بسبب وجود خط الانابيب.

لكن المصادر لم تفصح حتى الآن فيما اذا كانت السعودية قد وافقت على هذا الطلب الفلسطيني الذي يأتي كنوع من الترتيب لتسلم السلطة مهامها في كافة المناطق الفلسطينية التي سينسحب منها الجيش الاسرائيلي.

من جهة ثانية، علم ان السلطة الفلسطينية طلبت من الحكومة الاردنية تزويد منطقتي غزة واريحا بالمحروقات الى حين التوصل الى حل جذري للقضية البترولية، والتوصل الى اتفاق مع السعودية بهذا الشأن.

وعلم ان هذا الطلب الفلسطيني يهدف الى تقليل كلفة المحروقات.

التاتشريزم وغوبلز بريطانيا

اللورد وليام ريس- موغ، رئيس التحرير السابق لجريدة «تايمز» اللندنية، الذي صنف باعتباره (غوبلز انجلترا) ما زال يعيش فعلا بعقلية غوبلز (وزير الاعلام لدى هتلر) ويعتمد اسلوبه في ان «الكذبة الكبرى» وحدها هي المؤثرة.

في الفترة الاخيرة، كتب اللورد مقالة بعنوان (بريطانيا، قصة نجاح عالمي) وبعنوان فرعي (بعيدا عن كونها فاشلة، وضعتنا «التاتشريزم» في مقدمة الدول السبع.

واعلن فيها ان بريطانيا لديها انجح اقتصاد في مجموعة الدول السبع الصناعية منذ منتصف السبعينات، وحتى يؤكد وجهة نظره اشار الى مواضيع الانتاج وانخفاض نسبة البطالة واكد ان بريطانيا في صحة اقتصادية جيدة مقارنة بغيرها، بينما لم يحدث نمو اقتصادي في فرنسا واليابان بين عامي ١٩٧٥-١٩٩٤. ثم وجه غضبه في اتجاه جاك شيراك الذي اعتبره «المرجل المريض» في الاتحاد الاوروبي، وانتقد الحكومة شبه الاشتراكية لالن جوبيه لانها استبعدت وزير المالية التاتشري الن مادلان.

وقد كان واضحا ان للورد (زيف) معدلات النمو الاقتصادي التي استند اليها في مقالته، وهي في الواقع تقول ان اليابان حققت نموا اقتصاديا سنويا بين عامي ١٩٧٩- ١٩٩٤ يزيد بنسبة ٧٨٪ عن معدل النمو في بريطانيا، وهو عكس ما كتبه ريس-موغ. واضافت صحيفة «فاينينشال تايمز» ان هناك زيفا في موضوع «النمو التشغيلي والانتاجية، واشارت الصحيفة الى ان الهيئة المسؤولة عن رصد النمو طلبت تصحيح الوقائع، فاجبر ريس- موغ على كتابة اعتذار صريح، بعد ثلاثة ايام فقط من نشر مقالته.

تاتشر

[redacted]

الشركة الوطنية لمسالخ الدواجن تختار احدث المكائن والمعدات

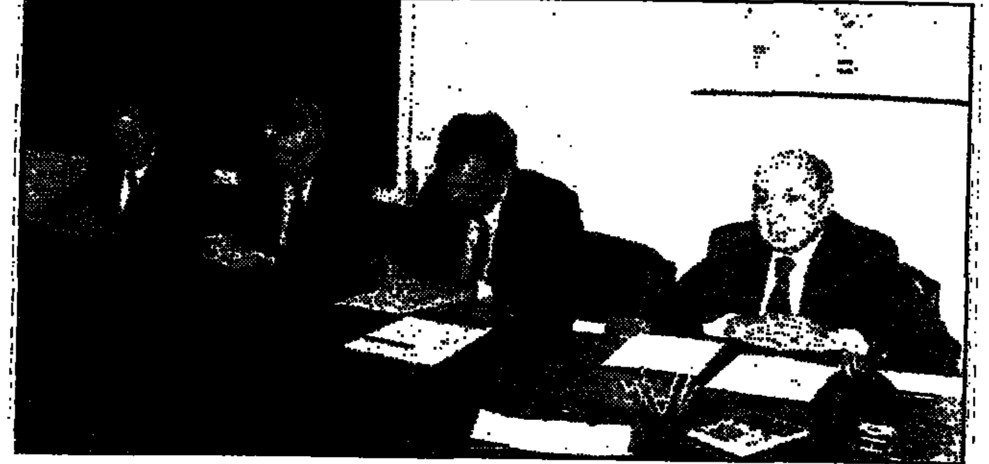
كل شيء تقوم به الآلة بعيدا عن ايدي العمال

احدث ما وصلت اليه التكنولوجيا في مسالخ الدواجن هو ما اختارته الشركة الوطنية لمسالخ الدواجن حين احالت عطاء توريد المكائن والمعدات الخاصة بمسلخ الشركة المركزي، اضافة الى وحدات تصنيع مركزات الاعلاف البروتينية ووحدة معالجة المياه العادمة على شركة ستورك STORK الهولندية المتخصصة عالميا في هذا المجال.

وقد وقع الاتفاقية عن جانب الشركة الوطنية لمسالخ الدواجن السيد محمد ابو غزالة، رئيس مجلس ادارة الشركة، وعن الجانب الهولندي السيد تون دي ويرد. وجرى حفل التوقيع يوم الاربعاء قبل الماضي في مقر الشركة الوطنية،وشهد السيد نزار دروزة نائب مجلس الادارة / مدير عام الشركة وعدد من اعضاء مجلس الادارة والوفد الضيف.

وفي حديثه مع «الاردن» ذكر السيد محمد ابو غزالة ان العطاء يشمل وحدة المسلخ المركزي بطاقة ستة الاف طير في الساعة، ووحدة تصنيع مركزات الاعلاف البروتينية بطاقة ١٥طنا في اليوم، وذلك باستخدام مخلفات الدواجن الناتجة من خطوط النبح والتجهيز



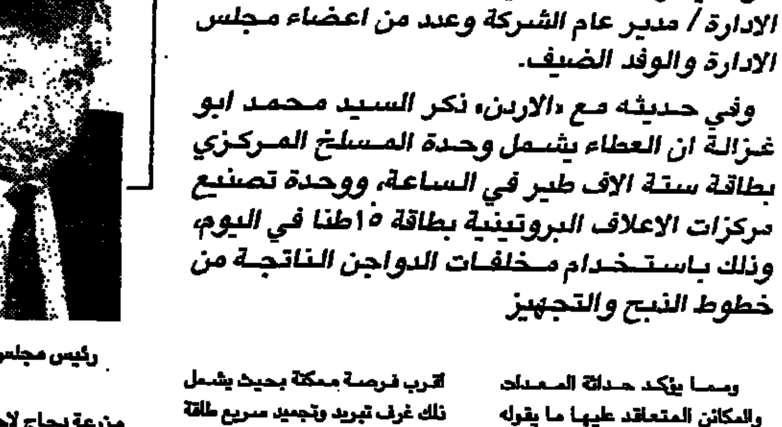


• ابو غزالة وويرد بين دروزة وفيلمنش

• حفل التواقيع

تسويق الدجاج النظيف هو الشعار الذي اخترناه لانفسنا

محمد ابو غزالة:



رئيس مجلس الادارة

ومما يؤكد حداثة المعدات والمكائن المتعاقد عليها ما يقوله السيد ابو غزالة من ان تجهيز الدواجن سيتم اليا دون ان تلمسها الايدي بتاتا، فالمسلخ الجديد سيكون الاحدث تكنولوجيا في منطقة الشرق الاوسط وقد وصلت قيمة العقد الذي تم توقيعه مع الشركة الهولندية الى حدود اربعة ملايين دينار.

وذكر السيد ابو غزالة ان الشركة الوطنية لمسالخ الدواجن تحث الشركة الهولندية على الاسراع في التنفيذ، ولذلك فان من المتوقع ان يتم الانتهاء من تركيب الالات والمعدات بعد اقل من عام (في آب /٩٦). ومن اجل ذلك ستتم المباشرة في الاعمال المدنية والانشائية لمصانع الشركة خلال شهرين من الآن، ومن المتوقع ان يبدأ الانتاج في الربع الاخير من العام المقبل.

وقال السيد ابو غزالة ان الاعمال الانشائية للمصانع ومرفقاتها ستقام على ارض الشركة في منطقة القطرانة / الكرك، وتبلغ مساحتها ٩٥٠ دونما، وقد تم تفويضها للشركة بقرار مجلس الوزراء لاقامة مشاريع الشركة عليها.

وكان في نية الشركة من قبل ان تقيم مشروعها الجديد في محافظة المفرق، لكنها غضت النظر عن ذلك حاليا بسبب ورود اعتراضات من بعض اهالي المنطقة.

الدواجن الطازجة

وعن تسويق منتجات الشركة في الاسواق المحلية، قال السيد محمد ابو غزالة: نحن نخطط لتسويق ما نسبته ٨٠٪ من انتاجنا كدجاج طازج (مباشرة من المسلخ الى المستهلك) اما بقية الانتاج فستسوق كدجاج مجمد. وفي هذا الشأن اشار الى ان الشركة ستقوم باحالة عطاء التبريد والتجميد في اقرب فرصة ممكنة بحيث يشمل ذلك غرف تبريد وتجميد سريع طاقة كل منها (٦٠ طنا في اليوم) من لحوم الدواجن، اضافة الى مستودع مبرد لتخزين اللحوم الطازجة بسعة ٥٠٠ طن، ومستودعات تخزين اللحوم المجمدة بسعة ٣٠٠٠ طن.

وقال ان مستودعات التبريد سوف تساعد في عمل مخزون استراتيجي لمنتجات الشركة لتغطية احتياجات السوق في الاوقات التي يقل فيها العرض عن الطلب، كما ستلحق بهذا المشروع وحدة لتصنيع اللحوم في الموقع نفسه بالاعتماد بشكل رئيسي على لحوم الدجاج البياض وامهات اللاحم.

واشار الى ان المسلخ سوف يخدم مربي الدواجن في محافظات الجنوب ومادبا ومناطق جنوب عمان، وقدر عدد المزارع التي ستستفيد من المصنع بحدود ٤٥٠ مزرعة دجاج لاحم تنتج ما يقارب ٢٤ مليون طير في السنة، وهو دور مستقبلي للشركة، تقوم من خلاله بخدمة الاقتصاد الوطني.

ويبدو مثل هذا الدور واضحا حين نعرف ان الطاقة الانتاجية الاستيعابية للمسلخ ستكون بحدود ١٥ مليون طير لاحم ومليوني طير بياض، وامهات لاحم سنويا. كما ان المسلخ التي تخطط الشركة لاقامته سيوفر بحدود ٣٠٠ فرصة عمل.

١٠ ملايين دينار استثمارات الشركة

وقدر السيد ابو غزالة حجم استثمارات الشركة في جميع هذه المشاريع بحدود عشرة ملايين دينار، وهو نفس حجم راسمال الشركة التي تأسست اوائل العام ٩٤ كشركة مساهمة عامة، تهدف الى اقامة مسالخ لتجهيز الدواجن والاستفادة من مخلفاتها وذلك بتصنيعها للحصول على مركزات الإعلاف البروتينية.

وفي معرض رده على استفسار بشأن تعاقد الشركة على شراء احدث المكائن والمعدات التي تقوم بتجهيز العمل اليا دون تدخل الايدي البشرية قال: ان هدفنا هو ان نضمن للمستهلك دجاجا نظيفا خاليا من الميكروبات، ويتمتع بجودة عالية، وسوف تراعي الشركة جميع ما يتعلق بالاشتراطات البيئية الخاصة بهذه الصناعة، ومعالجة الروائح باحدث الطرق، وهو (الاسلوب البيولوجي).

كما قام بعرض فيلم وثائقي على الحاضرين، يوضح مختلف المراحل الالية التي ستتبعها الشركة في تجهيز الدواجن، منذ لحظة الذبح حتى لحظة التغليف، مرورا بمراحل التنظيف المختلفة، وفصل الحوائج الداخلية الاستهلاكية، والمراقبة الصحية الدقيقة، اضافة الى السرعة في العمل والانجاز، مما ادهش مشاهدي فيلم الفيديو، واثار اعجابهم.

وقال السيد محمد ابو غزالة ان شعار الشركة الذي ترفعه وتلتزم به هو «تسويق الدجاج النظيف».

جهود مجلس الادارة

واضاف السيد ابو غزالة شارحا توجهات مجلس الادارة وخططه المستقبلية ان مجلس ادارة الشركة باشر منذ تأسيسها بتنفيذ خطة طموحة لاقامة مشاريع مختلفة، فقد تم تكليف شركة بلجيكية متخصصة هي (Smits Engineering) لتحضير الدراسات الفنية ووثائق ومخططات العطاءات.

واكد انه تقدمت حوالي ٢٠ شركة عالمية بعروضها فتم قبول ستة عطاءات لشركات متخصصة.

وقال السيد ابو غزالة مؤكدا هذا التوجه الخاص بالمشاريع المستقبلية: ان مجلس ادارة الشركة اعتمد شركة اتحاد المستشارين لاعداد مخططات ووثائق الاعمال المدنية والانشائية الخاصة بالمشروع، وبمساحة تبلغ حوالي ١٥ الف متر مربع، على ان تبدأ عملية الانشاءات في بداية العام المقبل.

احتياجات المشروع من المياه

وعن احتياجات المشروع من المياه، ومدى توفر المياه في البئر التي تم حفره قال: ان الطاقة الانتاجية المتوفرة في البئر التي تم حفره في ارض المشروع تكفي لاحتياجات المشروع، وسوف يتم تنقيتها وذلك بالاستفادة من وحدة تنقية المياه العادمة واستغلالها في زراعة ارض المشروع بالاشجار المثمرة.

واضاف مؤكدا ان المياه صالحة حسب المواصفات الاردنية، وانه يجري العمل على ايصال التيار الكهربائي وخدمة الهاتف.

وعن النتائج التي يطمح مجلس الادارة الى تحقيقها قال السيد ابو غزالة: ان مجلس ادارة الشركة يخطط ان تكون مشاريع الشركة بمجملها مطابقة لمتطلبات المواصفات والمقاييس العالمية، وهذا من شأنه ان يؤهل الشركات الصانعة لنيل شهادة ISO 9000

وعن الحصة التي يتوقع ان يرفد فيها السوق المحلية من منتجات الشركة اكد انها ستتغطي ما بين ٢٠-٢٥٪ مبدئيا، اضافة الى ان الشركة ستساهم بطريقة او باخرى في حل مشكلة المنتجين بحيث ستساعد في تصريف منتجات مربي الدواجن وفق برنامج مخطط.

وفي ختام حفل التوقيع تحدث السيد تون دي ويرد رئيس الوفد الهولندي قائلا ان (ستورك) ترى ان مشروع الشركة الوطنية لمسالخ الدواجن نموذج عالي المستوى في منطقة الشرق الاوسط واكد ان الاردن مؤهل في المستقبل القريب ليكون مركزا اقتصاديا عالميا. كما اكد ان شركته تعمل على ان تكون شريكا مع العميل بحيث تقدم له الخبرة والتقنية واعمال الصيانة اثناء فترة التشغيل.

ومن الجدير بالذكر ان مجلس ادارة الشركة الوطنية لمسالخ الدواجن يتألف من الاعضاء التالية اسماؤهم:

- السيد محمد احمد ابو غزالة- رئيسا
السيد نزار عبد الكريم دروزة نائبا للرئيس /مدير عام
اما الاعضاء فهم:
- السيد فيصل عبد اللطيف امين
- السيد جاك خياط
- السيد نبيل عبد الهادي حمودة
- السيد منصور النابلسي
- السيد فتحي حافظ رحال
- السيد نادر عبد الحي المجالي
- السيد عماد الدين اكرم كمال
- السيد اسامة حلمي الشاهد
- السيد فخري حسن



• ابو غزالة وويرد يوقعان الاتفاقية

• ممثل الشركة الهولندية بين ابو غزالة ودروزة

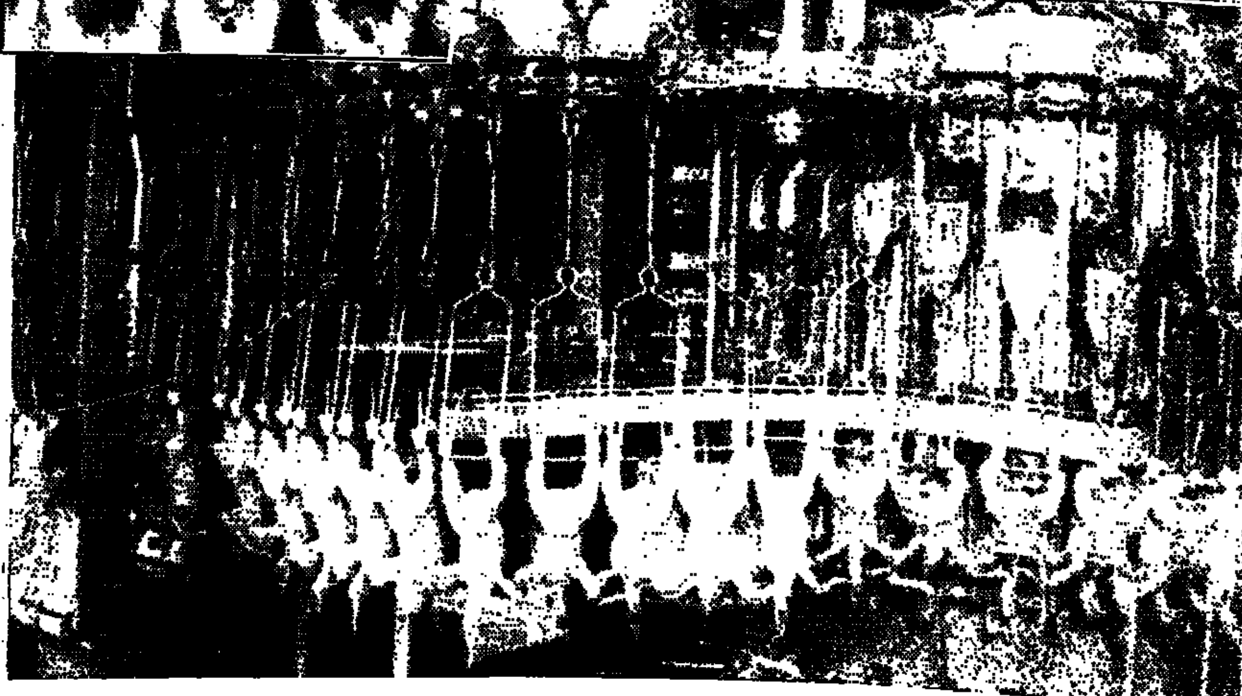
● ٤ ملايين دينار هي قيمة العطاء الذي احيل على شركة ستورك الهولندية المتخصصة لتوفير المكائن والمعدات

● حجم استثمارات الشركة في مشاريعها هو ١٠ ملايين دينار اما الانتاج فيبدأ في الربع الاخير من العام المقبل





• ممثلوا الشركة الوطنية للمسالخ وشركة ستورك الهولندية



• احدى مكائن تجهيز الدواجن

كلمات هادئة

محمد مصالحة

قضية التعليم الجامعي

احتوت الحكومة «الفورة» النيابية التي تلت اعلان قائمة القبول الموحد في الجامعات الاردنية، والتي هيأت لها وصعدتها وسائل الاعلام، وعلى وجه الخصوص الصحافة اليومية التي تناولت بحدة عاطفية نظام القبول في الجامعات وعدم سماحه باستيعاب الناجحين في الثانوية العامة فوق درجة ٨٠٪. وجاء الرد الحكومي على لسان سيادة رئيس الوزراء متوازنا من حيث فهم الدوافع التي حملت معظم النواب للمطالبة بالتوسع في اعداد المقبولين ومن حيث ربط عملية القبول، من وجهة نظر الحكومة، بقدرة الجامعات وامكاناتها (التدريس والمرافق) على الاستيعاب.

واذا كان ما طرح من قبل السادة النواب هو بكل المعايير احد مظاهر استجابة ممثلي الشعب لهموم المواطنين وقضية تعليم ابنائهم، فانه يجب ان لا يمثل اكثر من طرح افكار ومقترحات للنقاش وفحص قابلية تطبيقها على ارض الواقع لا ان تكون سياسة التعليم العالي يطلب الى السلطة التنفيذية تنفيذها.

ان ما طرح من قبل السادة النواب من حيث زيادة اعداد المقبولين، وفتح التدريس المسائي، والانتساب الى الجامعات، ومطالبة الجامعات الاهلية تخفيض رسومها لتستوعب اعداد اكبر، وقبول ابناء غزة، الخ من المطالب التي تعجز امكانات الجامعات ومرافقها القائمة ومواردها المتاحة تلبية الحد الادنى منها، لا سيما اذا علمنا ان كل المتابعات الرسمية تعاني من عجوزات مالية مزمنة وغير قادرة على ادارة العملية التعليمية وفقا لمواردها المالية الحالية، فكيف بها تدفع الى تحقيق اي توسع جديد في استيعابها لاعداد اخرى غير ما يتقرر في ضوء اوضاعها الراهنة.

اتحدث من داخل الجسم الاكاديمي لاقول: ان النقاش النيابي لمختلف القضايا الوطنية امر صحي ومطلوب حتى وان اخذت الطروحات في معظمها طابع البيانات الانتخابية الموجهة للراي العالم المحلي «وتطييب خاطر» اولياء الامور وابنائهم، ولكن مثل هذا النقاش يجب ان يتسم بطروحات واقعية وافكار توائم بين كلفة المطالب، والقدرات المتاحة لتحقيقها، والتخطيط المسبق في بعديه: قصير الاجل وبعيد الاجل، لتنفيذ هذه المطالب.

العقدة المتاصلة، والتي تتفاقم بمرور الزمن في كل ما يتصل بعملية التعليم العالي لدينا، انما تكمن في النظرة الاجماعية الى «الشهادة الجامعية» كقيمة وغاية في حد ذاتها. على حساب نوعية الموارد البشرية او المخرجات التي تنتج في كل عام بعشرات الالوف المتراكمة والتي لا تجد فرصا للعمل، وتضع الدولة والمجتمع مرة اخرى امام مشكلة عنق الزجاجة، ليس في اعداد القبول فقط ولكن في اعداد الخريجين العاطلين، وهذا جوهر مقولة «هدر الامكانية» الذي يسم التنمية الاجتماعية الاقتصادية لدينا.

عودة الآن الى المحطة الاساسية في العملية التعليمية، واعادة دراسة مراحلها واهدافها ونوعياتها والتخطيط المتواصل القائم على المراجعة الدائمة كي تربط هذه العملية بالحاجات الحقيقية للتنمية ويقام التوازن بين نوعية وحجم القوى العاملة ومخرجات التعليم بكل مستوياته.

مع امتداد السلطة الوطنية الى المدن

عرفات يخطط لانقلاب جذري في اجهزته الامنية

قيادات جديدة ستصل من الخارج بعضها كان معارضا

ومعظمها يحظى بقبول الناس

تفيد معلومات وثيقة حصلت عليها «الاردن» ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، بدأ يعد العدة لتغييرات جذرية في مناصب القيادة الاولى، خاصة في اجهزته الامنية، وستكون هذه هي الخطوة الاولى التي يقوم بها عرفات فور انسحاب الجيش الاسرائيلي واعادة انتشاره خارج المدن الفلسطينية.

وتأتي حركة التغييرات هذه وفقا لمصادر مقربة من الرئيس عرفات، اثر زخم المعلومات التي وصلت الى مركز الرئاسة في قطاع غزة عن كل التجاوزات والمسلكيات المشينة التي يأتي بها عناصر الاجهزة الامنية ضد المواطنين الفلسطينيين في الضفة الغربية، وخاصة الامن الوقائي، بالاضافة الى الارتباطات الامنية مع الاجهزة الاسرائيلية لعدد من رموز الامن الفلسطيني الذين اصبحوا مثار سخط واستنكار في اوساط الشارع الفلسطيني هناك.

ويحسب المصادر ذاتها، فان تلك التصرفات التي يقوم بها العناصر والمسؤولون ايضا، كان من شانها ان تسيء الى السلطة الوطنية الفلسطينية بشكل كبير مما تبدو وكانها ادوات قمع بايدي الاسرائيليين، واثر تراكم المعلومات التفصيلية الدقيقة لدى الرئيس عرفات، وردود فعل الشارع الفلسطيني، والامتعاض الذي يبديه المواطنون هناك من قدوم السلطة الفلسطينية لتولي شؤون حياتهم، هذه المعطيات بكل حيثياتها، ودقائقها، حدت بالرئيس عرفات الى التحضير لانقلاب على كل تلك الاوضاع وخلعها من جذورها، وانسجاما مع هذا الموقف جهد خلال الاشهر الماضية لدى السلطات الاسرائيلية حتى تسمح لعدد من كبار رجالات حركة فتح في الخارج بالعودة الى الوطن، بهدف تولي المناصب التي ستشغر بعد عملية التغيير، وتجدر الاشارة الى ان عرفات عمد اثناء سعيه لدى الاسرائيليين الى طرح اسماء القيادات التي ما فتئت تعارض اتفاقات اوسلو والقاهرة بل وتقف ضدها ايضا، ولم يات اختيار عرفات لهؤلاء من قبيل الصدفة، وانما لعلمه التام بانه وعلى الرغم من معارضتهم لاوسلو والقاهرة، الا انهم لن يتخلوا عن العودة بمجرد السماح لهم بذلك انطلاقا من ان هذا هو الهدف الذي سعى ويسعى اليه كل من امضى ستين عمره يعمل تحت راية منظمة التحرير الفلسطينية.

عرفات

جبريل الرجوب اول مرشح للخروج من دائرة السلطة ربما الى وظيفة خارج البلاد

الشرطة الفلسطينية

وبالاضافة لذلك، فان الاسماء الجديدة المطروحة لتولي المناصب في الضفة الغربية هي اسماء لشخصيات تحظى برضى الشارع الفلسطيني عنها منذ سنوات طويلة، لان تلك الشخصيات كانت تعمل في القطاع الغربي لحركة فتح، واسماؤهم معروفة ومتداولة في الوسط الفلسطيني، ومن هؤلاء العقيد مصطفى عيسى «ابو فراس» عضو المجلس الثوري لحركة فتح، ومن كبار مسؤولي القطاع الغربي للحركة، والعقيد محمود العالول «ابو علاء» وهو ايضا من قيادات القطاع الغربي لفتح وصاحب شعبية كبيرة في اوساط الفلسطينيين في الداخل، وغازي الحسيني، بالاضافة الى العميد عز الدين الشريف.

وبالاستناد الى معلومات مستقاة من مصادر في القطاع الغربي تاكدت «الاردن» ان مصطفى عيسى سيكون المسؤول الامني الاول عن مدينة رام الله التي ستكون بمثابة العاصمة لسلطة الحكم الذاتي كما ذكرت «الاردن» قبل اسبوعين، كما ستضم لكبر عدد من مقار مؤسسات السلطة الوطنية الفلسطينية. اما محمود العالول فسيتولى الاجهزة الامنية في مدينة نابلس التي يعود بجذورها اليها.

ويذكر ان اكبر عدد من ابناء حركة فتح يتواجدون في مدينة نابلس. هذا وسيتم تعيين العالول بدلا عن عصام ابو بكر الذي اقصي مؤخرا عن منصبه، وهناك ايضا المسؤول الامني عن مدينتي بيت لحم وبيت جالا العقيد خضر الكيالي الذي كان مسؤولا عن مدينة بيت لحم ومحيطها. وقد توجه قبل مدة ليست بالطويلة عدد من اهالي المدينة الى قطاع غزة، حيث التقوا بالرئيس عرفات وطالبوه بتغيير الكيالي.

اما بالنسبة لاهم الاسماء المرشحة لتقليص صلاحياتها وربما لاقصائها تماما عن الاضواء، فهو جبريل الرجوب رئيس جهاز الامن الوقائي في مدينة اريحا الذي بدوره عندما تناهى الى مسامعه ما يخطط له عرفات اخذ يهدد ويتوعد، وقال انه لن يسمح لاي كان باقصائه عن منصبه، حتى لو كان عرفات نفسه، كما نقل عن الرجوب قوله انه يعلم جيدا ان عرفات سيعين عوضا عنه عطا الله عطا الله «ابو الزعيم»، وقال ان هذا لن يحدث الا على جثته، لان «ابو الزعيم» سيمر اولا عبر اريحا مقر الرجوب الرئيسي.

مصادر مقربة من الرئيس عرفات خصت «الاردن» بقولها: ان عرفات يهدف من وراء هذه الحركة تجميل صورة السلطة الوطنية، الا انه في الوقت ذاته يعلم جيدا ان الاسماء المرشحة لاقصائها عن مناصبها لن ترضخ بسهولة، وربما يؤدي هذا الى اشتعال خصومات لن تحمد عقباها بينه وبينهم، وبناء عليه فقد جهز لهم مراكز مغرية، لكن خارج حدود الضفة الغربية وقطاع غزة، ومن الارجح، حسب المصادر نفسها، ان يتم الحاقهم بالسفارات في الخارج، وعلى الارجح في الدول الغربية.

معركة الانتخابات المصرية بدأت في وقت مبكر

١٤ حزبا تتنافس على مقاعد مجلس الشعب



د. يوسف والي

صفوت الشريف



خالد محيي الدين

● الوطني يعد العدة وهو يضمن الاغلبية، اما المعارضة فتبحث عن

القاهرة: مكتب «الاردن»

خالد محمد غازي

المنافسة الشديدة، والصراع على كسب الاصوات، هما السمة الغالبة على انتخابات مجلس الشعب التي تجري في تشرين الثاني القادم، وهناك ما يقرب من ١٤ حزبا تتنافس على المقاعد في البرلمان، حتى يكون صوتها اعلى من الآخرين، وبعض الاحزاب مثل العمل والاخوان المسلمين لجأت الى التحالف للحصول على مقاعد اكثر.

اما الحزب الوطني فبدأ يعد العدة لهذه المعركة عن طريق عقد الاجتماعات وكثرة الوعود، وخلق نوع من الانتشار على مستوى الوجه البحري والقبلي.

وقد بدأت المعركة مبكرا منذ اكثر من ثلاثة شهور، واعتكف النواب في دوائرهم لحصد الاصوات في الانتخابات البرلمانية المقبلة، وهي الانتخابات التشريعية الرابعة التي تجري في عهد الرئيس حسني مبارك بعد انتخابات اعوام ١٩٨٤، ١٩٨٧، ١٩٩٠، والثانية التي تجري بالنظام الفردي بدلا من الانتخابات بالقائمة التي جرت بها انتخابات ٨٤، ١٩٨٧.

لا تغييرات جذرية

ويرى المراقبون ان الانتخابات المقبلة لن تشهد تغييرات جذرية في التركيبة السياسية للبرلمان الذي يتوقع حصول الحزب الوطني الحاكم على اغلبية مقاعده، مع تمثيل عدد من الاحزاب على راسها الوفد والتجمع والناصري، وكذلك التيار الاسلامي المكون من حزب العمل والاخوان المسلمين، وان كان من المتوقع ان يقل تمثيل هذا التحالف، والذي كان يملك حوالي ٦٠ مقعدا في برلمان ١٩٨٧ من اصل ٤٤٤ مقعدا يضمها البرلمان.

ومن الملامح الاساسية للمعركة الانتخابية الحالية، المشاركة الواسعة والمتوقعة من جانب احزاب المعارضة، خاصة الاحزاب الرئيسية المؤثرة على الساحة، والتي قاطعت برلمان ١٩٩٠ (الوفد، العمل والاحرار) وكذلك مشاركة الحزب الناصري الذي تاسس بعد الانتخابات الماضية وكذلك جماعة الاخوان المسلمين رغم التصعيد الامني والقاء القبض على عدد من رموز وقيادات الحركة التي تنوي دخول الانتخابات بقوة رغم المواجهة الامنية.

التقرب الى المستقلين

ويركز الحزب الحاكم على الحصول على الاغلبية في هذه الانتخابات (ثلثي المقاعد) ليضمن القدرة على اتخاذ ما يشاء من قرارات واعتماد ما يرى من قوانين، وحتى لا يتعرض لما حدث عام ١٩٩٠، عندما اضطر الى التقرب من المستقلين الذين نجح في ضمهم لصفوفه لذا تشهد كواليس الحزب الحاكم اجتماعات مكثفة ومشاورات مستمرة بين قياداته برئاسة الدكتور يوسف والي الذي يبحث مع مساعديه كمال الشاذلي وصفوت الشريف الاسماء التي سيخوض بها الحزب الانتخابات المقبلة مع محاولة التعرف على اوراق المتنافسين وخططهم، ويعد هؤلاء خطة اعلامية مضادة لخطط احزاب المعارضة يتم الاعتماد فيها على الانجازات التي حققتها الحكومة في السنوات الخمس الاخيرة والدفاع عن وجهة نظر الحزب في العمل بقانون الطوارئ ١٤ عاما، واصدار قوانين النقابات المهنية الموحدة وقانون جرائم النشر بالصحافة والقوانين الاقتصادية التي حملت المواطنين اعباء مالية كبيرة وفي مقدمتها قوانين الضريبة الموحدة وضريبة المبيعات، والقوانين التي اثرت على الهامش الديمقراطي، ومنها قوانين تعيين العمد وعمداء الجامعات كما سيعتمد الحزب في حملته الدعائية على الانجازات الخارجية التي حققها رئيسه محمد حسني مبارك، بجانب الجهود التي بذلت لمطاردة الارهاب والقضاء على خطره.

استبعاد بعض الاحزاب

ورغم وجود ١٤ حزبا حاليا، بزيادة ٦ احزاب عن الوضع عام ١٩٩٠، فليس من المتوقع تمثيل جميع هذه الاحزاب في البرلمان المصري، فالتقديرات تشير الى فوز الحزب الوطني الحاكم بالاغلبية وتشكيل جناح المعارضة البرلمانية داخل برلمان ١٩٩٥، من احزاب الوفد والعمل والتجمع والناصري والاحرار، واستبعاد تمثيل احزاب العدالة والخضر ومصر والتكافل والشعب الديمقراطي ومصر الفتاة والامة.

ويقول كمال الشاذلي وزير شؤون البرلمان والامين العام المساعد للحزب الوطني ان الحزب الوطني سيخوض الانتخابات في جميع الدوائر وعددها ٢٢٢، وسيتقدم منه للترشيح ٤٤٤ مرشحا، وسيتم اختيارهم طبقا لاسس ومعايير معينة لضمان نجاحهم حتى يتمكن الحزب من الحصول على الاغلبية في البرلمان.

اما خالد محيي الدين امين حزب التجمع فقال انا سنسعى الى الحفاظ على المقاعد الخمسة التي حصلنا عليها في الانتخابات الاخيرة، وزيادة بقدر الامكان، ونتمنى ان تمثل جميع الاحزاب في البرلمان.

ميثاق الشرف والتعاون العربي الذي ناقشه وزراء الخارجية العرب في اجتماعهم الاخير

نصوص تنفرد بها «الاردن»

القاهرة- مكتب «الاردن»

استطاعت «الاردن» ان تحصل على نص ميثاق الشرف والتعاون العربي الذي ناقشه وزراء الخارجية العرب بجامعة الدول العربية مؤخرا، وتم تاجيل اقراره من اجل المزيد من الدراسة.

وفيما يلي نص الميثاق في مشروعه الذي عرض على الوزراء:

اولا: المبادىء والاحكام العامة، وتضمنت ١٢ بندا:

١- ان الانتماء القومي الى الامة العربية والحفاظ على الهوية العربية هما الاساس الذي يربط بين دولها ويصون مصالحها الوطنية والقومية.

٢- الامن القومي العربي الشامل هو وسيلة الحفاظ على الامة وضمان سلامتها ومصالحها ومستقبلها وحريتها ووحدة اراضيها، ويتعزز بتحقيق الامن الوطني لكل دولة عربية، وهو وحدة لا تتجزأ.

٣- التضامن العربي هو السبيل لتحقيق مبادىء واهداف ميثاق الجامعة العربية في العمل العربي المشترك وتمكين الامة العربية من الوصول الى اهدافها القومية العليا في المجالات السياسية والتنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

٤- تعزيز الدور الذي تنهض به جامعة الدول العربية ومؤسساتها، وتعميق علاقات التنسيق السياسي والتعاون الاقتصادي بين الدول العربية في اطار جامعة الدول العربية.

٥- احترام استقلال وسيادة وسلامة ووحدة اراضي ونظام حكم كل دولة عربية، وتاكيد سيادتها على مواردها الطبيعية والاقتصادية.

٦- عدم التدخل في الشؤون الداخلية لكل دولة عربية والتعهد بعدم القيام باي عمل يمس او ينتهك هذا المبدأ بصورة مباشرة او غير مباشرة.

٧- تحريم استخدام القوة او التهديد بها او التحريض عليها من قبل اية دولة عربية ضد اية دولة عربية اخرى، واعتبار كل اعتداء او تهديد مسلح على احدى الدول الاعضاء من قبل اية دولة عربية او غير عربية اعتداء على جميع الدول الاعضاء، والالتزام بان تبادر هذه الدول الى معونة الدولة المعتدى عليها، وبان تتخذ على الفور منفردة ومجتمعة جميع التدابير اللازمة وتستخدم جميع ما لديها من وسائل بما في ذلك استخدام القوة المسلحة لرد الاعتداء وازالة اثاره ودعم جميع الاجراءات التي تتخذها الدولة المعتدى عليها للدفاع عن نفسها وازالة العدوان عنها، وذلك وفقا لاحكام ميثاق الامم المتحدة وميثاق جامعة الدول العربية ومعاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي بين دول الجامعة.

٨- الالتزام بتسوية الخلافات والمنازعات بين الدول العربية بالوسائل السلمية وفي اطار جامعة الدول العربية باعتبارها تمثل الشرعية العربية، وذلك باللجوء الى محكمة العدل العربية او باستخدام وسائل التفاوض او الوساطة او التوثيق او التحكيم او لجان المساعي الاخوية التي تشكل لغرض تسوية الخلافات والمنازعات.

عصمت عبد المجيد

٩- الالتزام بالشرعية العربية باعتبارها الناظم للعلاقات العربية والمتمثلة في تنفيذ قرارات القمة العربية ومجلس الجامعة ومؤسسات العمل العربي المشترك.

١٠- ترسيخ قيم التسامح والاعتدال العربية والاسلامية، ونبذ جميع اشكال العنف والتطرف الدخيلة على مجتمعنا العربي والتصدي للارهاب وعدم مساعدة العناصر والاعمال الارهابية باي شكل من الاشكال بصورة مباشرة او غير مباشرة، ودعم جهود الامم المتحدة والمنظمات الاقليمية في هذا الشان.

١١- بناء العمل الاقتصادي والاجتماعي العربي المشترك على اسس مستقرة وواضحة تمكنه من النمو والازدهار بما يخدم المصلحتين القطرية او القومية.

١٢- تنظيم وتشجيع دور التجمعات الاقليمية بين الدول الاعضاء وتعزيز علاقاتها مع الجامعة العربية.

ثانيا: منهاج العمل العربي المشترك

١- العمل على تحقيق المصالحة العربية الشاملة على اسس من المصارحة التي تستهدف بناء علاقات عربية متجددة على اسس واقعية دائمة.

٢- كفالة الامن القومي العربي في مختلف المجالات، وتاكيد المسؤولية المشتركة في ارساء دعائم هذا الامن وصيانته، حفاظا على كيان الامة العربية وسلامة اراضيها ومواردها وحقوقها ومصالحها وسيادة دولها.

٣- السعي لاقامة السلام الشامل والدائم والعادل استنادا الى قرارات الشرعية الدولية ومبدأ الارض مقابل السلام، ومتابعة العمل على تحرير الاراضي العربية المحتلة في مختلف انحاء الوطن العربي.

٤- جعل منطقة الشرق الاوسط بكافة دولها دون استثناء منطقة خالية من جميع اسلحة الدمار الشامل، وبخاصة السلاح النووي، مما يساهم في تحقيق الامن المتساوي والمتوازن لجميع الدول، وترسيخ الاستقرار في المنطقة.

٥- بناء العمل الاقتصادي العربي المشترك على اسس مستقرة تحقق النهوض بالتنمية الاقتصادية القطرية والقومية، وبما يكفل تنمية الموارد البشرية والمادية للدول العربية والعمل على اكتساب وتطوير وتوطين التكنولوجيا الملائمة، وتحرير التجارة البينية، وتشجيع الاستثمارات العربية في الوطن العربي، واقامة منطقة تجارة حرة عربية كمرحلة ضرورية للوصول الى سوق عربية مشتركة.

٦- تحقيق المنهج التكاملي بين التنمية الاقتصادية والتنميه الاجتماعية والثقافية والاعلامية في اطار التنمية العربية الشاملة، وبناء الشخصية القومية، وتربية الاجيال القادمة على احترام حقوق الانسان وحرياته الاساسية، وترسيخ القيم الدينية، والاخلاقية والحضارية، واعلاء المثل العليا للامة واحترام المعرفة ورعاية الفكر وتشجيع الاجتهاد والابداع.

٧- تنظيم العلاقات مع الدول الاخرى والمنظمات الاقليمية والدولية، بما يكفل الحفاظ على الهوية ويضمن الحقوق والمصالح القومية.

ثالثا: اليات العمل العربي المشترك وتتضمن:

١- تقنين اجتماعات مؤتمرات القمة العربية من حيث اختصاصاتها ودورية انعقادها ونظامها الداخلي.

٢- انشاء محكمة العدل العربية لتسوية النزاعات العربية.

٣- ايجاد اليات اخرى قوامها لجان يشترك فيها الامين العام للجامعة العربية لمعالجة الخلافات والنزاعات والتوترات التي قد تنشأ بين الدول الاعضاء، وايجاد الحلول لها وفق التفويض والاختصاصات التي يحددها مجلس الجامعة او الاطراف المعنية.

٤- تشكيل مجلس برلماني عربي من ممثلي الهيئات التشريعية في الدول العربية في اطار الجامعة.

٥- تشكيل قوات عربية لحفظ السلام عند الحاجة اليها يحدد تشكيلها ومهامها ونظام عملها وتمويلها وقيادتها وفق احكام ميثاق الجامعة ومعاهدة الدفاع المشترك.

٦- العمل على اقرار التعديلات المقترحة على ميثاق الجامعة العربية والمتفق عليها باضافة ملاحق اليه.

٧- تطوير وتحديث الامانة العامة لجامعة الدول العربية وكذلك منظمات ومؤسسات العمل العربي المشترك، ورفع كفاءتها وتزويدها بالعناصر والتكنولوجيا التي تمكنها من النهوض بالاعباء والمسؤوليات المنوطة بها.

٨- تنظيم التعاون بين الجامعة والمنظمات والهيئات العربية غير الحكومية بما يدعم العمل العربي المشترك.

هكذا من الأصل

هكذا عند الأصل

مشكلة سياسية تعالج بعنف عسكري

لم تستطع الحكومة التركية ان تقنع احدا بان ما تفعله ضد الاكراد في الجنوب الشرقي من البلاد، على وجه الخصوص، هو نوع من مقاومة الارهاب حتى تنال القبول من زميلاتها في حلف (ناتو)، لان كل التقارير التي خرجت بها لجان حقوق الانسان، خاصة في الغرب، كانت تشير الى ان ما يجري هو اضطهاد لاقلية كردية تشكل خمس عدد السكان، وهو اجراء شديد القسوة، كلف الجيش التركي بانجازه، لتستكمل الدائرة التي تكفل بها رجال الامن من قبله والتي تهدف الى اسكات اي صوت كردي يمكن ان يطالب بحق او يلوح بشكوى.

لقد تطورت معاملة الاكراد في تركيا في اتجاه توسيع العنف، وبدأ الامر في موجته الاخيرة بالاغتيال المباشر الذي طال نشيطين من الاكراد، قتلوا بشكل مباشر، او اختفوا دون ان يظهر لهم اثر، ودون ان تهتم الدولة بمتابعة قتلتهم الذين تزعم انهم متطرفون من اليمين، وتنكر اية علاقة تربطها بهم.

ولم يكتف العنف باصطياد الافراد، بل اتجه الى محاربة الرأي، من خلال التفجيرات التي طالت الصحيفة الكردية الوحيدة في تركيا، التي تتعاطف مع قضية الاكراد، ومن خلال اغتيالات للاصوات التي تقف ضد عنف الدولة، خاصة بين رجال الصحافة والكتابة والقانون، في حوادث لا يتم قط حل الغازها، ولا يتوقع احد ان يعرف فاعلوها.

واذا كانت الحكومة لا تعترف بدور لها في الاغتيالات فان لها دورا مساندا وعلنيا، تقوم به المحاكم، سواء في المدن الرئيسية الكبرى او في المقاطعات العشر، جنوب شرق تركيا، حيث يطبق قانون طوارئ.

وفي هذا الدور، لا توفر الحكومة اي صوت تشتم منه شيئا من التعاطف مع القضية الكردية، او مع قضايا حقوق الانسان، وقد بدأت حركتها الواسعة ضد الاكراد مع نهاية العام الماضي، عندما اصدرت المحكمة الدستورية قرارا باعتبار الحزب الكردي الديمقراطي غير قانوني، وهو الحزب الكردي الوحيد الذي يمثل بنواب في البرلمان.

وقد جرى اعتقال نائبين من اعضائه، وهرب الستة الاخرون الى اوروبا الشرقية، واصدرت محكمة امن الدولة احكاما بالسجن بحقهم جميعا تتراوح بين ١٥ سنة (لخمسة منهم) وثلاث سنوات (للباقين)، وذلك بعد محاكمة مضحكة منع خلالها المتهمون من مناقشة شهود الاثبات، كما منعوا من استدعاء شهود نفي ايضا.

اما النشيطون في لجان حقوق الانسان داخل تركيا، فقد وجهت اليهم الحكومة تهما بموجب قانون مكافحة الارهاب الذي اتاح احكاما على كثير من الاشخاص، لانهم تحدثوا عن التعذيب في السجون، او احتجوا على تخريب الجيش التركي للقرى الكردية.

وكان الهدف من وراء ذلك هو ايقاف نشاط حركة حقوق الانسان الصغيرة والوحيدة في تركيا، وهي حركة نشيطة لها سمعة حسنة في الخارج، وقد اثارت تقاريرها احتجاجات كثيرة في اوروبا والولايات المتحدة ضد الرئيس سليمان ديميريل ورئيسة الوزراء تانسو شيلر، وشاركت في هذه الاحتجاجات معظم لجان حقوق الانسان، وقد ارتفعت هذه الموجة خلال لقاء وزير الخارجية التركي مع نظرائه في الاتحاد الاوروبي، فوجد نفسه يتلقى دروسا قاسية في قضايا حقوق الانسان، وقيل له انه اذا كانت بلاده تريد علاقات حسنة مع اوروبا (خاصة عبر الاتحاد الجمركي) فان عليها ان تحسن من ادائها في هذا المجال، وقد كان للضغط الخارجي اثر بسيط على معاملة بعض الشخصيات المعروفة، مثل قيادات حركة حقوق الانسان، ومثل ياشار كمال، اشهر كاتب تركي حي (٧٢ سنة) صاحب رواية محمد الناحل (او ميميد الناحل) (كما في الاصل والترجمة العربية)، التي اراد المدعي العام اعتقاله حتى يحين وقت محاكمته، لانه كتب في مجلة (دير شبيغل) الالمانية يدين عنف الحكومة التركية ضد الاكراد، لكن القاضي اخرجه في انتظار المحاكمة عن تهم تحمل في طياتها حكم الاعدام.

اما بالنسبة للوضع العام، فما زال هناك العشرات من سجناء الرأي في تركيا، كما ان الحكومة بدأت حربا لم توقفها ضد الاكراد الذين يتراوح عددهم بين ١٠-١٥ مليون نسمة.

هذه الحرب ممتدة على مساحة تركيا، لكنها تتركز اكثر في الجنوب الشرقي، والجيش التركي يستمر في صراعه الدموي هناك مع حزب العمال الكردي، الذي يقدر محاربوه ما بين ١٠-١٥ الف محارب، استطاعوا ان يقتلوا الكثير من المسؤولين الاتراك، وان يهاجموا مؤسسات الدولة في انقرة، وقد رد الجيش التركي بتفريغ وتخريب ١٤٠٠ قرية كردية، وطرد اكثر من مليوني كردي تركي من منازلهم، وقد استخدم في ذلك دبابات ومدافع ومروحيات وطائرات حربية مما زودته بها امريكا وغيرها من اعضاء حلف (ناتو)، وقد ضرب المناطق الكردية في الشمال الشرقي بقنابل النابالم والقنابل العنقودية، لكن الاهداف لم تكن في الغالب (عصابات الحزب)، وانما القرى الكردية.

مع ذلك، فان المسؤولين الاتراك لا يحبون الحديث عن الامر، وعندما تجرأ وزير حقوق الانسان التركي على ذكر ارهاب الدولة، اجبر فورا على نفي ما نسب اليه.

وعندما يناقش الاتراك الرأي العام الغربي، فانهم ي[illegible] وجود مشكلة كردية، ويشيرون الى ان الجيش ي[illegible] عصابات فقط، لدرجة ان سفارة تركيا في واشنطن [illegible] نشرة تقول ان قادة (حزب العمال الكردي) ليسوا [illegible] وانما هم من الارمن، المعروفين بكراهيتهم لتركيا.

وهذا الحزب بالذات كسب تعاطف الاكراد بسبب [illegible] تعامل الحكومة مع اعضائه. وقد حاول تورغوت [illegible] الرئيس التركي الراحل ان يسحب البساط من تحت [illegible] الحزب اول هذا العقد، فالغى القانون الذي كان [illegible] استخدام اللغة الكردية داخل حدود تركيا، وسمح [illegible] صحف بهذه اللغة، لكن ذلك لم يصل [illegible] او التلفزيون او حتى التعليم، والى ذلك [illegible] للاكراد بان يتقدموا الى الانتخابات النيابية [illegible]

لكن اوزال مات عام ١٩٩٣، وجاءت رئيسة [illegible] الحالية لتنقض كل سياسته، وسلمت قضية الاكراد [illegible] التركي حتى يجد لها حلا عسكريا، كما عادت الى [illegible] اي صوت كردي او سياسي معارض.

واذا كانت حرب الحكومة التركية ضد الاكراد [illegible] اتساعها في اتجاه شمال العراق عبر حملتين عسكريتين كبيرتين، قد اضعفت من عزم الاكراد، فان الاثار على [illegible] البعيد ستنعكس بشكل قوي على تركيا باكملها.

– لقد تكلفت الدولة بسبب حملة العام الماضي [illegible] بها ٣٠٠ الف جندي في شمال العراق مبالغ تتر[illegible] ٧-٨ بليون دولار، اما الحملة الثانية (خلال الربيع [illegible]) فربما تصل تكاليفها ضعف تكاليف الحملة الاولى.

– الضغوط الاقتصادية على خزينة الدولة اوصلت [illegible] المالي الى نسبة مائة بالمائة عام ١٩٩٤، وسوف [illegible] التضخم خلال العام الحالي، وقد اجتاحت تركيا [illegible] من الافلاسات البنكية والفساد المالي كما ان [illegible] ارتفعت ٣٠ بالمئة.

– الظروف الاجتماعية والاقتصادية دفعت بال[illegible] الاسلامية الى الواجهة وفي انتخابات ١٩٨٤ حص[illegible] (الرفاه) على ٤.٨ بالمئة من اصوات الناخبين [illegible] انتخابات ١٩٩٤ فحصل على ١٩.١ بالمئة، وهو رقم [illegible] نسبة حزب (طريق الحقيقة) الذي تقوده مسز شيلر [illegible] حصل على نسبة ٢١ بالمئة، وتأهل بها لقيادة الحكو[illegible]

اما في الانتخابات البلدية فان الاصوليين [illegible] يسيطرون الان ولاول مرة في التاريخ على الادارة [illegible] لمدينتي استنبول وانقرة، اكبر مدينتين في البلا[illegible] المعروف ان الاكراد ايدوا الاتجاهات الاصولية.

– الضغوط على حرية الرأي [illegible] الحكومة والاستهتار بحقوق [illegible] خلقت توترا بين الحكومة [illegible] وحليفاتها في (ناتو)، وجعل [illegible] الاوروبي يضع عقبات امام [illegible] التجاري.

– اخيرا فان حزب العمال [illegible] كسب تعاطف جميع الاكراد [illegible] الذين لم يكونوا يؤيدونه، لانهم [illegible] العنف الذي يمارس ضدهم.

ان الصراع بين تركيا والاكراد [illegible] الى بداية تاسيس الدولة التركية [illegible] وقد تسببت سياسات تركيا [illegible] متتالية للاكراد، كان الجيش [illegible] واحدة منها، لكنها تظل [illegible] لتنتفض من جديد. ولكن [illegible] الكردي هو اخطر تجمع [illegible] الحكومة خلال العقود السبعة [illegible] واذا كانت [illegible] الجيش داخل الشمال العراقي [illegible] القرى الكردية، والغابات [illegible] وقتل السياسيين والصحفيين [illegible] فان المشكلة تبقى سياسية [illegible] الحكومة التركية على عدم [illegible] بشكل سياسي، قبل اخضاع [illegible] وهذا موقف لا يجد له [illegible] كردي عراقي.

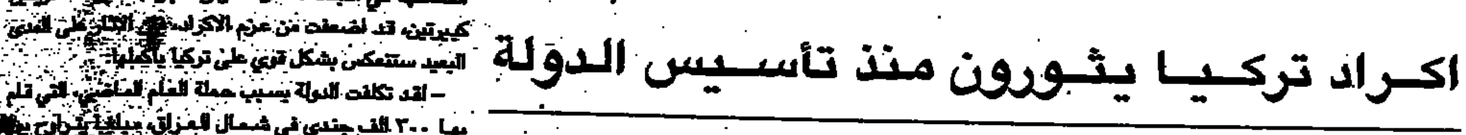




تورغوت اوزال



سليمان ديميريل



اكراد تركيا يثورون منذ تاسيس الدولة الحديثة وبعد ان يتم قمعهم يثورون من جديد



خسارة الإكراد واضحة لكن خسارة تركيا على المدى البعيد ستكون اكبر



الجيش التركي في الشمال العراقي

دون مواربة

تيسير الزبري

نحن ندفع الضرائب

يصرخ احد الآباء قائلا «الست من دافعي الضريبة؟ واذا كان الجواب بنعم اسأل مرة اخرى، اذا كنت ادفع الضريبة، وضريبة الجامعة قبل ان يكون لدي طفل. فلماذا عندما يأتي قطف الثمر، اجد ابواب الجامعة ذاتها مغلقة في وجهي ووجه ولدي؟

ثم ينتقل مرة اخرى الى موقع اخر للألم ويقول: استمرارا للتساؤل الاول، لماذا يحشر ابني الثاني في مدرسة ابتدائية، في مبنى مستأجر لوزارة التربية والتعليم، يفتقر الى ادنى شروط الاحتياجات الانسانية؟ ويضيف قائلا: المبنى الذي يدرس فيه ابني ومعه المئات من المنطقة جدرانه سوداء، منافعه الصحية مكسرة، لا توجد فيه ساحة للصف الصباحي، ولا للرياضة بالطبع، ابوابه مكسرة، ولا مفاتيح للابواب نصف المكسرة، شبابيكه مشرعة طيلة اليوم الدراسي للشمس الحارقة في الصيف، والبرد القارس في الشتاء، ثم يضحك من شدة الالم، ويقول: رغم ان المنهج الدراسي للصف الرابع الابتدائي مخصص له حصة فن، وبسبب ان عدد الصفوف للرابع ابتدائي اربعة، فالوزارة لا ترسل مدرسا للفن لان نصاب معلم الاختصاص لا يجوز ان يقل عن اثنتي عشرة حصة وعندما نسأل: ماذا تفعلون؟ قال اساتذه المدرسة ومديرهم: لقد كلفنا استاذ اللغة العربية باشغال حصة الفن، اما عن بقية الملاحظات فقد جمع اولياء امور الطلبة ومدير المدرسة ومعلموها على صحتها، لكنهم –اي اداره المدرسة– قالت: لا حول لنا ولا قوة، فنحن نرسل هذه الملاحظات الى مدراء التربية، والى قسم الاشغال والهندسة، ولا نسمع جوابا ! ثم يضيفون– اي الادارة– لماذا تستغربون وجود هذه الملاحظات على مدرستنا. «نؤكد لكم ان وضعنا افضل من مدارس اخرى مستأجرة».

فهم يعترفون بسوء الوضع العام، وبانتشار ظاهرة الاهمال في المدارس الحكومية المستأجرة الاخرى. ان قولهم هذا يشبه حال من يمر على جنازة فيقول: دايمة.

ويبرز السؤال اليائس: ماذا نفعل؟ هل نسكت على استمرار هذا الوضع ونحن نشهد بدايات انهيار العملية التربوية؟ ام ننقل ابناءنا الى مدارس خاصة ونحن لا نستطيع دفع الاقساط وتلبية احتياجات الحياة الاخرى الاقل بكثير من اقساط المدارس الخاصة؟ وهل نقدم هدية لوزارة التربية والتعليم وتكافئها على وضع كل العوامل لتحويل التعليم الى قطاع خاص، ام نسأل اين تذهب الضرائب التي ندفعها وعلى اي ابواب يجري انفاقها؟! سؤال بحاجة ماسة الى اجابة.

اول مسؤول اسرائيلي ينتقد اللوبي الصهيوني

شولاميت ألوني: ايباك تعمل لصالح الجالية اليهودية في امريكا وليس لصالح اسرائيل





● الحديث عن نقل السفارة الامريكية الى القدس تخريب للعملية السلمية





شولاميت الوني

اجرت القناة الثانية للتليفزيون الاسرائيلي مقابلة سياسية مع وزيرة الاتصالات شولاميت الوني، عضو حزب ميريتس اليساري. المقابلة كانت بالعبرية، واجراها مراسل التليفزيون يارم لندن، لكن اهمية المقابلة جعلتها مادة لكثير من الصحف التي نشرتها. وقد ترجمت المقابلة ونشرت في العديد من الصحف الامريكية، لانها حملت اول رأي اسرائيلي مسؤول، ينتقد مجموعة الضغط الصهيوني في الولايات المتحدة (ايباك)، حول موضوع القدس وقضايا اخرى.

وفيما يلي نص المقابلة:

* هذه المرة، كأنك لم تكوني انت، فانت لم تتحدثي بقسوة عن التعليم الديني الذي يقدمه اليمين الاسرائيلي لمؤيديه، ولم تربطي جاك افتيال (الذي قلت انه لكمك في بطنك خلال تجمع في نيويورك) باليمين الاسرائيلي، او التطرف الديني، بل اعتبرته حادثا فرديا؟

– انا اعتقد ان (ايباك) مأساة. واعتقد انها هراء ايضا، انها تخدم الاهتمامات المحلية في الولايات المتحدة، والجالية اليهودية هناك، ولا تخدمنا، وموضوع القدس مثال واضح على ذلك. لقد طالبنا بنقل السفارة الامريكية الى القدس خلال ٤٧ سنة، وشاءت (ايباك) ان تنتقل الآن، لان ذلك يفيد الساسة الامريكيين ورجال الكونغرس.

* هل تجدين من المفيد ان تنقل السفارة الامريكية الى القدس؟

– ليس ذلك مهما بالنسبة لي الآن. بل اعتقد ان نقلها اليوم هراء. نحن وسط معركة لبناء سلام في المنطقة، والقدس هي الموضوع الاخير في المفاوضات، وستكون قضية صعبة جدا، ودخول امريكا الآن في القضية يعقد العملية السلمية كلها، وهي عملية يجب ان تكون مباشرة بين الشعبين المتجاورين.

* موقف ميرتس تجاه القدس ليس واضحا، وهو يتطلع الى عدم البحث في الموضوع الآن، مع ان رابين والاخرين يقولون ان القدس يجب ان تكون موحدة تحت السيادة الاسرائيلية، بكاملها، والى الابد. فماذا تقولين؟

– نقول ان القدس ستبقى عاصمة لدولة اسرائيل، وان من واجبنا ان نحسب حساب الحاجة الدينية والوطنية لسكانها.

* عاصمة لدولتين مستقلتين؟

– هذا احد الاحتمالات، ولكنه ليس الاحتمال الملزم.

* لكنه ليس مستحيلا! الا يجعلك ترتعدين رعبا مجرد التفكير بان عاصمة الدولة العربية الفلسطينية ستكون في الشيخ جراح؟

– لا. في السلام لا شيء يخيفني.

* هل هذا نوع من السيادة الثنائية؟

– انا احس بالصدمة عندما تكون الحرب احتمالا واردا. تحت راية السلام، فان الامر لا يخيفني، ما يخيفني هو وجود ١٧٠ الف فلسطيني في القدس، دون ان تكون لهم حقوق. ما يصدمني هو ان القدس هي المركز الديني والثقافي والاقتصادي لمليون ونصف المليون من فلسطينيي الضفة الغربية، وما يحدث هو انهم يقطعون عنها، وانهم يعيشون في بؤس. ولان البؤس يقود الى الحرب او الى الانتفاضة، لذلك اريد ان نتغلب على هذه الامور.

* هل تكون المحصلة السياسية هي تقسيم القدس، ليس بالحواجز والاسلاك، بل بالقوى السياسية؟

– هذا يعني ان يكون للهوية الفلسطينية– التي اراها صارمة ولا يراها اخرون كذلك– قوة سياسية في شرقي القدس، وهناك من يأملون حتى الآن في اتحاد كونفدرالي مع الاردن.

* اعتقد ان هذه هي المرة الاولى التي تقولينها فيها بهذا الشكل الواضح.

– لقد جاء الوقت الذي يلزمنا بان نقول ذلك بوضوح، لاننا غالبا ما نتجاهل الامور. ونحن نعتقد اننا من اجل الدين نستطيع ان نفعل اشياء يحرمها المجتمع الديمقراطي والمتحضر. والدولة الديمقراطية ليس من طبيعتها ان تتصرف كما يحدث عندنا.

* لكنك كعضو في الوزارة، ساندت بعض الاعمال.

– مثل ماذا؟

* مثل مصادرة الاراضي.

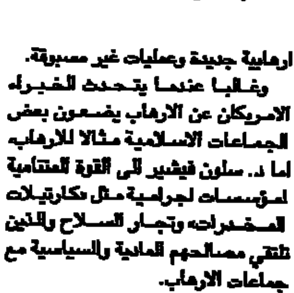
– هذا غير صحيح. انا لم اساند الاستيلاء على الارض. وانا احس بالاسف كثيرا، ان نظام اتخاذ القرار جعلني لا اعلم عنه.

* الا يعتبر فشلا سياسيا لاكبر حزب في التحالف مع وزارة رابين، عندما تتخذ القرارات من خلف ظهره دون ان يعلم بها؟

– تستطيع ان توسع ذلك بالقول ان الحزب الرئيسي في التحالف الحكومي لم يعرف بذلك ايضا.

الارهاب يدخل البيت الامريكي وتوقع نشوء تحالف بين كارتيلات المخدرات وتجار السلاح

جيل الارهاب الاول انتهى باعتقال كارلوس والجيل الثاني قد يمتلك اسلحة نووية.



في كتاب اصدرته كلية الحرب الامريكية

تنبأ باحث امريكي في كتاب اصدرته كلية الحرب الامريكية– معهد الدراسات الاستراتيجية، بقدرة كارتيلات المخدرات وتجار السلاح على التحالف معا وارتكاب اعمال ارهابية جديدة تستعمل فيها التكنولوجيا الحديثة.

وقال في كتاب جديد: ان حصول الجماعات الارهابية الجديدة على اسلحة نووية او بيولوجية او كيماوية واستعمالها هما مسألة وقت فقط.

جاء ذلك في كتاب بعنوان «الارهاب: سياسة الامن الوطني والجبهة الداخلية» من تحرير الدكتور ستيفن بليتييري، وتقديم العقيد وليام الين القائم باعمال مركز الدراسات الاستراتيجية بكلية الحرب الامريكية.

ويقول د. ستيفن سلون انه يصعب التنبؤ بمعرفة كيف تفكر الجماعات الارهابية، واين ومتى ستضرب بسبب صعوبة اختراق هذه الجماعات للحصول على المعلومات او على الاقل احباط اعمالها.

اسلحة جديدة

ومما يزيد من صعوبة ذلك قدرة هذه الجماعات على استعمال اسلحة ارهابية جديدة وعمليات غير مسبوقة.

وغالبا عندما يتحدث الخبراء الامريكان عن الارهاب يضعون بعض الجماعات الاسلامية مثالا للارهاب، اما د. سلون فيشير الى القوة المتنامية لمؤسسات اجرامية مثل كارتيلات المخدرات، وتجار السلاح والذين تلتقي مصالحهم المادية والسياسية مع جماعات الارهاب.

ود. ستيفن سلون، استاذ العلوم السياسية في جامعة اوكلاهوما، كان خبيرا بقسم مكافحة الارهاب التابع لنائب الرئيس الامريكي عام ١٩٨٨، وهو مؤلف كتاب «القاموس التاريخي للارهاب».

ويتنبأ د. سلون بزيادة قدرة هذه الجماعات في المستقبل على الحركة والعمل على الساحة الدولية، وكذلك بقدرتها على امتلاك اسلحة جديدة كالصواريخ المضادة للطائرات والدبابات او حتى الطائرات ذات المحرك الواحد، كالتي وقعت في البيت الابيض، والتي يمكن تعبئتها بقنابل غير معقدة، لكنها مؤثرة.

وعلى الرغم من ان تلك العملية لم تصنف كعملية ارهابية، الا انه يمكن اخذها عينة تحذير قد يستعملها المهتمون بامتلاك تكنولوجيا جديدة في اعمالهم الارهابية.





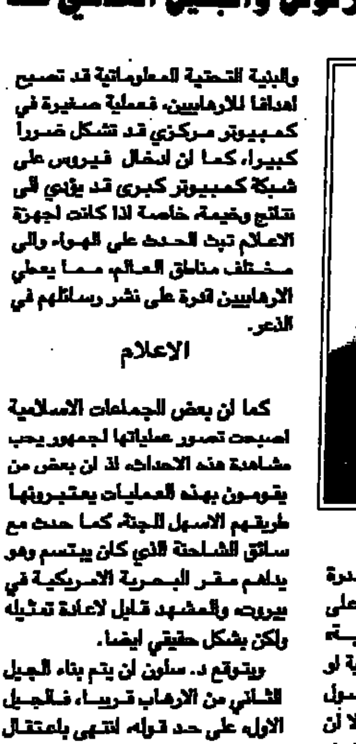




كارلوس

كما ان هناك اهتماما بقدرة الجماعات الارهابية الجديدة على العمل بوسائل صور ارهابية كاستعمال اسلحة نووية او بيولوجية او كيماوية. وعلى الرغم من عدم حصول اية اعمال ارهابية بهذه الوسائل الا ان استعمالها هو مسألة وقت فقط، فهذه المسألة، وان كانت تبدو كمغامرات تصلح لرواية، الا انها قد تصبح حقيقة يوما ما.

كما ان لاجهزة الاتصالات الحديثة والبنية التحتية المعلوماتية قد تصبح اهدافا للارهابيين، فعملية صغيرة في كمبيوتر مركزي قد تشكل ضررا كبيرا، كما ان ادخال فيروس على شبكة كمبيوتر كبرى قد يؤدي الى نتائج وخيمة، خاصة اذا كانت لاجهزة الاعلام تبث الحدث على الهواء والى مختلف مناطق العالم، مما يعطي الارهابيين قدرة على نشر رسائلهم في الذعر.



الاعلام

كما ان بعض الجماعات الاسلامية اصبحت تصور عملياتها لجمهور يحب مشاهدة هذه الاحداث، اذ ان بعض من يقومون بهذه العمليات يعتبرونها طريقهم الاسهل للجنة. كما حدث مع سائق الشاحنة الذي كان يبتسم وهو يداهم مقر البحرية الامريكية في بيروت، والمشهد قابل لاعادة تمثيله ولكن بشكل حقيقي ايضا.

ويتوقع د. سلون ان يتم بناء الجيل الثاني من الارهاب قريبا، فالجيل الاول، على حد قوله، انتهى باعتقال كارلوس، الذي يحاكم في باريس حاليا، والجيل الثاني قد يستعمل صواريخ ستنغر المضادة للطائرات وهي متوفرة لدى تجار السلاح، واستخدام هذا الصاروخ غير معقد، واذا ما اطلق على طائرة اثناء اقلاعها او هبوطها في مطار مزدحم، فقد يشكل كارثة كبرى.

داخل البيت

ويستذكر د. ستيفن متز ما قاله عضو الكونغرس بنيامين غلمن بعد حادث تفجير مركز التجارة الدولي عام ١٩٩٣: ان المصالح الامريكية كانت هدفا للارهاب في الخارج، والآن دخل الارهاب بيتنا.

ود. متز يعمل في معهد الدراسات الاستراتيجية التابع لكلية الحرب الامريكية، وكان سابقا يحاضر في كلية الطيران الحربية، وحصل على الدكتوراه من جامعة جون هوبكنز.

ويقول د. متز ان الولايات المتحدة ربحت الحرب الباردة، لكن حفنة من المتطرفين قد تجعلها تفقد السلام في بيتها.

وبعد حادث تفجير اوكلاهوما اعطى الرئيس كلينتون الصلاحيات لعملاء وكالة المباحث الفيدرالية لمراقبة مواقف المشتبه بهم بالارهاب ومعاملاتهم المالية وتنقلاتهم، فيما احتجت منظمات الحريات المدنية على هذه الاجراءات، فالامريكيون مستعدون لدفع ثمن مادي لمكافحة الارهاب في الخارج لكنهم ضد فكرة اتخاذ اجراءات شبيهة في بيتهم.

الأردن

قضايا الوطن

طاهر العدوان

القضاة الشجعان

الفساد في الحكومات قضية عالمية، لكن الفساد في اوروبا يختلف عنه في آسيا وافريقيا او في العالم الثالث. هناك فرق كبير جدا. لان الفساد يسهل اكتشافه ولو بعد حين، في اطار نظام ديمقراطي يوجد فيه فصل حقيقي بين السلطات الثلاث (التشريعية والتنفيذية والقضائية) كما هو الحال في اوروبا.

عندما تغيب الديمقراطية، يغيب الفصل بين السلطات، وتبقى قوة السلطة وحدها، وهذه القوة هي الاغراء الاكبر للفساد في دول العالم الثالث، واذا احس الناس بوجود فساد وبعجزهم عن كشفه او ملاحقته او تقديم الفاسدين الى القضاء فهذا يعني ان الديمقراطية غير موجودة، وان السلطة التشريعية هي سلطة صورية وان السلطة القضائية هي مجرد اداة او جهاز بيد السلطة التنفيذية.

يتابع العالم اليوم محاكمة رئيس وزراء ايطاليا السابق جوليو اندريوتي بتهمة الفساد. واندريوتي احد اعمدة النظام في ايطاليا، ومع ذلك وقع في قبضة القضاء هو ورجالات لهم نفوذ سياسي واقتصادي امثال بيتينو كراكسي ودي ميكيلس وغيرهم من رجالات الحكم المعروفين. والحقيقة ان محاكمات الفساد في ايطاليا ما كانت لتحدث لولا شجاعة القضاة والمحققين الايطاليين الذي تصدوا للفساد وللمافيا بشجاعة نادرة، ومنذ مطلع الثمانينات.

القضاة في ايطاليا تحدوا الفاسدين وعصاباتهم، وسقط منهم اكثر من عشرة قضاة في عمليات ارهاب. لمنعهم من مواصلة كشف اعماق الفساد وجذوره. وفي النهاية افلحوا ونجحوا في ازالة الستار عن اكثر من الفي متورط من المسؤولين ورجال الاعمال والصناعيين اصحاب الشركات العملاقة، مثل شركة فيات وشركات البترول وغيرهم.

اما الاعلام والصحافة فكان لهما دور لا يقل اهمية عن دور القضاة في عملية التطهير. لقد بثت محطات التلفزة الايطالية مئات الساعات وتشكل ما هو شبيه بالجبهة الوطنية بين التلفزة والصحافة لتبادل المعلومات ومتابعة التحقيقات، مما سمح باستقطاب الرأي العام الايطالي.

في ايطاليا ديمقراطية، وهناك فصل للسلطات وصحافة حرة، ولهذا لا خوف على مجتمع يتمتع بكل هذه الميزات، اما في العالم الثالث فان الفساد هو الوجه الآخر لغياب الديمقراطية ورمز وجود اغواء السلطة والنفوذ.

بقاء المستوطنين في الخليل

اهانة لكرامة اهلها

وليد ابو بكر



بعض التقدم الذي حققه الفلسطينيون في مفاوضات المرحلة الثانية من اتفاق اوسلو، الخاص بتوسيع الحكم الذاتي، جاء نتيجة تغير واضح في اساليب التفاوض لديهم عندما خرجوا من مصيدة الرغبة في الوصول الى نتيجة، ايا كان حجمها، الى الرغبة في تحقيق شيء اكبر حجما، حتى ولو تهددت المفاوضات جميعا. لكن ما تحقق كان دون الحد الادنى مما هو مطلوب، وما هو واضح وصريح فيما يتعلق بهذه المرحلة على وجه التحديد. ولو ان المفاوض الفلسطيني استطاع ان يطيل نفسه وان يصر على مطالبه الاخرى، لتحقق له المزيد من هذه المطالب، خاصة وان عنصر الوقت كان ضاغطا هذه المرة على اسرائيل، بعكس ما كان عليه الوضع في المرات الماضية، وذلك لان حكومة رابين ما كانت تستطيع ان تواجه قمة عمان الاقتصادية برغباتها الواسعة، دون ان تحقق تقدما على المسار الفلسطيني.

بالرغم مما حققه المفاوضون من تقدم في مفاوضات المرحلة الثانية الا ان بعض القضايا التي لم تحسم تهدد اي اتفاق

«الاردن» علمت ان عامل الوقت كان مفهوما تماما لدى المفاوض الفلسطيني فاستخدمه الى حد كبير، بطريقة صحيحة معظم الوقت، لكن الوضوح في المطالب، والاصرار عليها، لم يكونا بحجم العوامل التي توفرت لصالحه.

ويمكن القول ان امرين اساسيين كان يمكن تحسين الوضع الفلسطيني فيهما خلال المرحلة التفاوضية التي انتهت، والتي قد لا تتوفر في المستقبل ظروف افضل منها، اذا اضفنا الى قمة عمان ستة الانتخابات المقبلة، اسرائيليا وامريكيا، واضفنا الى ذلك الضغط الامريكي، الذي يلح على ضرورة تحقيق تقدم، ويعلن عن استضافته لحفل التوقيع، قبل ان تلوح في الافق بوادر اتفاق، ويؤجل هذا الحفل تماشيا مع ما اطلق عليه لقب (ماراثون التفاوض) الذي ما كان يسمح له بان يتوقف قبل نهاية الطريق.

الامر الاول يتعلق بقضية السجناء، وهي قضية واضحة يصعب التنازل فيها من ناحية، ولا تقبل المماطلة من ناحية اخرى، لانها اهانة للانسان، حين يحتجز في سجون من حاربه من اجل ان يصنع السلام لنفسه ولوطنه.

وقد كان بامكان الشروط الخاصة باطلاق سراح السجناء ان تكون افضل ما كانت عليه حجما، وتوقيتا ونوعيات، لان المطلوب في المحصلة هو اطلاق سراح جميع السجناء الذين كانت المقاومة هي تهمتهم ايا كان الفعل الذي قاموا به.

ولا شك ان بقاء سجناء فلسطين في سجون اسرائيل لن يساهم قط في خلق النوايا الحسنة لدى الناس، وهم وحدهم الذين يصنعون السلام، لا الزعماء الذين يوقعون.

وضع الخليل

اما امر القضايا التي تم القبول بها، فهو استمرار الوجود الاسرائيلي في الخليل. صحيح ان الاتفاق الجديد، من وجهة النظر الفلسطينية تراه مؤقتا، ولكن الصحيح ايضا هو ان بقاء المستوطنين يعني بقاء الاستيطان، وبقاء الجيش لحمايته، وربما لحماية توسعه ايضا.

ان شق طريق يتحرك المستوطنون خلالها لا يعني السيطرة على المدينة (او بقيتها) من قبل السلطة الفلسطينية فقط ولكنه يعني حرية المستوطنين في توسيع رقعة تواجدهم، وحريتهم في استقبال المزيد من الاعداء، حتى يصبح هذا التواجد واقعا يصعب التحاور حول انهائه حتى في المرحلة المقبلة التي تناقش الوضع النهائي للاراضي المحتلة وللوجود الاستيطاني فيها.

ولا شك ان توقع اي فلسطيني ان يشد الاسرائيلي الرحال بسهولة، من مكان اختاره لاسباب متداخلة هو توقع ساذج، لان خروج المستوطنين جملة، حتى من الخليل، يحتاج الى نضال، قد يكون اصعب من المفاوضات الاخيرة، واذا كان هناك تفاؤل (ملموس جدا) لدى الطرف الفلسطيني، فان مستوطني الخليل سيرحلون قريبا، حين يجدون انفسهم وسط بحر عربي في المدينة، فان هذا التفاؤل واهم، فاسرائيل ذاتها قامت وسط بحر عربي واسع، ولم ترحل، وانما عملت على جذب المهاجرين اليها، بكل اموالهم وكل قواتهم، حتى صارت القوى من العرب جميعا، وفرضت شروطها في المنطقة على العرب جميعا.

ان علينا ان نتوقع ان يكون المستوطنون الاربعمئة وسط مدينة الخليل، مركز جذب لمستوطنين اخرين، يعارضون الحكومة ويرفضون اتفاق اوسلو او تقودهم اوهام دينية، او يرفضون الوجود الفلسطيني كله فوق «ارض اسرائيل» كلها، كما يعلن شارون دون تردد.

واذا اصبحت الحالة بهذا الشكل، فانها ستكون حالة من التحدي التي تحتاج الى مواجهة مختلفة تماما، خاصة وان احتمالات عودة اليمين الى السلطة ليست غائبة.

لقد كانت الفرصة متاحة امام المفاوض الفلسطيني لينهي هذه العقبة التي قد تكون سببا في افشال العملية السلمية في المستقبل، وكان عليه ان يرفض الاتفاق قبل ان تقرر حكومة رابين اخراج المستوطنين من مدينة الخليل، لانها تعرف ويعرف كل مراقب، ان وجودهم قنبلة موقوتة، وكانت الاسباب التي تدعو المفاوض الفلسطيني الى الاصرار كثيرة: اولها هو تاكيد وجهة نظره في ان محتلي وسط الخليل لا ينطبق عليهم اتفاق اوسلو، وثانيها هو تاكيد اهدافه على المدى البعيد، بخطوة صغيرة، تفتح املا حقيقيا في ان المستوطن يمكن ان يرحل، وثالثها ان يكسب مدينة الخليل في تحركه المقبل في اتجاه الانتفاضات وتشكيل السلطة الوطنية، لان اهل الخليل (بما عرفوا عنه من صلابة) يرفضون المشاركة وهم يحسون بان التفاوض حقق لهم ما هو اقل مما تحقق لاهلهم في المدن الاخرى، ورابعها هو رفض تبجحات كل المسؤولين الاسرائيليين الذين اصروا على ان الخليل ستبقى تحت حمايتهم وسطها حيث توجد القلة اليهودية التي احتلت البيوت بالقوة، وفي الحرم الابراهيمي، حيث قبور الانبياء، وخامسها واهمها هو ان تكون الخليل خطوة في اتجاه القدس، حيث يقبل الاسرائيليون التفاوض حول وضعها.

ان التقرير الذي نشرته منظمة «بتسليم» لحقوق الانسان حول وضع الخليل، كان يفترض ان يشكل حدا لا تنازل عنه، بالنسبة للمفاوض الفلسطيني. انه تقرير اسرائيلي يقول: «من المستحيل ان يعيش الفلسطيني في الخليل بكرامته».

فالمستوطنون سيواصلون التمدد، وسيواصلون الاعتداء، وهم يعرفون انهم لن يعاقبوا، حتى بوجود الشرطة الفلسطينية، لانه ليس من حقها ان تعتقل اي يهودي، مهما فعل حسب الاتفاق الاخير، والوجود المشترك بين الشعبين في المدينة صار مستحيلا بعد مجزرة الحرم الابراهيمي (شباط ١٩٩٤).

«ان اي حل سياسي يحفظ الوجود الاستيطاني الاسرائيلي في المدينة، ويسمح لاسرائيل بحمايته، لن يقود الا الى مزيد من انتهاك حقوق الفلسطينيين في الخليل».

مثل هذا الانتهاك كان يمكن التخلص منه، لو وقف المفاوض الفلسطيني ضد وجود المستوطنين في الخليل، بالقوة التي وقفها ضد خرائط بيريز، لان هذا الوجود يثير الاعصاب كما تثيرها الخرائط.

امريكا وقضية القدس: التحول الى اليمين ((٢-٢))

الموقف الاميركي يتجاهل قرارات مجلس الامن والاعراف الدولية المتعلقة بالاستيلاء على اراضي الغير بالقوة

د. خالد ابراهيم بعباع

بينا في الجزء الاول من هذا البحث، بالتوثيق، ان سياسة الولايات المتحدة خلال الادارات الست منذ عام ١٩٦٧ كانت ان القدس هي جزء من المناطق المحتلة، وانها لذلك تخضع لقراري مجلس الامن رقمي (٢٤٢) و(٣٣٨) اللذين ناديا بوجوب انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية التي احتلتها مقابل ضمانات امنية من الدول العربية المجاورة.

لكن هذه السياسة الاميركية التي كانت ثابتة لوقت طويل، بدات تتحول الى «اليمين» منذ فجر ادارة الرئيس كلينتون، فمثلا عند احصاء السلطات الاميركية المختصة لعدد المستوطنات في المناطق المحتلة، حذفت هذه الاحصائيات المستوطنات في القدس الشرقية من جداولها. كما انه عندما قدم «ادوارد جيرجيان» مساعد وكيل وزارة الخارجية الاميركية (يعمل الآن سفيرا في دمشق) شهادته امام لجنة العلاقات الخارجية في مجلس النواب الاميركي عن الشرق الاوسط في اذار ١٩٩٣، لم يحتو تقريره على عدد وحدات المستوطنات تحت الانشاء في القدس الشرقية، مما يعني بالضرورة ان الولايات المتحدة لا تعتبر هذه المستوطنات جزءا من الاراضي العربية المحتلة.

ومن الجدير بالذكر ان جيمس بيكر وزير خارجية الرئيس السابق بوش، في رسالة الى الدول العربية استعدادا لمؤتمر مدريد، اوضح، بما لا يدع مجالا للشك، ان الولايات المتحدة لا تعترف بضم اسرائيل للقدس الشرقية، وكرر ان مصير المدينة المقدسة يقرر في المفاوضات. وفي ذات الرسالة، اكد بيكر التزام الولايات المتحدة بقرار مجلس الامن رقم (٢٤٢)، والذي نص معلى انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق التي احتلتها في النزاع الاخير، (اي عام ١٩٦٧)، مقابل سلام مع الجيران العرب. [هذا القرار الذي اعتبرته الولايات المتحدة، لوقت طويل، ركن المفاوضات في الشرق الاوسط واطارها، وكررت فيه ايضا مبدأ القانون الدولي القائل بعدم الاعتراف بامتلاك اراضي الغير عن طريق الحرب] والذي ثبت وظهر واضحا في مقدمة القرار (٢٤٢)، والذي يعني ايضا القدس الشرقية.

وعندما استلم كلينتون مقاليد الرئاسة، بدا جليا ومبكرا ان الادارة الديمقراطية الجديدة تتراجع عن هذه الالتزامات، ومن سياسات ست ادارات سابقة، خاصة فيما يتعلق بالقدس، ففي ٣٠/٦/١٩٩٣ بعثت الخارجية كتابا الى وفود المفاوضات في واشنطن العاصمة، تعترف فيه لاول مرة، بعدم التزامها بالقرارين رقم (٢٤٢) و(٣٣٨) ...ي ضمن التفسير الاسرائيلي لهما. اثر ذلك قامت حكومة رابين على الفور بسحب موضوع القدس من جدول المفاوضات.

...اذ انه وفقا لرابين فان حكومته عاقدة العزم على الا تكون القدس خاضعة للتفاوض، وان السنوات التالية ستشهد المزيد من البناء في القدس الكبرى، ولم تبد ادارة كلينتون اي اعتراض على ذلك.

بداية التحول

ان ابرز اشارة على التحول الى اليمين في سياسة ادارة كلينتون نحو القدس جاءت خلال ابريل / نيسان من العام الماضي ١٩٩٤، عندما امتنعت الولايات المتحدة عن التصويت على جزء من قرار مجلس الامن، حيث يدين القرار المذبحة الاسرائيلية في الحرم الابراهيمي خلال شباط من نفس العام، هذا الجزء من قرار مجلس الامن اشار الى ان القدس الشرقية هي «ارض محتلة».

... الاجراء غير المسبوق للادارة الاميركية الذي نحن بصدده كان له اسوأ الاثر من ... الوفود الاخرى، الا انه باستثناء اسرائيل، لم يسبق لدولة ما ان اعتبرت القدس الشرقية سوى انها جزء من الاراضي المحتلة.

... مثل هذا الاجراء المنفرد من ادارة اميركية لا تحترم القانون الدولي وقرارات الامم المتحدة كان عادة يلقى غضب الكونغرس الذي تصدى لمثل هذه السياسات غير المسؤولة او المسبوقة في قضايا مماثلة في اميركا اللاتينية وجنوب افريقيا وامكنة اخرى. هذه المرة بالذات وفي موضوع القدس، كان الكونغرس نفسه يضغط على الادارة من اليمين المتعصب والمؤيد لاسرائيل، فقد وقع (٨٢) عضوا في مجلس الشيوخ الاميركي (من اصل مائة) على عريضة يطلبون فيها من ادارة كلينتون، ليس فقط «الامتناع» عن التصويت عن جزء من القرار المتعلق بالقدس الشرقية كجزء من الاراضي المحتلة، بل طلب الاعضاء من الادارة استعمال حق النقض، (الفيتو)، مع العلم ان هذا الموقف – او احسنا نحن العرب استغلاله– لكان يؤدي الى وقف عملية السلام برمتها.

الانحياز الى اسرائيل ستكون له اثار سيئة على مسيرة السلام

ويذكر ان العضوين من مجلس الشيوخ اللذين اعدا العريضة موضوع البحث لهما تاريخ حافل في عرقلة سلطة الامم المتحدة، والتطرف في تاييد اسرائيل، وهما: متكونيل ماك، جمهوري من فلوريدا، الذي عمل على رفض الولايات المتحدة قرار محكمة العدل الدولية بالامتناع عن مهاجمة نيكاراغوا، والثاني دانيال باتريك موينيهان، ديمقراطي من نيويورك، كان يراس وفد الولايات المتحدة للامم المتحدة خلال ادارة الرئيس نيكسون الجمهوري، والمعروف بتزمته في تاييد اسرائيل، كما وقع العريضة اعضاء من مجلس الشيوخ يعرف عنهم بمواقفهم اليمينية المتطرفة امثال: جيسي هيلمز، ستروم ثيرموند، ترنت لوت، والفونس داماتو، كما وقعها ايضا ديمقراطيون «متحررون»!!

وفي اجتماع لنائب الرئيس الاميركي دال غور، خلال اذار ١٩٩٤ مع المنظمات اليهودية، اعاد «غور» تاكيد موقف ادارة كلنتون، التي تعترف «بالقدس الموحدة عاصمة لاسرائيل» واكد ان الولايات المتحدة لم تستعمل الفيتو في قرار مجلس الامن المار ذكره، لان ذلك كان قد يعيق استئناف المفاوضات، وانه لو كان ذلك الجزء من القرار الذي اشار الى القدس الشرقية في «صلب القرار» وليس جزءا من مقدمته، لاستعملت الولايات المتحدة في هذه الحالة «الفيتو» بدلا من «الامتناع» عن التصويت.

تبرير مكشوف

ان التبرير الذي لجات اليه واشنطن الرسمية، واغلبية مجلس الشيوخ لاتخاذ الموقف موضوع البحث من قرار مجلس الامن، يدعي بان اتفاق المبادئ، (اوسلو) ١٩٩٣ ارجا موضوع النظر في قضية القدس والمستوطنات وغيرها حتى «بداية العام الثالث من الفترة الانتقالية» اي ايار ١٩٩٦، وعليه فقد اصر وزير الخارجية «وران كريستوفر» انه: «بما ان موضوع القدس هو «امر مؤجل للمرحلة النهائية ...فان استباق الحكم حوله في قرار للامم المتحدة سيلاقي الرفض من الولايات المتحدة»!

ان هذا المنطق الذي يبدو على السطح «منطقيا» و«بريئا» هو في واقع الامر توضيح مخادع، حتى لا نقول انه ماكر، وقد اكد كريستوفر هذا الموقف في رسالة مؤرخة في ٢١/٦/١٩٩٥ الى زعيم الاغلبية الجمهورية في مجلس الشيوخ السناتور «بوب دول».

ان الرئيس كلينتون ونائبه آل غور والاغلبية الساحقة من الكونغرس التي هاجمت قرارات الامم المتحدة على اعتبار انها «استباق حكم» حول وضع القدس، كل هؤلاء المسؤولون الاميركيون قاموا انفسهم في الواقع «باستباق الحكم» لانهم اعلنوا واعترفوا مسبقا بان المدينة المقدسة هي «العاصمة الموحدة لاسرائيل»! واهم من ذلك، وبغض النظر عن نتائج المفاوضات، فان الحقيقة تظل بان الشعب العربي في القدس الشرقية لم يتنازل طوعا عن مدينته والاعتراف لاسرائيل بالسيادة عليها، سواء كان ذلك الاعتراف استفتاء شعبيا او اية طريقة قانونية، او حتى غير قانونية اخرى. لقد استولت اسرائيل على ذلك الجزء من المدينة بقوة السلاح، وهي لذلك جزء من الاراضي المحتلة، وينطبق عليها مبدأ القانون الدولي المتعلق بعدم جواز ضم الارض عن طريق القوة، كما ان القوات الاسرائيلية حتى يومنا هذا تجوب شوارع القدس وتعمل فيها كل دمار، وتداهم المنازل، وتستولي على ما تبقى من اراضٍ، وتضطهد السكان، الامر الذي لا تفعله في القدس الغربية. هذا بالاضافة الى ان اي اتفاق بين الطرفين، او صنف وحده، لا يمكنه تخطي سلطة مجلس الامن، الذي اعلن عدة مرات ان القدس العربية مدينة محتلة، خاصة وان احد الطرفين المسؤولين (وهو السلطة الفلسطينية او منظمة التحرير) لن يكون طرفا في اي اتفاق نهائي يوافق على استمرار اسرائيل الانفرادي في السيطرة على القدس، وبالتالي لاعتبار هذه السيطرة الاسرائيلية اي اجراء سوى انه احتلال عسكري قصري. وسوف لا يكون من نافل القول اعادة التاكيد بشكل جازم بانه لم يسبق لاية ادارة اميركية، قبل ادارة كلنتون الحالية، بان اعتبرت القدس العربية سوى انها منطقة محتلة، وان الاستيطان الاسرائيلي فيها وحولها، هو استيطان غير مشروع، ويهدد السلام، وانه تطبق على المدينة قواعد اتفاقية جنيف الرابعة.

ضد الاعراف الدولية

خلال الادارتين الديمقراطيتين السابقتين، والاربع الجمهورية الاخيرة، ايدت الولايات المتحدة ثمانية قرارات للامم المتحدة اعتبرت اجراءات اسرائيل في القدس الشرقية وسياساتها تماما كاعتبارها للاجراءات الاسرائيلية في بقية الاراضي الفلسطينية المحتلة، اي انها جميعها لاغية ومخالفة للقواعد والاعراف الدولية، كما امتنع الوفد الاميركي خلال الست ادارات السابقة عن التصويت على قرارات تتعلق بالقدس، ليس بينها قرار واحد يعتبر القدس العربية سوى انها مدينة محتلة.

في صيف ١٩٩٤، جرى تعديل على قانون المخصصات في الكونغرس يمنع بموجبه اي جهة حكومية اميركية من القيام باي عمل رسمي مع الفلسطينيين في القدس. هذا بالاضافة الى ان ادارة كلينتون تراجعت وسحبت ترتيبات سابقة لافتتاح مكتب لوكالة التنمية في القدس لمراقبة الاموال التي تقدمها واشنطن للسلطة الفلسطينية.

لذا، وبالرغم من النفي الذي يقوم به احيانا مسؤولون اميركيون، فان ادارة كلينتون في حقيقة الامر «تحولت الى اليمين» بشأن موضوع القدس. واذا ما اخذت بعين الاعتبار المركزية والاهمية القصوى لهذا الموضوع في اية تسوية قادمة، فان لهذه التحول الاميركي الصارخ خطره الحقيقي، والذي قد لا تحمد عقباه. لقد بدا هذا الموقف واضحا قبيل قرار مجلس الامن حول قضية مجزرة الحرم الابراهيمي، وانتهزت الحكومة الاسرائيلية هذا الموقف الرسمي الاميركي الجديد، حيث قامت باغلاق المدينة وفصلها عن الضفة الغربية اعتبارا من ٧/٤/١٩٩٤، وما زال الاغلاق قائما، مما يسبب مصاعب وعقبات جمة للفلسطينيين، خاصة الضفة الغربية.

وكالعادة، وكما تفعل اسرائيل دوما فقد لجات الى التبرير الامني بشأن الهجمات الفلسطينية واعمال العنف مع العلم ان هذه الهجمات، وكما نذكر جميعا، حصلت هذه المرة داخل الخط الاخضر وليس خارجه!! ويبدو واضحا ان هذه الاجراءات الاسرائيلية هي استمرار وجزء من مخطط اسرائيلي عام يهدف الى فصل القدس عن الضفة وضمها نهائيا لاسرائيل.

وبالرغم من الاهمية الروحية القصوى للمدينة، الا ان لها نواحي مهمة اخرى، اذ اعتبرها الفلسطينيون، عبر القرون، المركز الثقافي والتجاري لمجتمعهم، كما وانها، وكاكثر مدينة عربية في الضفة، تعتبر ملتقى عائليا لالاف الفلسطينيين، ومركزا ثقافيا فنيا للمسرح والحفلات الموسيقية، ومركزا للتسوق، واهم من ذلك للعمل، اذ انه عندما اغلقت المدينة، لم يتمكن الاف الفلسطينيين الذي يتنقلون منها واليها للمدن المجاورة من الاستمرار في اعمالهم واشغالهم، هذا بالاضافة الى ان كثيرا من الطلاب لم يتمكنوا من التنقل الى مدارسهم، وان المرضى منعوا من الاتصال باطبائهم، اضف الى ذلك ان هذا الاجراء الاسرائيلي التعسفي المقصود لاغراضه، فصل في واقع الامر، شمال الضفة عن جنوبها.

وربما كان من المفيد ايضا تكرار حقيقة بارزة، هي ان ستة وعشرين عاما من الاهمال والمعوقات والتعقيدات الاقتصادية والاجتماعية لسلطات الاحتلال، عملت جميعها على صعوبة ايجاد بدائل عمل واحتياجات اخرى للفلسطينيين. ان ازدياد هذه الصعوبات قوى من مناعة ومنعة الاشخاص الذين يعارضون اتفاق اوسلو، حيث لجا بعضهم للعنف، غير مختارين، للتعبير عن الظلم الذي تحيقه اسرائيل بهم، خاصة وان الحكومة الاميركية تستمر في استعمال اموال دافع الضرائب لدعم اسرائيل في الاستمرار بزيادة عدد المستوطنات وتسمينها في القدس الشرقية، وبقية الاراضي المحتلة، اذ يمكن اعتبار هذا الاستيطان بحق: القاتل الصامت!!

تقول الكاتبة البريطانية المعروفة «ميليتا كوبان» اذا كان لعملية السلام ان تستمر وتثمر خلال العامين القادمين، فانه من المهم ايجاد تحسين بارز لاوضاع عرب القدس.

هذا وبالاضافة الى ان الولايات المتحدة هي الدولة العظمى المتنفذة الوحيدة، والتي يمكنها لي ذراع اسرائيل لانهاء احتلالها للقدس. ان تحول ادارة كلينتون «لليمين» واتخاذها موقفا مغايرا لجميع مواقف الادارات الست السابقة حول القدس، باعتبارها جزءا من الاراضي المحتلة، هذا الموقف الاميركي الجديد، سيهدد بالخطر مستقبل السلام والاستقرار في جميع انحاء المنطقة، وربما ما وراءها لحساسيتها واهميته الروحية القصوى، اذا اضيف الى ذلك ان حكومة رابين عملت وتعمل باستمرار على زيادة وتكثيف الاستيطان في القدس، وتغير الوضع الديمغرافي لمنطقة تمتد من رام الله الى الخليل ومن ثم اريحا، امكن تصور ما سيؤول اليه الحال في النهاية، هذه النهاية التي باتت قاب قوسين او ادنى.

المشكلة الاخرى في سياسة ادارة كلنتون وتاييدها المطلق للتوسع الاسرائيلي، ان ذلك يعتبر تحديا للامم المتحدة، والمبادئ الاساسية للقانون الدولي، وبالتالي فان المسألة هي ايضا بين اولئك الذين يؤيدون الاعراف وحق تقرير المصير، ضد الاخرين الذين يتقبلون نتائج استخدام القوة العسكرية والغزو. ان سياسة الرئيس كلينتون نحو القدس الشريف، وانتقالها وتحولها «لليمين»، وتاييد الضم عن طريق الغزو، ليست سياسة في الجانب الخطأ فقط، ولكن من المؤكد ان تكون لها عواقبها الوخيمة كما اسلفنا، على مجمل الامن والمصالح الاميركية، في منطقة تتحرك رمالها دون منطقة، وبالتالي يصعب التنبؤ بها ومعالجتها وحمايتها..

القدس تضيع. هل من مجير يا عرب اهل الكهف؟!







جيمس بيكر وارن كريستوفر ادوارد جيرجيان

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل

بسم الله الرحمن الرحيم

إعـــلان

صادر عن القيادة العامة للقوات المسلحة الأردنية / مديرية التدريب العسكري

١ ـ يسر لجنة البعثات في القيادة العامة للقوات المسلحة الأردنية / مديرية التدريب العسكري ان تعلن اسماء الدفعة الثالثة للطلبة المرشحين للدراسة في كليات المجتمع الحكومية للعام الدراسي ٩٥/٩٦ وعليهم مراجعة المسجلين يوم السبت الموافق ٣٠/٩/٩٥ ويوم الأحد الموافق ١/١٠/٩٥ لغاية الساعة العاشرة صباحا كل في كليته لاكمال اجراءات التسجيل وكل من يتخلف يعتبر مستنكفا.

٢ ـ يصطحب كل منهم الوثائق التالية :

أ ـ صورتين عن كشف العلامات مصدقة.

ب ـ ثلاث صور عن شهادة الولادة مصدقة.

جـ ـ صورة عن دفتر العائلة الصفحة التي تحمل الرقم والتاريخ وصفحة رب الأسرة وصفحة الطالب مصدقة او صورة عن جواز السفر صفحة ٢، ٥ مصدقة.

د ـ شهادة حسن سلوك من اخر مدرسة تخرج منها.

هـ ـ شهادة خلو امراض مصدقة من مديريات الصحة.

و ـ صور شخصية عدد ثمانية قياس ٤ × ٦ سم.

ز ـ رسوم التسجيل ٣٤.١٥٠ اربعة وثلاثون دينارا ومائة وخمسون فلسا.

ح ـ صورة عن دفتر خدمة العلم للذكور الصفحة التي تحمل رقم الدفتر وصاحب الدفتر وصفحة التسجيل.

الكلية: مجتمع عمان

التسلسل	الاسم
١	ابراهيم محمد سليمان الزيادات
٢	اثيل صلاح محمود التعمري
٣	احمد عوض عبدالرحمن الوردات
٤	احمد محمد كريم المغايرة
٥	اسامة عبدالقادر محمد بني عيسى
٦	اسعد جمال سعادة عودة
٧	النشمي عوض علي الهويمل
٨	امجد فتحي سليم الزيدانيين
٩	انس نوفان محمد قطيشات
١٠	اياد امين عبدالحميد البطوش
١١	ايمن محمد عبدالفتاح ابو نعمة
١٢	بسام عبدالكريم اشتيان البدور
١٣	بشير صباح مروي الخريشة
١٤	حاتم ظاهر محمد الدوناشي
١٥	حازم زيد عيسى المشاقبة
١٦	حمزة اسماعيل محمود المناصرة
١٧	خالد رحمي يوسف محمد
١٨	خالد علي خليل حبيب الله
١٩	خالد محسن علي عبيدات
٢٠	رامي محمد عبدالرزاق العبداللات
٢١	رائد توفيق سليمان الهيجاوي
٢٢	رجائي اسماعيل عبدالرحمن عموري
٢٣	رياض تركي نهار القعايدة
٢٤	ريان محمد خير ابراهيم زوقوش
٢٥	سامر عبدالسلام عواد العليوات
٢٦	سامي عبدالجليل فاضل الخلايلة
٢٧	سفيان عودة محمود الثوابية
٢٨	صامد محمد عودة السلايطة
٢٩	ضيف الله حامد احمد الصميعات
٣٠	طارق محمد احمد عبيدات
٣١	طه عبدالله محمد الحسن
٣٢	علاء خلف عبدالعزيز نبيان
٣٣	علي حازم علي الدباس
٣٤	عماد حسن سلامة ابو ناموس
٣٥	عماد عبدالفتاح حمد الله العناسوه
٣٦	عمر عواد لافي العيسى
٣٧	عيسى محمد خلف الزيود
٣٨	فارس سليمان عبدالله الدبيس
٣٩	فارس علي محمد الريان
٤٠	فادي محمد حمادة بطاينة
٤١	محمد احمد سلمان السليمان
٤٢	محمد احمد سليمان الشمري
٤٣	محمد احمد محمد الزعبي
٤٤	محمد عوض اسماعيل النعيمي
٤٥	محمد مفلح رداد الخوالدة
٤٦	محمد يعقوب محمود المقابلة
٤٧	نائل عبدالكريم رضوان الهويلية
٤٨	هشام علي عيد الشوابكة
٤٩	وسام زياد شفيق الصبيحات

الكلية: مجتمع الأميرة عالية

التسلسل	الاسم
١	امل محمد حمد العمايرة
٢	تغريد عبدالله محمود ابو جزر
٣	جمانة ابراهيم مصطفى الكسواني
٤	حسنة محمد عبدالله الربيحات
٥	خديجة محمد موسى مخيمر
٦	ديانا كامل عبدالله رمان
٧	رقية سليمان عبدالله عيد
٨	عالية محمد طه عبدالخالق رضوان
٩	عبير ابراهيم خلف الجريري
١٠	عبير محمد احمد ابو سويلم
١١	غادة فيصل محمد المراموه
١٢	فاطمة عدنان يوسف الزعبي
١٣	فيروز مرزوق مناور الشوابكة
١٤	نانسي عبدالقادر عبدالرؤوف دغمان
١٥	نجلاء زهير احمد الرواشدة
١٦	نهى عبدالله فياض الهويدي
١٧	نهى نياز رضوان الشيخ خليل
١٨	همسة سلمان سالم ابو حماد
١٩	هيام محمد احمد الحمامرة
٢٠	هيفاء سليم خلف الشرعة

الكلية: مجتمع السلط

التسلسل	الاسم
١	احمد سعيد سليم هيلجنة
٢	احمد منير مبارك الزعبي
٣	اسلام صالح عبدالقادر الحياري
٤	اسمهان حمدان نويران شبيكات
٥	اشرف نصر ضلحي دلالعة
٦	امنة محمد علي غنيمات
٧	انديرا احمد علي الحديدي
٨	ايمان قطيش عبدالرحيم الجبرة
٩	ايمان مصطفى خالد دراغمة
١٠	ايمن حمد ساير عيد
١١	بسام علي حسن قصيرين
١٢	تمارا عمر سلامة العنبر
١٣	تهاني محمود احمد الغنيمات
١٤	جمانة محمود محمد البدوي
١٥	حابس عبدالله محسن الخلايلة
١٦	حسن عايد كساب ابو محارب
١٧	حنان احمد محمد القنبر
١٨	خولة هاشم مصطفى الحليق
١٩	رانيا توفيق بركات الوريكات
٢٠	زياد عبدالحافظ حسين الجدوع
٢١	سالم محمد سالم ابو دلو
٢٢	سكينة عبداللطيف محمد عبدالله
٢٣	سهى ابراهيم محمد الشبلي
٢٤	شادية فالح قبلان الجهني
٢٥	عائدة شوكت عوض محمد
٢٦	عائشة محمد ابراهيم الرقب
٢٧	عبلة عطا عبدالله الدهيمات
٢٨	علاء محمد عليان السوالمة
٢٩	عواطف عبدالكريم محمد الوخيان
٣٠	عيدة عبدالله سليمان حجاحجة
٣١	كفاح احمدعبدالكريم المساعفة
٣٢	ماجدة عبدالحليم محمد الرحاحلة
٣٣	مازن حسن ابراهيم الدباس
٣٤	مأمون صالح محمد ابو حشيش
٣٥	محمد خير علي نويران ابو سميحة
٣٦	محمد جمال صالح الصلاحات
٣٧	محمود موسى ابراهيم بطاح
٣٨	مشرف محمود محمد المعادات
٣٩	منال سالم بركات الرحاحلة
٤٠	منصور عبدالكريم منصور القراء
٤١	منول بشير محمد العجالين
٤٢	مها صلاح محمود عربيات
٤٣	ميرفت صايل عبد الخريسات
٤٤	ناجي محمد عبدالله الوريكات
٤٥	نجاح حمود عوض الخضير
٤٦	نهاية شاهر عبدالرحمن الجزازية
٤٧	نهى محمد صالح المهيرات
٤٨	هارون سليمان احمد غنيمات
٤٩	هنادي موسى يعقوب الاسمر
٥٠	هيام عقل سلامة وحيدات
٥١	وسام عيسى جريس قموه

الكلية: عجلون

التسلسل	الاسم
١	اسماء سليمان قاسم الريموني
٢	اصلاح خلف عبادة المشاقبة
٣	اماني احمد محمود السوافطه
٤	ايمان محمد مفلح العموش
٥	بسمه محمد احمد دخل الله
٦	جميله عليان طلاق المظامات
٧	حمده حمد هلال المعرعر
٨	خلود عبدالله احمد بني حمد
٩	رقيه محمد هزاع حرلحشه
١٠	رنا محمد رجا عياصره
١١	رنده ابراهيم عيسى عياصرة
١٢	سماهر محمد حسن مصالحه
١٣	سناء احمد عبدالقادر مقدادي
١٤	سهام خلف نمر العيس
١٥	عاليه غازي غياض البكار
١٦	عائشة محمود يوسف بني طه
١٧	عطيات حسين احمد القضاه
١٨	غاليه حسن سليمان علي
١٩	فاطمه احمد مرعي ابو سرايه
٢٠	فايزه راجي امصبيح هلال
٢١	ليلى فايز عبده المومني
٢٢	مريم صبري علي الزغول
٢٣	منار محمود محمد ارشيد
٢٤	منى علي رجاء العموش
٢٥	مها شاكر بشير الزغول
٢٦	نسرين عبدالغفور سالم القضاه
٢٧	نسرين علي حسن بني حمدان
٢٨	هناء عبدالحميد رشيد جبر

الكلية: اربد

التسلسل	الاسم
١	ابتسام علي محمد مسرجاني
٢	اسلام عبدالنعيم محمد خطاطبه
٣	اسماء محمود عواد شديفات
٤	ابتكار محمد علي الدومي
٥	امل عبدالله عطيه النعيمات
٦	امل فالح محمد بني يونس
٧	ايمان عارف ابراهيم مناصرة
٨	ايمان محمود مفضي عثامنه
٩	بثينه ابراهيم محمود نزال
١٠	حسنا محمد محمود العمري
١١	حليمه عايد عيد الرمله
١٢	خالده مصطفى سليم هياجنه
١٣	ختام طليل عارف براهمه
١٤	خلود امين ساري العمري
١٥	خلود فتحي ابراهيم خليل
١٦	خوله محمد عليوي ايوب
١٧	رابعه محمود عبدالله الحموري
١٨	رانيا تركي محمد المقابلة
١٩	رانيا جمال علي بني مفرج
٢٠	رانيه سليمان علي بكار
٢١	راوية مصطفى عبدالله كيلاني
٢٢	رواء احمد هليل الحراحشه
٢٣	رولا محمد جمعه عبدالمجيد هيلات
٢٤	زينب محمد اديب دعمس
٢٥	سعاد سليمان حمدان رواشده
٢٦	سعديه سليمان عبداللطيف عبده
٢٧	سمر محمد خلف عاشور
٢٨	سناء علي محمد القدس
٢٩	سناء عليان مقبل المشاقبه
٣٠	سوزان احمد عقله الدويري
٣١	سوزان محمد عيفان العمري
٣٢	ضياء عوض ذيب القرعان
٣٣	عائشه محمد علي الشياب
٣٤	عرين بشير علي حموري
٣٥	عرين خالد مصلح بني صخر
٣٦	عفاف احمد رشيد عبيدات
٣٧	فاتن علي عباس مقدادي
٣٨	فاديه احمد محمد هليل
٣٩	فاطمه غالب محمد مقابله
٤٠	فخر محمد رافع زينات
٤١	فدوى فهد حمد القرامله
٤٢	كارولين محمد احمد مساعده
٤٣	لبنى حميد محمد عبابنه
٤٤	لبنى يوسف حامد الخطيب
٤٥	ماري خلف سالم عبابنه
٤٦	مرام محمد صالح بواعنه
٤٧	مصباح ياسين محمد التعواشي
٤٨	منال ابراهيم فالح ربابعه
٤٩	منال ابراهيم محمد الخزعلي
٥٠	ميادة نصر حميد العمور
٥١	ميساء عدنان نهار حجازات
٥٢	ميسر محمد علي بني ملحم
٥٣	نجود احمد محمد الخمايسه
٥٤	نسرين ناصر عبدالرحمن الحوري
٥٥	نهاية عبدالنبي محمد بني عيسى
٥٦	نيرات عزات احمد النمرات
٥٧	هنيه محمود نهار الزاوده
٥٨	هيفاء احمد عبدالله القرعان
٥٩	وطفه علي رزق الله نوافله
٦٠	وفاء عبدالكريم عبدالله خليفات
٦١	ياسمين ابراهيم محمد العزام
٦٢	يسر عبدالله محمد طبيشات

الكلية: الكرك

التسلسل	الاسم
١	ابراهيم محمد علي بني يونس
٢	احترام صالح ابراهيم الصعوب
٣	احمد شاهر عبدالغني المجالي
٤	احمد عبدالسلام محسن الصعوب
٥	احمد معتصم عبدالله الزويري
٦	اذهيه منصور عطيله الحجايا
٧	اسامه عواد سالم القضاه
٨	اسماء عبدالرحمن سليمان القطامين
٩	الهام صالح مفلح الطلالعه
١٠	انوار بركات فرج الضلاعين
١١	ايات جمعه حسين القرعان
١٢	اياد حسين عبدالرحمن الكفاوين
١٣	ايمان عبدالسلام سالم البطوش
١٤	ايمن حامد موسى البطوش
١٥	بكر عبدالجليل عبدالرحيم القطاونه
١٦	جمعه ابراهيم عيد التيمه
١٧	جهاد محمد ياسين البوالين
١٨	راما محمد عبدالله الحطبيات
١٩	رامي عبدالحميد احمد الجبور
٢٠	ربا عبدالمجيد سلمان الضمور
٢١	رندا فايق عاطف الصرايره
٢٢	ريم عبدالحميد عبدالرحمن المحيسن
٢٣	زيدون عبدالحميد موسى الرواشده
٢٤	سامي صالح عبدالرحمن البطوش
٢٥	سماح احمد سليم الطراونه
٢٦	سوزان نعيم زاهي الشمايله
٢٧	سوسن عبدالسلام يوسف البوالين
٢٨	عامر جميل محمد الحباشنه
٢٩	عامر عبدالقادر سالم الرواشده
٣٠	عبدالله احمد نايف القرالله
٣١	عطاف عطا الله جريوان العمايره
٣٢	علي جميل فالح الصرايره
٣٣	عمر يوسف عبدالمهدي المعاقبه
٣٤	فاطمه احمد محسن المسيعدين
٣٥	فوزيه عبدالحافظ عبدالعزيز العجالين
٣٦	لبنى عوض عيسى المواجده
٣٧	لينا فرحان عبدالرحمن المجالي
٣٨	ماهر حامد احمد العبادله
٣٩	مجحم نصري حمد الخمايسه
٤٠	محمد خالد محمد الصعوب
٤١	محمد سليمان ناجي الجعافره
٤٢	محمد عوض عبدالمنعم المحاميد
٤٣	محمد موسى سلامه المجالي
٤٤	معن يوسف فلاح الصرايره
٤٥	منتهى احمد صالح الدلابيح
٤٦	مهند احمد مصطفى الملاحمه
٤٧	ميسون احمد سالم الخمايسه
٤٨	نائله عبدالسلام كريم المحادين
٤٩	نجاح حمدان عواد الحجايا
٥٠	نجود جميل مدالله الشرفاء
٥١	نزار حيدر خليل هلسا
٥٢	هديه موسى غازي المعايطه
٥٣	هناء ابراهيم علي العميرين
٥٤	وسام حسن الحمود الفريحات

الكلية: مجتمع الزرقاء

التسلسل	الاسم
١	ابتسام خالد سالم الكوشة
٢	اروى صبحي محمود قاسم
٣	الهام روحي محمد الجمل
٤	امال راجح سبتي بني فاضل
٥	امل ابراهيم محمد الزيود
٦	امل خالد فلاح العليجم
٧	انصاف يونس سعادة انس
٨	ايمان زياد عيسى المعايطة
٩	ايمان محمد اسماعيل الكحلة
١٠	بارعة زيد خليل قطيش
١١	بسمة مهنا عيد العمارين
١٢	حنان صلاح محمود يعقوب صبقة
١٣	ختام راجي فياض الغليلات
١٤	ختام علي محمود عباس
١٥	رابعة عبدالحميد شحادة الزيود
١٦	ربا سلمان فلاح المعايطة
١٧	رنا محمد عارف البدور
١٨	رهام صلاح الدين يوسف الحلالة
١٩	ريتا عايد عبدالله الخلايلة
٢٠	سناء عواد حمدان الخلايلة
٢١	سناء محمد ذياب محمد
٢٢	سوسن حمد راشد الخلايلة
٢٣	شيرين عبدالله حسين المراشدة
٢٤	عبيدة عبدالسلام عبدالرحمن حسنات
٢٥	عبير عطا هاشم العرجا
٢٦	غرام محمد احمد الحياري
٢٧	فداء جهاد ابراهيم الطيطي
٢٨	فلاحة خليفة ساير الحديان
٢٨	كرم صالح عايد الحياري
٣٠	لما محمد مفلح النجار
٣١	لينا صالح عمر عمرو
٣٢	لينا صالح قويدر الصبيحات
٣٣	لينا عبط سلامة حسون
٣٤	منار عربي عبدالله عازم
٣٥	ميسون تركي حسين الاسعد
٣٦	ميسون موسى ابراهيم غامر
٣٧	نجاح عيسى عليان البنيان
٣٨	نسرين عبدالمجيد ابوسلمان
٣٩	نسرين عطا الله محمد الحجاج
٤٠	نسرين علي احمد صلاحات
٤١	نسرين نايف حسن المزايدة
٤٢	هيا نايف صالح الخلايلة
٤٣	وفاء محمود حمد المواجدة

الكلية: عمان للمهن الهندسية

التسلسل	الاسم
١	ابراهيم نواف حسن ابورمان
٢	احمد بشير محمد عبابنة
٣	احمد سالم نزال القضاة
٤	احمد سعيد عبدالله المناصرة
٥	احمد عبدالسميع احمد طبية
٦	ايناس جريس عايد عربكي
٧	بشير يوسف سالم الدروع
٨	حابس عايد اسماعيل الحيصة
٩	حذيفة علي محمود بني عطا
١٠	حسام محمد اسماعيل المصري
١١	حسن سلامة سالم القبيلات
١٢	ختام احمد سليم الوهادنة
١٣	رافت خليل حسن صويلح الشماسنة
١٤	رائد تيسير محمد النعيمات
١٥	رولا محمد احمد الصوالحة
١٦	زياد محمد كريم النعيمات
١٧	سامر محمد سليمان الصوالحة
١٨	سعيد عبدالله رشيد دعاس
١٩	سناء سعد عبد كتش
٢٠	شادي منصور عوني الحطاب
٢١	صامد محمد فلاح الزواهرة
٢٢	ضياء مؤتمن محمد الخصاونة
٢٣	طارق خليل فارس داود
٢٤	طلال محمد جميل الخليفات
٢٥	عبدالله ابراهيم عبدالله بني خلف
٢٦	عوفات عبدالله منصور الجراح
٢٧	عزالدين محمود محمد المزيد
٢٨	علاء الدين احمد محمد الزغل
٢٨	علاء الدين نائل محمود الصرايرة
٣٠	علاء عيسى خليف الزيود
٣١	علاء غالب حامد الشموط
٣٢	فادي عبدالله احمد الجلاد
٣٣	فائق علي سليمان القادري
٣٤	كمال جميل مصطفى معالي
٣٥	لارا ميشيل بولص حجازين
٣٦	ماجد محمدمسعيد مفضي الهياهبة
٣٧	ماجد يوسف مجلي حداد
٣٨	مازن نغيمش سليمان العزازمة
٣٩	مجدي راشد عبدالغني ابودولس
٤٠	محمد جميل خليل يوسف
٤١	محمد حسين احمد ابوشوالي
٤٢	محمد خليف عليان الشديفات
٤٣	محمد علي شحادة عامر
٤٤	محمد مرعي حسن النعيمات
٤٥	محمد مفلح محمد عموش
٤٦	محمود عبدالرحيم سليمان الشريفات
٤٧	معن خالد سليمان خريسات
٤٨	منال احمد محمد المبيضين
٤٩	نجلة احمد حمد الكوشة
٥٠	نهلية حسين محمد بني عيسى
٥١	هناء امين فوزي مرعي
٥٢	يحيى عبدالجبار عبدالصوف

الكلية: الشوبك

التسلسل	الاسم
١	اسمهان محمد موسى النويري
٢	اسيا عوض عبدالرحمن الحويطات
٣	بسمة حمد عثمان احمد بدر
٤	بهية سالم عوية العطرة
٥	تغريد سالم جضعان السويلميين
٦	تغريد عبدالمهدي فياض خريسات
٧	تهاني عدنان ظاهر الشراري
٨	جيهان نوفان عبدالرحمن الصلاحين
٩	ختام عبدالفتاح عبدالله السلامات
١٠	خضرة انهير صياح الكعابنة
١١	خلود ابراهيم سليم عصفور
١٢	خلود عبد الجواد محمود الطيطي
١٣	خيرية محمود حسين الغنيميين
١٤	رسمية سميح رشيد حماد
١٥	رندي محمود سلمان الشقيرات
١٦	زهور عبدالله عثمان شامين
١٧	ساهر تيسير نبك اسعيد
١٨	سمر احمد يوسف الزعبي
١٩	سمر خليفة سعد الزعبي
٢٠	سميرة فيصل عرسان الهرشة
٢١	سميرة محمود اسعد زيدان
٢٢	سمية عبد محمود الرموني
٢٣	سناء عطية عبدالمهدي البو
٢٤	سهم احمد سلامة الكساسبة
٢٥	سوزان فرح ابراهيم الخريسات
٢٦	صالح ايوب سالم حداد
٢٧	صباح محمد عبد المناعسة
٢٨	عائشة حافظ محمود يونس
٢٩	عبير فؤاد اسماعيل الريماوي
٣٠	عواطف اسماعيل شاهر النمر
٣١	غادة رفيق يوسف جمعة
٣٢	غادة صبحي ابراهيم عثمان
٣٣	ليالي طالب علي الرفايعة
٣٤	محمد موسى روحي السليم
٣٥	مصطفى فتاح عوض الرواشدة
٣٦	منال ابراهيم خليل امعاطا
٣٧	منال صالح صابق الحاج
٣٨	منى عبدالله علي الطورة
٣٩	مها عيسى ذياب البدور
٤٠	ناريمان احمد مفضي العبداللات
٤١	نجاح ماجد محمد التميمي
٤٢	نرمان سالم عبدالله الزعبي
٤٣	نسرين حسن محمد العربيات
٤٤	نسرين عواد احمد اغريب
٤٥	نسرين محمد عبدالكريم الهديان
٤٦	نسرين يوسف عبدالله البشيتي
٤٧	نهى عمر سعيد ابو كشك
٤٨	نهى محمد صالح سمرين
٤٩	هانئة عبدالله مفلح الخلايلة
٥٠	هديل عبدالله محمد الطواهية
٥١	هيا صبحي عايد الطعامسة
٥٢	هيام عبدالله محمد صباح
٥٣	هيام محمود احمد المشط
٥٤	وفاء ابراهيم سليمان ابو هلفي
٥٥	وفاء فلاح محمد العياش

الكلية: الحصن

التسلسل	الاسم
١	ابراهيم محمد ابراهيم ربابعة
٢	احمد عبدالله صالح الزعتري
٣	احمد عيسى يوسف الرشايدة
٤	احمد محمد سعيد محمود محافظة
٥	اريج محمود صالح قرعوص
٦	اسماعيل عبدالرحيم اسماعيل جمعة
٧	توجان فيصل سالم دولات
٨	جبريل علي لافي ربابعة
٩	جعفر عبدالله حسن خطاطبة
١٠	خالد سعيد موسى القرعان
١١	خالد عبدالرحمن حسن عمايرة
١٢	خالد محمد علي بني خالد
١٣	خلدون محمد عبده المومني
١٤	ذكريات جهاد علي كتعان
١٥	ربحي خلف محمد بني سلامة
١٦	رعد اكريم خلف عاشور
١٧	زياد محمد احمد العماوي
١٨	سامر محمد حمادة بطاينة
١٩	سمية عبدالله محمد ابوعليان
٢٠	سوسن شهاب صالح القشي
٢١	شادية يوسف محمد هندي
٢٢	ضيف الله خلف عليمات
٢٣	عامر عبدالنعيم محمد القواسمة
٢٤	عبدالله حسين حسن الخطيب
٢٥	عثمان احمد حسن البشارات
٢٦	علاء ابراهيم مصطفى الشوحة
٢٧	عماد قاسم احمد الجراح
٢٨	لورا محمد سليم ابو زيتون
٢٩	محمد اسماعيل محمد مقدادي
٣٠	محمد اكرم فلاح جراح
٣١	محمد حامد احمد عبابنة
٣٢	محمد ضيف الله مفلح المومني
٣٣	محمد عبدالله رجا مصطفى
٣٤	مصعب محمد نايف بني نصر
٣٥	منذر احمد محمد العمري
٣٦	مهند عواد سالم قوقزي
٣٧	نانسي موسى مسلم الخلايلة
٣٨	نزار احمد سليمان الفقيه
٣٩	هاشم عبدالكريم احمد درادكة
٤٠	هاني احمد خلف بني سلامة
٤١	هديل عثمان محمد بسيوني
٤٢	وائل هايل ممدوح نصيرات

الكلية: مهن طبية مساعدة/الزرقاء

التسلسل	الاسم
١	عبير خليل عقل المناصير
٢	فيصل محمود حسن علاوي

الكلية: مهن طبية مساعدة/اربد

التسلسل	الاسم
١	حازم عبدالرحيم طالب الروسان
٢	سحر ضاحي نصار المساعيد
٣	محمود احمد محمود السوالمة
٤	ناهدة محمد سالم الزغول

الكلية: رفيدة الأسلمية

التسلسل	الاسم
١	اليت عبدالوهاب خلف الشوابكة
٢	اميرة صالح ذياب الدلهود
٣	ايناس عواد صالح البازجين
٤	تركية سلامة ابراهيم السليمات
٥	تغريد خلف سلامة الباقور
٦	تغريد شاهان سلامة الرفاعي
٧	جهان سميح محمد النجاص
٨	رانية عبدالله رشيد مكاحلة
٩	رشا نزيه سالم المساعدة
١٠	سحر فهد موسى القيمني
١١	سعاد سليمان بركات رحاحلة
١٢	سناء محمود سليم الادهم
١٣	عالية سليمان فارس ابو غاصي
١٤	كفى عبدالوهاب محمود الحياري
١٥	منار محمود يوسف الحبايبة
١٦	نانيا عليان محمد الكعابنة
١٧	نسرين حسن عبدالفتاح عودة
١٨	هند محمد مصطفى العمري

الكلية: نسية المازنية

التسلسل	الاسم
١	اروى بادي احمد الزيوت
٢	تغريد احمد مفلح الصمادي
٣	حنان حسين عيسى حسين
٤	حنان عصمت خيرو الشيفات
٥	رائدة محمود حسن علوم
٦	لينا خليف فاضل القلاب
٧	نسرين عبدالقادر محمد فليفل
٨	نيفين مشهور محمود ديبان

الكلية: التدريب الإحصائي

التسلسل	الاسم
١	ابراهيم عرقوب فهيد العظامات
٢	احمد سالم محمد غنيمات
٣	بسمة عيسى ابراهيم المجالي
٤	رائدة جبريل محمد عطية
٥	ضحى محمود محمد الهياهبة
٦	علا خالد عثمان ابوصبحة
٧	فاتن محمد عبد المرعي الفاعوري
٨	محمد غالب سليمان عليان
٩	محمد فهد محمد راشد
١٠	منتهى محمد محمود الخطيب
١١	نادية لطفي سعدات ابوحميد
١٢	نادية مصطفى عبدالله عيسى
١٣	نانسي يونس صالح قواس

الكلية: المركز الجغرافي

التسلسل	الاسم
١	اشرف نواف شريف الهواوشة
٢	بلال فايز خالد المعاروة
٣	عبدالرؤوف فاضل عودة الجراجرة
٤	لبنى علي مطلق العايد

الكلية: الاتصالات السلكية واللاسلكية

التسلسل	الاسم
١	صبحي احمد عبدالقادر السكارنة
٢	عبدالله حسين علي المراشدة
٣	فارس علي محمد القطامي

الكلية: الأميرة رحمة

التسلسل	الاسم
١	اعتدال محمود علي الحجاحجة
٢	امجد عبدالسلام احمد الهروط
٣	انعام محمد حسين المحاميد
٤	حسن علي احمد شومان
٥	راضي عارف محمود فريحات
٦	رافت عوية صالح السواعير
٧	رنا سلامة حسن العربيات
٨	رندا محمد محمود العربيات
٩	لينا رضوان مكيد العلوان
١٠	محمد علي عبدالرحمن الشريدة
١١	وائل سعد احمد الدويكات

الكلية: الطفيلة للمهن الهندسية

التسلسل	الاسم
١	احمد خليل محمد المزايدة
٢	اسامه عبدالوهاب سليمان العبيسات
٣	امل سميح محمد الصرايره
٤	اياد محمد محمود عبابنه
٥	بسام سليمان تركي الصرايرة
٦	بكر محمد علي خريسات
٧	بكر ياسين محمود السليمان
٨	ثابت كمال محمد سعيد الالفي
٩	حتمل عبدالله حمدان الضمرين
١٠	حسن عوض سلامة الطراونة
١١	خالد محمد خير رجاء نوافله
١٢	زياد محمد جويعد المعايطة
١٣	عبدالرحمن سميح نور الشمايلة
١٤	عبدالرزاق محمد يوسف الطراونة
١٥	عبدالعزيز عبدالحافظ عبدالعزيز
١٦	علاء محمد عقله بني سعيد
١٧	علي احمد فليح المومني
١٨	علي شواف خلف بني خالد
١٩	علي عبدالله علي العدوان
٢٠	علي فرحان سليمان القرعان
٢١	عيسى احمد السلامة الزيود
٢٢	فاتن سليمان حسين البلاونة
٢٣	فاتن مخلد مسلم الدبابية
٢٤	فيصل فارس ابراهيم الكفاوي
٢٥	مجدي مسلم احمد المواجدة
٢٦	محمد احمد موسى القيسي
٢٧	محمد خليل عودة الهبارنة
٢٨	محمد عبدالرزاق فالح القواعير
٢٩	محمد مرشد نمر حمدالله
٣٠	محمد موسى محمد ابو احمده
٣١	محمد وليد سليم سليمان
٣٢	معتز مجيد سعيد قانقوش
٣٣	معتصم ابراهيم نعيم مهيار
٣٤	مهند سليمان قريوان الصرايرة
٣٥	مهند عايد فليح الهلال
٣٦	موفق احمد خلف المساعفه
٣٧	نضال عدنان خليل الزريقات
٣٨	هشام احمد حمود العثامين
٣٩	وسام مصطفى سلطان الخطيب
٤٠	وفاء عطيه احمد الغرايبي
٤١	يسار يوسف ابراهيم المجالي
٤٢	يونس محمد حسن الدلالعه

الكلية: معان

التسلسل	الاسم
١	ابراهيم عبدالرحمن عبدالواحد
٢	ابراهيم عوض ذيب كريشان
٣	ابراهيم محمد احمد المومني
٤	ابراهيم محمد عبدالله بني قاسم
٥	احمد حسين سليمان العزام
٦	احمد شبلي عقله العتوم
٧	احمد عبدالرحمن احمد ابو الرب
٨	احمد محمد عطاالله عيال سليمان
٩	احمد محمد علي ابو حيلاني
١٠	احمد محمد فلاح القيسي
١١	احمد يوسف ظاهر القرعان
١٢	اديب محمد طاهر الخوالده
١٣	ازدهار حسني حماد النجادات
١٤	اسامة عبدالقادر محمود بني فياض
١٥	اسماعيل راشد عبود المشاقبة
١٦	اسماعيل عبدالمجيد يوسف العبابنة
١٧	اسماعيل محمد داود عيسى
١٨	اكرم محمد رشيد المكالبة
١٩	انعام ضامن احمد ابو رمان
٢٠	ايمن احمد محمد الخزاعله
٢١	ايمن محمد حمد خلف
٢٢	باسم عقيل محمود المشاقبة
٢٣	بسمه جميل محمد الشقيرات
٢٤	بلال مصطفى محمد فريحات
٢٥	بندر لونين شويان الدويلات
٢٦	توفيق عيد فاضل الجبور
٢٧	جميل عبدالله ضيف الله الفريحات
٢٨	حسام جابر حسين البدور
٢٩	حسام محمود حسن جباعته
٣٠	حسان عيد عبدالله مومني
٣١	حمد الهيلم سعيد المعجل
٣٢	خالد سليمان احمد مومني
٣٣	خالد محمود محمد جبر
٣٤	خالده كمال عبدالله قطيشات
٣٥	خيرالدين مصطفى صادق ابو جردان
٣٦	رامي عزت عبداللطيف الشوشه
٣٧	رانيا محمد محمود ابو توابه
٣٨	رانيه رسمي محمد القطاونة
٣٩	ربيع محمد طالب مطشيشن
٤٠	سالم مصطفى حسن بني خلف
٤١	سامر محمد حسن الخزاعله
٤٢	سائد محمد حسن ياسين
٤٣	سلطان نواف شاكر الشيشاني
٤٤	سهاد عبدالحفيظ حماد القطامين
٤٥	شادي عبدالله محمد الوريكات
٤٦	شهناز محمود مسلم الهيلجنة
٤٧	صالح حمدان متروك الجبور
٤٨	صلاح منير محمد ابو شتال
٤٩	طارق زياد عبدالله الضمور
٥٠	طارق عبدالرحيم محمد العربيات
٥١	عامر محمد محبوب المومني
٥٢	عائشة علي بنيان السليمانيين
٥٣	عبدالله حسن عقله السرحان
٥٤	عبدالله محمد راغب طه
٥٥	عبدالمجيد طاهر علي الرحامنة
٥٦	عبير ياسين محمود الرواشدة
٥٧	عدنان حسن احمد خليل
٥٨	علي رضوان محمد بني سعيد
٥٩	عماد علي عبدالرحمن الحياصات
٦٠	عماد عواد حمدان السحيم
٦١	عمر محمد صالح هاشم ازمرلي
٦٢	عمر هاشم كساب الخلايلة
٦٣	غزلان رجا عبدالله المراقبه
٦٤	غزيال محمد سويلم الرمامنه
٦٥	ماجد خالد موسى المواجده
٦٦	ماجد علي ابراهيم البداوي
٦٧	مازن محمود مصطفى المومني
٦٨	ماهر راتب شاهر ابو رمان
٦٩	ماهر سالم محمد السليم
٧٠	محمد احمد فالح بني عامر
٧١	محمد احمد محمد المجدوب
٧٢	محمد اسحاق فياض المطر
٧٣	محمد سامي محمد بني يونس
٧٤	محمد صالح سليمان الخوالده
٧٥	محمد عبدالحميد سليمان ابو رمان
٧٦	محمد عبدالرحمن احمد حميور
٧٧	محمد عبدالرحمن علي القضاه
٧٨	محمد عبدالفتاح فياض الخوالده
٧٩	محمد علي عبدالقادر ربابعه
٨٠	محمد عيد سالم الزرق
٨١	محمد فلاح سلامه الحويزان
٨٢	محمود زكي احمد مقدادي
٨٣	محمود محمد درويش ابو شيخه
٨٤	معن خليل حسن بني يونس
٨٥	منار شوقي حسني نافع
٨٦	منذر احمد عقله القضاه
٨٧	منير عبدالمجيد محمد الزعبي
٨٨	موفق علي سليمان الدويري
٨٩	مؤيد علي عقله المومني
٩٠	ناصر ضايف ناصر بني زيدان
٩١	نبيل ضاحي سليمان ابو شتال
٩٢	نضال يوسف عبدالرزاق الشلالده
٩٣	نوال محمد عطيه الرواشده
٩٤	ندوه نزال جلال الركيبات
٩٥	وليد موسى ابراهيم عبيدات
٩٦	يزن سليمان صالح العويدي

من الذي سيصل خط النهاية اولا؟

الصراع بين الحكومة المصرية والجماعات الاسلامية لا يستطيع ان يتوقف دون حسم

كريم جوهري

ترجمة الفرد عصفور

القرى المحيطة ببلدة ملاوي التي تبعد اربع ساعات بالقطار عن القاهرة تعطيك مظهرا خارجيا مضيئا، مياه النيل تنساب برشاقة واتزان نحو الشمال، وحده صوت النساء اللواتي يغسلن الثياب على قارعة النهر يكسر نطاق الصمت في الريف، وعلى الطرقات الترابية داخل البلدة، ثمة العديد من الجواميس والبقر التي تقضي يومها بهدوء ما لم تفزعها سيارات الاجرة التي تمر بين الفينة والاخرى.

غير ان ناقلات الجنود المدرعة التي تحمل رجال الامن في دوريات مستمرة في البلدة تعطي شهادة اخرى لواقع آخر، وتشبه قيادة الشرطة ومكتب الشرطة السرية قلعة، حيث الجدران العالية التي بنيت على عجل. وبين الحين والآخر تفتح بوابة المدخل لتخرج منها شاحنة محملة برجال الامن المسلحين جيدا، لكن بلباسهم المدني، ويقومون بعصبية بتفقد السوق الاسبوعي المزدحم. ففي بلدة ملاوي ثمة حرب غير معلنة تستعر بين رجال الامن والجماعات الاسلامية.

وتشير احصائيات الخسائر المرتفعة الى وحشية هذه الحرب التي تفوق اية حوادث اخرى في مصر: الجريمة السياسية، موجات الاعتقالات وقتل الارهابيين خلال اعتقالهم اصبحت احداثا روتينية في القرى المجاورة للبلدة. وبحسب ما تقوله المنظمة المصرية لحقوق الانسان، قتل في الشهور الاربعة الاولى من عام ١٩٩٥ في ملاوي وحدها ١٧٠ شخصا بينهم ٢٧ من المدنيين غير المشاركين في العنف وخمسون من رجال الامن و ٩٤ من اعضاء الجماعات. وتمتلئ القرى بقصص القتل والجريمة. فاحمد علي، على سبيل المثال، العضو المعروف في الجماعات الاسلامية في قرية الروضة شمالي ملاوي، لم يكن في بيته عندما جاء رجال الامن، وبدلا من اعتقاله اعتقلوا شقيقه حمد في محاولة الضغط على اعضاء الجماعات. ولكن احمد لم يستسلم واخوه حمد لم يعد. ويهمس اهل القرية انه ضرب حتى الموت من قبل رجال الامن.

وكان رد الفعل على موت احمد علي يد رجال الامن شرسا، ففي الثاني من كانون الثاني ١٩٩٥ قام افراد الجماعات وقد ارتدوا زي رجال الامن بتوقيف سيارات الاجرة عند مدخل القرية، وابلغوا الركاب بان ثمة عملية عسكرية يقوم بها رجال الامن في البلدة ضد الجماعات الاسلامية وتمكنوا من توقيف كل رجل امن، فقتلوا تسعة رجال.

اما رد فعل الامن فلم يكن اقل وحشية، فقد وضعت القرى تحت نظام منع التجول مدة اربع وعشرين ساعة ولعدة ايام.

ومنذ ذلك الوقت قام رجال الامن باستخدام وسائل جديدة في العقاب الجماعي، ووفقا للمنظمة المصرية لحقوق الانسان، قامت الشرطة بتدمير عشرين منزلا لانها شكت بان احد سكانها عضو في الجماعات الاسلامية، ومع ذلك لم تحرز الشرطة اي نجاح بهذه الوسائل، ولم يتعاون السكان معها، اما بسبب الخوف من الجماعات او تعاطفا معا.

ولم يمر زمن بعيد منذ ان سيطرت الجماعات الاسلامية على هذه القرى دون ان تزعجها القوات الحكومية، ففي الروضة على سبيل المثال، وقبل اربع سنوات، بنى الاسلاميون اول روضة اطفال ومسجدين، ونجحت هذه الاستراتيجية في تعبئة الاطفال والشباب بايديولوجية الاصوليين.

في ذلك الوقت، دفع هذا الوضع الاقلية القبطية المسيحية في الروضة الى عدم الخروج ليلا الى الشوارع، وقام مسلحون من الجماعات بوظائف الشرطة، وثمة العديد من قصص الرعب التي تعرض لها الاقباط في القرية، فقرر بعضهم الهجرة نهائيا منها، اما من بقي منهم فانهم يتحدثون الآن باطمئنان عن نشر قوة الدولة، وقال احدهم ان كل منع تجول يعني ضمان حياتنا، وطالما ظل افراد الجماعات يهربون من امام رجال الامن فانهم يتركوننا بسلام.

في بلدة ملاوي نفسها، ما زالت بقايا الملصقات التي تدعو الناس لاجتماعات يوم الاربعاء للجماعات، الامر الذي يشير الى الوقت الذي كانت فيه الجماعات تبيع اللحوم والملابس مقابل مبلغ معين من المال كل يوم جمعة امام المسجد بوسط البلدة.

وكما هو الامر في كل انحاء مصر، فان الجماعات الاسلامية في ملاوي اسست خدمات كانت الحاجة اليها ماسة، حيث لم يعد ثمة وجود لسلطة الدولة، وتأتي الاموال للحوم والملابس ورياض الاطفال مما يتم جمعه في المناطق المجاورة، اما حول مدى تطوعية دفع تلك الاموال، فالامر متروك للتساؤل، علما بان الجماعات تقوم في العديد من المناطق بجمع الخاوات من اصحاب المتاجر.

لقد اغلق جامع السيدة عائشة الذي كان في السابق مركز لاجتماعات للجماعات، وتم هجران سوق اللحوم، وكل من يجرؤ على الاعلان انه اسلامي يعتقل، والقليلون فقط يعبرون سرا عن حنينهم لتلك الايام الخوالي، عندما كانت السلطة للجماعات. ويقول رجل يبدو عليه الاحترام، مشيرا الى مجموعة من الصبيان والبنات قادمين مبتهجين ضاحكين: كان هذا الامر مستحيلا في ذلك الوقت، لقد فرضت شرطة الآداب التابعة للجماعات فصلا مشددا بين الجنسين في الشوارع.

ان ما جعل الامر ممكنا لهيمنة الاسلاميين هو الهدنة غير المعلنة بين رجال الامن والزعماء المحليين للجماعات على مبدأ اتركني وشأني فاتركك وشأنك، هكذا على الاقل ترى جماعة حقوق الانسان وبعض المفكرين الامر في العاصمة الاقليمية للمنيا. فقد كانت الشرطة مشغولة جدا في محاولة اعادة الامور الى نصابها في اسيوط الى الجنوب.

وفي الوقت الذي كانت فيه الجماعات تبيع اللحوم غير مرتفعة الثمن في ملاوي، نشبت المعركة بينها وبين الشرطة في اسيوط. اما من خرق الهدنة منهما فهو امر خاضع للتفسير، فمنذ العام الماضي، اصبح الوضع في اسيوط بشكل او بآخر تحت امرة قوات الشرطة.

وعندما شكت الشرطة بان بعض نشطاء الجماعات الذين تلوثت ايديهم بدماء رجال الشرطة وجدوا ملجأ لهم في ملاوي قاموا بضربتهم ثانية. ومنذ ذلك الوقت لم ينعم الاقليم كله باي يوم من الراحة.

الفعل والعقاب

في غضون ذلك قامت ايمان احمد، وهي محامية منتقبة واسلامية ملتزمة تسيطر على المكتب المحلي لمنظمة حقوق الانسان في مصر، قامت بحماس بتسجيل مفصل للاحداث: القتلى والجرحى والمنازل المهدمة، وانتهى الامر بتقرير من المكتب الرئيسي في القاهرة للمنظمة.

وكان على وزارة الداخلية المصرية ان تقدم ردا رسميا على هذه القوائم، وقادت تلك التقارير الى مواجهة بين المنظمة المصرية لحقوق الانسان والحكومة التي قالت ان التقارير منحازة الى الاسلاميين.

لكن ايمان احمد تقول ان الناس في ملاوي ضائعون بين الشرطة والجماعات، وتعطي العديد من الامثلة، ففي تشرين الاول الماضي على سبيل المثال، وعندما قتلت الجماعات احد كبار الموظفين في البلدة باطلاق النار من كشك صغير، قامت الشرطة بتدمير مئة وخمسين كشكا مدعية ان اصحابها متعاطفون مع الجماعات، وانهم يسربون لها المعلومات بشأن تحركات الشرطة. اما اصحاب الاكشاك فانهم الآن يجلسون على الرصيف خائفين ومرتاعين بشأن الحديث ثانية عما يسمونه يوم البلدوزر.

وعندما سئل الناس: لماذا كان على منطقتهم بالذات ان تصبح معقلا للجماعات الاسلامية، فان معظمه اعطى الجواب نفسه: ان المنيا منطقة منسية، وعلى الصعيد الاقتصادي فهي ميتة. وللتدليل على ذلك يسحب احمد عبد الملك رئيس مكتب حقوق الانسان ورقة مليئة بالاحصاءات اكتشفها خلال زيارته الاخيرة الى القاهرة فوفقا لمكتب رئيس الوزراء تتلقى منطقة المنيا ما مقداره ١.٦ بالمئة من مجموع الاستثمارات الحكومية، ويشير عبد الملك الى ان مدينة الاسكندرية التي يسكنها عدد مماثل لعدد سكان المنيا تحصل على ١٢ بالمئة من مجموع الاستثمارات الحكومية وهو مبلغ يعادل ضعفي ما تحصل عليه جميع الاقاليم الجنوبية المصرية الخمسة مجتمعة.

> احد المواطنين: رد الفعل الغبي من الدولة يولد رد فعل غبيا من الناس

اشرف ماهر، المسؤول عن قطاع الشباب في جمعية مصر العليا، (وهي هيئة تنموية تابعة للكنيسة القبطية) يصف المأساة كما يلي: كان جدي يتمتع بمعيشة مريحة على خمسة هكتارات من الارض، لكن تلك الارض قسمت بين ابنائه الثمانية، وما ورثه لنا عن والدي لا تزيد مساحته عن مساحة الغرفة التي اعيش فيها، والى جانب مصنع السكر المحلي والسوق الصغير لا توجد اية عمالة. وللحرب الصغيرة الدائرة ثمنها، فقد قام رجال الامن بقطع قصب السكر قبل موسم الحصاد مدعين ان رجال الجماعات يختبئون بين القصب بعد ان يقوموا بعملياتهم، ثم قامت الشرطة بمنع الفلاحين من زراعة قصب السكر على جانبي الطرق والشوارع لمسافة مئة وخمسين مترا، ولسخرية القدر افتقد السكر في القاهرة هذا العام، وتحدثت الصحف عن ازمة سكر رئيسية، لكن رسالة القاهرة كانت واضحة: الامن يأتي اولا.

وكلما كان الاقليم مهملا كان ارضا خصبة للجماعات الاسلامية، والقبضة الحديدية للحكومة بالكاد تجعل لها اصدقاء في المنطقة، ويطلق رئيس مكتب جمعية مصر العليا في المنيا عماد ثروت: ان رد الفعل الغبي من الدولة يولد رد فعل غبي من الناس. اما زميله مجدي مهامي فلا يزال اكثر تفاؤلا بالرغم من كل شيء، ويقول: الناس، هنا مسالمون بالطبيعة، والجماعات لم تستطع اقناعهم بايديولوجيتها، وكانت غير قادرة على تحريضهم على الانتفاض، الامر الذي اجبر الجماعات على اللجوء الى الوسائل الارهابية.

وفي الاسابيع الخمسة الاخيرة، تبدو الشرطة تحكم قبضتها على بلدة ملاوي، وبالتالي اصبح لدى الناس فرصة التنفس والتخلص من قبضة الشرطة القاسية، ولكن بالمقابل، انتقلت الحرب الى القرى الشمالية مثل قرية ابو قرقاص وهي تقدم مثالا للنمط الذي اتبعته الجماعات منذ البداية. فهي في طريق هربها من رجال الامن تندفع باتجاه القاهرة.

قبل سنتين، كانت المشكلة تتركز في اسيوط على بعد اربعمئة كيلومتر من القاهرة، اما في بداية العام ١٩٩٥، فتحدثت الصحف عن القرى المحيطة ببلدة ملاوي على بعد مئة كيلو متر شمالي اسيوط على انها مثلث الارهاب، وقبل بضعة اسابيع كانت هناك انباء عن عمليات متفرقة للجماعات الاسلامية في منطقة بني سويف وهي منطقة تبعد مسافة تقل عن مئتي كيلومتر عن القاهرة.

وبالرغم من التقارير الاخيرة عن نجاحات رجال الامن في احتواء الجماعات في ملاوي نفسها، يبدو هناك اتجاه متصاعد لدى حكومة الرئيس حسني مبارك يعترف بان القوة المسلحة وحدها لن تحل المشكلة. فالرئيس مبارك نفسه اعلن مؤخرا مبادرة استثمارية جديدة للاقاليم الجنوبية متكاملة مع اعفاءات ضريبية من اجل تشجيع استثمارات القطاع الخاص في مصر العليا.

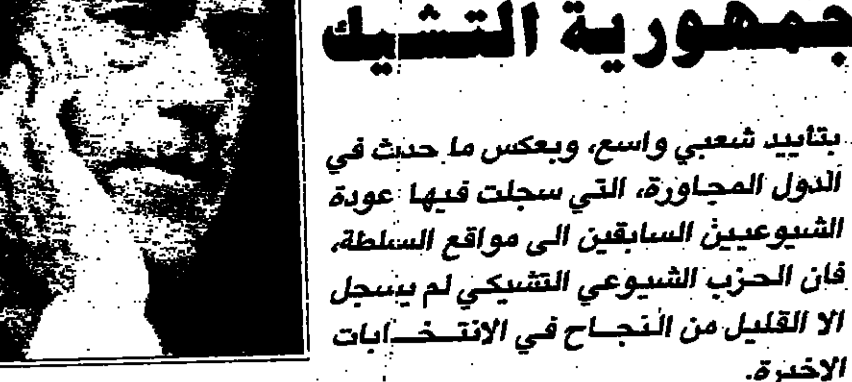
وربما استطاع احمد عبد الملك بعد عام من الآن ان يفتح درج مكتبه في ملاوي ليستخرج مزيدا من الاحصاءات الاقتصادية الواعدة، وعلى الاغلب في هذا العام، فان تلك المبادرة الاخيرة قد تكون وهما آخر من القاهرة، وهو امر مفهوم للناس في مصر العليا.

وحتى لو ثبت انها محاولة جادة، فان التساؤل المطروح هو: من سيصل خط النهاية اولا، الحكومة المصرية بمشروعها ذي المليار دولار للجنوب، ام الجماعات الاسلامية في زحفها الى القاهرة؟

مصر

الغجر.. حياة لا تتغير

"تلويث العقول في جمهورية التشيك"



الرئيس التشيكي فاسلاف هافل

جمهورية التشيك كسبت سمعة طيبة بعد انهيار الشيوعية، باعتبارها ناجحة في تحويل الاقتصاد، وفي انخفاض نسبة التضخم وقلة البطالة، ونجاح التجارة وتوازن الميزان التجاري كما ان تعاون احزاب اليمين الذي يحكم يحظى بتاييد شعبي واسع، وبعكس ما حدث في الدول المجاورة، التي سجلت فيها عودة الشيوعيين السابقين الى مواقع السلطة، فان الحزب الشيوعي التشيكي لم يسجل الا القليل من النجاح في الانتخابات الاخيرة.

أوتو أولك

الاتجاه الى العنصرية مجال فخر قومي والغجر هم الذين تتوجه اليهم الكراهية

ان تركة النظام الشيوعي تبدو اكثر وضوحا في تخريب البيئة لكن الاحساس بها يتركز حول ما اطلق عليه الرئيس فاسلاف هافل اسم (تلوث العقل) الذي يبدو في العنف والسلوك غير الشريف، وفقدان الثقة بالذات.

وبالرغم من ان الزينوفوبيا (مرض كراهية الاجانب) لم يظهر في استطلاعات الرأي بشكل بارز، الا انه ملموس، ولان الشعب التشيكي كان معزولا عن العالم الخارجي لعقود، فقد رحب اول الامر بالاجانب واعتبر وجودهم مثيرا، لكن هذا الترحيب تحول الى نقمة تامة امتزجت بالتعميم حول العرب والعنف والفيتناميين والسوق السوداء. وقد كتبت صحيفة مليدوف نوفيني اليومية (٥ نيسان ١٩٩٤) في عنوانها الرئيسي تحيي التفرقة العنصرية، وذلك كمقدمة لقصة رويتها عن متنزه موسيقي وناد ليلي في براغ منعا ثلاثة دبلوماسيين افارقة من الدخول بسبب لونهم، ومثل هذا يحدث باستمرار الآن.

وهؤلاء الاجانب ليسوا كثيرين، واقاماتهم في جمهورية التشيك لا يتوقع ان تكون دائمة، ولكن هذه بالتاكيد ليست حالة الغجر الرحل الذين وصلوا اوروبا منذ قرون (ومن المعروف ان تسعين بالمئة من الغجر الذين كانوا يعيشون في تشيكوسلوفاكيا عند الاحتلال النازي قد قضي عليهم في الحرب العالمية الثانية، وقد اقيم نصب تذكاري لتخليد ذكراهم).

وخلال الحكم الشيوعي الذي جاء بعد الحرب، قال الغجر الذين نجوا من المجزرة انهم كانوا ضحايا النظام الراسمالي الذي رحل، وان ذلك يعني ايذاننا بالعناية بمشكلتهم، وعلى كل حال فان القاموس المعتمد للغة التشيكية، الذي صدر عام ١٩٥٢، لم يجعل كلمة غجري (شيكان) اسما (يبدأ بحرف كبير)، وعرفه بانه عضو شعب من الرحل يعتبر رمزا للكذب والسرقة والتشرد.

وبالرغم من المحاولات الجادة لجعلهم يتخلون عن حياة الترحال بقي الغجر على هامش المجتمع الاشتراكي، وبسبب جهل اطفالهم اللغتي الاتحاد التشيكية سوى نسبة ٤٪ منهم تتخطى المراحل الاولى الدراسة، وبقيت النسبة العظمى تمارس مهنا لا تحتاج الى المهارة، كما بقيت نسب الجريمة لديهم ونسبة الخصوبة، اعلى من المعدل العام بمقادير كبيرة جدا (عدة اضعاف)، وحسب احصاء ١٩٨٠، بلغ عدد الغجر الرسمي ٣٠٠ الف نسمة، في بلاد تعدادها ١٥ مليونا، والخبراء يؤكدون ان الاحصاء لم يذكر الا نصف العدد.

ادنى مستوى للرعاية

وفي عام ١٩٧٨ نشرت وثيقة دولية حول (حالة الغجر في تشيكوسلوفاكيا) اعتبرتهم اقل البشر حصولا على الرعاية في العالم، وانهم يشكلون ثقافة عالم ثالث متخلفة وسط الثقافة الاوروبية، كما يشكلون داخلية لا تعتبر موجودة على المستوى الرسمي، وقد حثت الوثيقة الحكومة على البدء في تنفيذ اصلاحات طارئة، الاخيرة تجاهلت مثل هذه المبادرات.

بعد انهيار النظام الشيوعي عام ١٩٨٩، فان تنظيمات تعلن انها تمثل تطلعات الغجر قد تشكلت، واشهرها واكثرها نشاطا هي (المبادرة المدنية الرومانية). وقد جاءت كلمة الرومانية رومون (الشعب الرومانتي) التي استبدلت بها كلمة شيكني (الغجر) وهي مشتقة من رومستينا، اللغة الاصلية للغجر، المشتقة من جذور سنسكريتية، وهي غير مفهومة لدى السلاف.

وهدف التجمع، الذي يقوده اميل شكوكا المحامي بالتدريب، هو الحصول الاعتراف بمساواة الغجر ببقية افراد المجتمع حتى يتمكنوا من التفاعل مع البلاد التي يعتبرونها وطنهم، لكن شيئا من المدارس المنفصلة او مشاريع الاسكان لم يتم تطويره.

وتاريخيا، كان الغجر الذين يعيشون في سلوفاكيا ضعف عدد الموجودين في جمهورية التشيك، لكن هجرة جماعية توجهت الى الاخيرة منذ عام ١٩٨٩، بسبب توقع اقتصاد افضل وكرم اوسع خاصة بالنسبة لمخصصات الرعاية الاجتماعية، وقد اصبح الغجر يشكلون ٢.٥٪ من عدد السكان، وهي نسبة سوف تزداد، بسبب ارتفاع نسبة الخصوبة لدى الغجريات، وهو الامر الذي اعتبرته صحيفة مبراغ اكسبرس الشعبية مأساة، وتنبأت بان الجمهورية ستحمل اسم جمهورية رومسكا، خلال قرن من الزمان.

وكان قد تم الاعتراف والمانيا وقانونيا بالغجر كاقلية كما ان ثقافتهم الرومانسية تجد طريقها الى موجات الاثير والصحف والكتب تطبع بها، لكن اي كبرياء قومي يتم تقزيمه لان الغجر يستمرون في المحافظة على بقائهم اسفل السلم الاقتصادي فبين الغجر في سن العمل، هناك واحد بالمئة فقط تعلم مهنة او تخطى الدراسة الابتدائية، ومع ان نظام ما بعد الشيوعية يعطي الغجر شرعية وجود، الا ان متطلبات التحول الاقتصادي لا تعطي غير المؤهلين فرصة التاثير في قوة العمل.

وغالبا ما تنشر وسائل الاعلام صورا سلبية: فاطفال الغجر يتسربون من المدارس ٢٢ ضعف زملائهم التشيك، وهناك مجموعة كبيرة من العاطلين عن العمل ترفض اعانة التأهيل لانها تكتفي بمعونات الرعاية الاجتماعية التي تقترب من الحد الادنى من الاجور، والتخريب الاراضي لمحتويات البيوت التي تزودهم بها الدولة مستمر، والعنف والشغب مستمران، وكل ذلك يثير العداء لدى غير الغجر. وفي مقاطعة بوهيميا الشمالية، لكن مناطق التشيك خرابا، حيث لا يعمل او لا يريد ان يعمل.

قانون جديد للجنسية يهدف الى استثناء الغجر قد يكون سببا في عدم دخول التشيك مجتمع اوروبا

● الاقلية الغجرية فشلت في اثبات وجودها المؤثر بهدف نيل الحقوق

٨٠٪ من الغجر، تم تخريب مجموعات كاملة من البيوت، الى درجة انها لم تعد صالحة للسكن، وقد تبعت ذلك طلبات لطرد العناصر المخربة، او لعزلها على الاقل، وفي ايلول ١٩٩٤ روى عن عمدة مدينة المدينة التي تتوسط المنطقة المذكورة انه هاجم سياسة فصل المجتمعات، وقارن مواطن الغجر بالاحياء الصينية في الولايات المتحدة.

والنسبة العالية لارتكاب الجريمة، بين الغجر حقيقة لا يمكن تجاهلها، وعلى سبيل المثال ففي ومنطقة برنو، ثاني اكبر المدن في جمهورية التشيك، يرتكب الغجر ٩٠ بالمئة من عمليات النشل وتتصرف عصابات الغجر بمهارة وسرعة دون تدخل كبير من قبل الشرطة، وهذه العصابات متخصصة ايضا في الاقتحامات والسرقات، وميلها الى استخدام العنف يتزايد، ويتأكد السلوك الاجرامي للغجر لدى الناس بسبب كثرة الوجوه الغجرية التي تلاحظ، خاصة وان ملامح الغجر السمراء تميزهم، كما انهم يميلون الى ارتداء معاطف من الجلد المقلد، والحلي الذهبية، اضافة الى الحلي الرخيصة الصارخة والذي يدخل بسيارته الى البلاد، سوف يكون من بين اوائل المواطنين الذين يشاهدهم لاول مرة مومسات من المراهقات الغجريات يعرضن خدماتهن على طول الطريق السريع.

حالة ارتداد

ان الارتداد لدى غالبية الشعب التشيكي قد ظهر بكل قوته، وفي استطلاعات الرأي التي اجريت خلال العام الماضي، تجسدت ثلاثة مصادر للخطر تواجه البلاد: الجريمة الدولية، والنزعات الشيوعية الجديدة في الاتحاد السوفياتي السابق، ووجود الغجر على ارض الوطن، وقد تبين ان واحدا فقط من كل مئة تشيكي، يمكن ان يعتبر الغجري موضع ثقة، وليس هناك اكثر من ٣٪ من التشيكيين يتعاونون الى الغجر، بينما يعبر ٧٧٪ منهم عن اتجاهات سلبية تجاه الغجر، واكثر الناس عداوة لهم هم الشباب بين الخامسة عشرة والتاسعة والعشرين، وبين طلبة المدارس فان نسبة ٧٥٪ تشعر بنفور فوري منهم بينما تتعاطف من هؤلاء نسبة ٤٣٪ مع السود، ونسبة ٤٢ بالمئة مع اليهود الذين يعتبرون من العناصر الغريبة، وفي مدرسة الشرطة في براغ اعلن ٨٩٪ من الطلبة عداءهم للغجر، وتمنى ٤٣٪ منهم طرد الغجر من البلاد.

وقد استثير الرئيس هافل من هذه النتائج واعتبرها (اكتشافات مخيفة)، وظاهرة مخيفة، وهي تدل على حالة قوية من تحطيم القيم، وعلى نوع من الانحلال القانوني، ومن التصميم على ان يطبق الفرد القانون والنظام بيديه، واذا لم تقم الشرطة بمهمتها، فسوف نهتم بهذا الامر.

وفي لقاء تلفزيوني خلال اجراء مسابقة ملكة جمال الجمهور التشيكي، كشفت احدى الصبايا عن طموحها في ان تصبح ممثلة ادعاء حتى تطارد كل الغجر من منطقتها، ولم يعترض المذيع، ولا احد من الجمهور، على هذا التصريح الواضح، اما بلدة جيركوفه التي تقع على طريق سريع مليء بالمومسات، فقد اقرت تشريعا يسمح لمجتمعها بتقليل التواجد الغجري، وصار عدد المطاعم التي تضع لافتات تمنع الغجريين من الدخول يزداد كل يوم، وهناك لافتات ترفع امام برك السباحة، التي يدافع اصحابها عن مبادرتهم، بالاشارة الى ان الغجر يسيئون السلوك ويسرقون، ويثيرون الشغب ولا يهتمون بالشروط الصحية، مما يجعل المواطنين المتحضرين لا يحتملون، ويؤثر بالتالي على العمل لكن احدا لا يفسر لماذا تجري الامور هكذا، ولا يكتفي باعتبار السلوك لمخرب وحده سببا في الطرد القانوني من المكان، وهكذا يمكن الاكتشاف ان تاثيرا قليلا قد حدث نتيجة لفكرة الرئيس هافل التي تقول: ان الناس ليسوا جيدين او سيئين بسبب انتمائهم الى ذلك العرق او تلك القومية، ومن لا يقبل هذه المقولة فهو عنصري.

عنصرية وطنية

وكما هو الحال في دول ما بعد الشيوعية فان تهمة العنصرية لا تسبب اي ضيق للتشيكي، بل انها غالبا ما تكون مرتبطة بالكبرياء القومي، خاصة بين الذين لم يحصلوا على تعليم عال من بين العمال اليدويين الذين يحلقون رؤوسهم ويضعون على وجوههم تعبيرات قاسية وينظمون انفسهم في مجموعات صغيرة تحمل اسماء مثل: الرؤوس الحمراء، او الحادة او النازية، او فرسان كو- كلوكس -كلان، وهذه المجموعات لا سامية في العلن، وتعبر عن الحنين الى الفترة النازية والى اساليبها.

ومنذ سقوط الحكم الشيوعي حدثت مئات حوادث العنف ذات الدوافع العنصرية في جمهورية التشيك، تسببت في ١٢ وفاة معلنة، وفي عام ١٩٩٣ لم يحاكم سوى ٣٦ شخصا، وكان بين الحوادث التي لفتت انتباه الجمهور هجوم حدث في بيشيك، اقدم فيه ١٧ شابا من حليقي الرؤوس (خمسة منهم فقط بلغوا السن القانونية) على اجبار مجموعة من الغجر اليافعين، على القفز في نهر اوتافا، وقد منع احدهم من الوصول الى الشاطئ، وغرق، والتهمة الاصلية التي وجهت الى الشباب لم تشر الى الدافع العنصري، حتى قام ممثل ادعاء آخر بتعديلها.

عندما حرق مبنى في بلدة سولنجين الالمانية، وقتلت فيه خمس نساء تركيات، تسبب الحادث في صدمة كبيرة لالمانيا والعالم، اثارت الكثير من مظاهرات الاستنكار العنصرية، وبعد ذلك بفترة قصيرة، وفي بلدة جابلونيتش التشيكية اقدم ثلاثة من حليقي الرؤوس (واسمهم الحقيقي الرؤوس الجلدية) على قذف زجاجة مولوتوف على شقة غجري، فتسبب ذلك في حروق بليغة لامرأة وابنتها التي تبلغ الثانية عشرة من عمرها، لكن احدا لم يهتم لهذه الحادثة ولم يستنكر، وقد رفض القاضي ان يحيل الجناة الى دور الرعاية، زاعما ان الامر لم يكن اكثر من مزاح قام به صغار ينتسبون الى عائلات طيبة، بالرغم من ان ذلك لم يكن عمل العنف الاول، الذي تحركه دوافع عنصرية، بالنسبة لهؤلاء (الصغار).

ان الاصوات الفردية- وعلى الاخص صوت الرئيس هافل- تحذر وتوصي الجمهور بالتسامح والكرم، كما ان جميع الحركات السياسية تشير الى ادانتها للعنف لكنها تفشل في اتخاذ برامج عملية واضحة.

اما (الحزب الجمهوري) الذي يتزعمه الرقيب الشيوعي السابق ميلوسلاف سلاديك، فانه يخلط الشيوعية بالفاشية، وهو التنظيم الوحيد في الجمهورية التشيكية الذي يرفع شعارات عنصرية واضحة، وقد سبق لرئيسه ان اعلن انه سيقدم سيارة غربية الصنع لاي مجتمع محلي يتقي نفسه بان يصبح خاليا من الغجر، لكن احدا لم يجرؤ ان يتقدم لنيل مثل هذه المنحة.

اما التنظيمات الغجرية التي ظهرت بعد عام ١٩٨٩، فقد فشلت في التاثير باتجاه حقوقها كاقلية. وفي آخر انتخاب عام (١٩٩٢) فشلت المبادرة المدنية الرومانية في الحصول على اي مقعد في البرلمان، ربما بسبب غياب الاستراتيجية الواضحة، او اختيار الدوائر الانتخابية المناسبة، وبعد انتهاء الاتحاد التشيكوسلوفاكي، فان الخلافات بين الزعماء اضعفت دور (المبادرة)، وظهرت بعد ذلك جماعات غجرية، لم تزد عن تجمعات عائلية ليس لها اتباع، وهذا الاهمال في النظر جديا الى القضية العنصرية المركبة، وتعليق المشكلة على شماعة (العنصرية التشيكية) -كما تعبر عن ذلك صحيفة (روماتو)- لن يساعد في ايجاد حل بناء.

وحتى الآن، ليس هناك تنظيم للنشاط (الروماني)، واكثر المجموعات ايجابية في ذلك هي هوست (حركة التضامن والتسامح المدني) التي تأمل في بناء فروع تراقب حوادث العنف، وتركز على التعاون والمساعدة التي تبدأ من المدارس.

ومن بين المنتوجات الجديدة لانحلال الاتحاد الفيدرالي التشيكوسلوفاكي، قيام جمهورية التشيك بتبني قانون خاص بالجنسية ويقضي هذا القانون ان يكون المواليد خارج الجمهورية قد عاشوا فيها سنتين متصلتين، اضافة الى شهادة حسن سلوك جنائية خلال السنوات الخمس الاخيرة، اما طالبوا الجنسية من الاصول السلوفاكية، فان عليهم الحصول على قبول تنازل عن جنسيتهم الاصلية، محرر من قبل السلطات المعتمدة، وبالرغم من ان القانون لا يشير تحديدا الى الغجر، الا ان وثائقه تعرف على نطاق واسع باسم (مواد الغجر) لان من المضمون عدم حصول نصف الغجر على الجنسية بسبب سجلهم الجنائي، كما ان هناك اجراء آخر سيلحق بهم، لان عدم الحصول على الجنسية لن يعني عدم الانتساب الى وطن وحسب، ولكنها سيعني عدم الحصول على اعانات الرعاية، التي تعتبر مصدر الدخل الوحيد لمعظم الغجر، وهذا سيثير استياء عاما لديهم.

وقد تقدم ٤٧ نائبا في البرلمان الى المحكمة الدستورية، بطلب لاعتبار هذا القانون غير دستوري، الا ان المحكمة الدستورية، ثالث بتسعة اصوات مقابل صوت واحد، وقد لفت هذا الامر انتباه المجلس الاوروبي الذي اجتمع في وارسو، فانتقد القانون بشدة، واعتبره تمييزا عنصريا، ووصفه السفير الامريكي نورمان اندرسون بانه ازمة حقوق انسانية وسط اوروبا.

وفي الواقع فان الحكومة التشيكية لا تجد نفسها مضطرة للاعتذار، او لتغيير سياستها، لانه لا توجد في القانون ما يشير الى ان الغجر مقصودون به، وكل مواده تنطبق على كل طالبي الجنسية، ايا كانت خلفياتهم لكن شوق التشيك الى ان تصبح جمهوريتهم عضوا في المجتمع الاوروبي، والى تصبح عضوا حقيقيا في اوروبا، فان النهاية ستكون اضطرارهم الى التخلي عن مثل هذا القانون المثير للمشاكل.

هكذا صة الأصل

هكذا من الأصل

خارج منزل احد المسؤولين الكبار

هذا ما يفعله الوافدون العرب بالخادمات الاجنبيات في المنازل

● غسال السيارات اغرى الفلبينية بالالتجاء الى منزله ثم دعا معارفه للاستمتاع بها

خرجت المدعوة (ل.ب) فلبينية الجنسية (٣٥ عاما) وتعمل خادمة من منزل مخدومها (ا.ع.ع)، وتغيبت ثلاثة ايام ولم تقم اثناء تغيبها بالاتصال به او باخباره عن مكانها.

وتوجه مخدومها الى المكتب الذي احضرها منه وابلغه، ولم يتم بالاتصال بمركز الامن ليبلغ عن هربها، وبعد ثلاثة ايام اتصل به المكتب واخبره بان الخادمة موجودة لديهم، توجه مخدومها ومعه والدته، وقاما بارجاعها الى المنزل، ولدى سؤالها عن سبب تغيبها، اجابتهما بانها ملت العمل لديهما!

بعد اسبوع وصلتها رسالة مكتوبة باللغة الانجليزية ارسلها المتهم الخامس (ص) تونسي الجنسية، غير معروف عنه اية تفاصيل اخرى، وقام مخدومها باستلام الرسالة، وتبين له عند قراءتها ان مرسلها يحرض الخادمة على الخروج من المنزل والهرب معه بحجة انه يحبها.

حاول صاحب المنزل الاستفسار من الخادمة عن العلاقة التي تربطها بصاحب الرسالة فاخبرته بحقيقة ما حدث لها عندما تغيبت عن المنزل، وكشفت له انها ذهبت الى سكن المتهم الثالث (م.س.م) مصري الجنسية، ومكثت هناك ثلاثة ايام، وكان برفقتها المتهم الخامس والمتهم الرابع (ع.غ.ا) مصري الجنسية.

وبناء على هذه المعلومات، توجه مخدومها الى الجهات الامنية، وتقدم بشكوى ضد المتهمين الثلاثة، حتى يخلي مسؤوليته القانونية عما يمكن ان يحدث مستقبلا.

وبالتحقيق مع الخادمة افادت بانها تعرفت على المتهم الثالث عندما كان يقوم بغسل السيارات بالقرب من منزل مخدومها، وانه كان يتحرش بها دائما.

واضافت انها قبل حوالي اسبوع من تغيبها عن منزل مخدومها، التقت بالمتهم الثالث وقابلته فطلب منها ان يمارس الجنس معها، لكنها رفضت ذلك، المتهم الثالث اصر على طلبه وسحبها من يدها رغما عنها، واخذها الى عمارة خالية تبعد مسافة مئة متر عن منزل مخدومها، وقام بطرحها على الارض وبتقبيلها اضافة الى محاولته نزع ملابسها، لكنها بدأت بالصراخ، وضربته بقدمها وهربت.

وذكرت انها في اليوم نفسه ذهبت برفقته الى منزله واقامت عنده ليلتين، وهناك مارس الجنس معها مرات، وكانت على حد تعبيرها تصرخ اثناء ارتكابه فعلته معها، اضافة الى انه كان يضربها ويهددها بالقتل.

وفي اليوم الثاني حضر المتهم الخامس الى منزل المتهم الثالث، وهناك اقدم على ممارسة الجنس معها ثلاث مرات، واكدت ان ذلك تم من قبل المتهم الثالث والمتهم الخامس دون رضاها وبالاكراه وتحت التهديد.

وبالتحقيق مع المتهمين انكرا معرفتهما بالمجني عليها، وانكروا التهمة المنسوبة اليهما.

اما تقرير الطبيب الشرعي فافاد بما يلي: «بمعاينة المجني عليها لبيان فيما اذا وقع عليها اعتداء جنسي ام لا، فقد وجدتها انثى بالغة، وعموم جسمها خال من اية اثار لشد او عنف او اصابات، وتبين ان المجني عليها ثيب من قدم ولم اشاهد اية علامات حديثة للاعتداء الجنسي».

مدعي عام محكمة الجنايات الكبرى قرر توقيف المتهمين مدة اسبوعين على ذمة التحقيق، والبحث عن المتهم الخامس مجهول الهوية والعنوان.

دورة العمل تنتهي الى السجن

عندما حاول ان يفهم طبيعة العمل الذي يمارسه صاحب الشركة اكتشف انه يتعامل بواسطة شيكات مسروقة

اشتغل سالم في اكثر من مهنة، فمرة عمل مندوبا للمبيعات، ومرة عمل في احد المطاعم، وفي احدى المرات عمل مكوجيا في احد المغاسل، لكن الفشل كان يلاحقه دائما، ولم يستطع ان يستمر في اي عمل اكثر من ثلاثة اشهر، وكثيرا ما كان يتشاجر مع صاحب العمل، ذلك انه صاحب طبع حاد، اضافة الى المزاجية التي تطغى على علاقاته الاجتماعية.

حاول ان يجد وظيفة تؤمن له العيش الرغيد الذي يحلم به، لكن الواقع الذي كان يعيشه كثيرا ما ازعجه وبدد احلامه، فهو على علاقة سيئة بوالده الذي استقر في السعودية واستطاع ان يحصل على الجنسية هناك، وقد حاول والده ان يقنعه عبر رسائله التي كان يرسلها له بضرورة السفر عنده، لكن كبرياءه وعناده وسوء تفكيره جعله يرفض مثل هذا العرض، اضافة الى انه منقطع عن اسرته، ونادرا ما كان يلتقيهم، فقد كان وحيدا يعيش حياته كيفما يريد.

وهذه الوحدة قادته الى اصحاب السوء، فقد التقى بتاجر عربي اقنعه بالعمل معه في مجال التجارة، وقد اغراه بالمردود المادي الذي سيجنيه من عمله، وامام هذا العرض المغري لم يستطع ان يرفض، فهو بحاجة ماسة للعمل والمال بعد ان ازدادت عليه الديون.

عمل معه في التجارة دون ان يستطيع ان يفهم طبيعة النشاط التجاري الذي يعمل به صاحب الشركة، لكنه كان يدفع له دائما مبلغا كان يعطيه المال بمناسبة وبغير مناسبة، وكثيرا ما تساءل لماذا؟ فهو لا يبذل جهدا في العمل بل كثيرا ما كان يجلس دون عمل، وفي احد الايام كشف لصاحب الشركة القلق الذي ينتابه، لكن طبيعة [illegible] [illegible] ليعلمه حرفية العمل التجاري.

وفي احد الايام طلب التاجر منه ان يبحث له عن جهاز كمبيوتر بمواصفات معينة بناء على طلب احد العملاء، اضافة الى مجموعة من الاجهزة التي تشكل في مجموعها نظام كمبيوتر متكامل، ولم يطل به البحث فقد وجد الطلب عند احد التجار، ووجد ان سعره مرتفع جدا، فاخبر التاجر بذلك، فسلمه شيكات بقيمة [illegible] [illegible] على ان يقنع صاحب المحل [illegible] [illegible].

وامام الحاح [illegible] [illegible] صاحب البضاعة بتجيير الشيكات له، وهو في البداية لم يرفض مثل هذا العرض، وتم شراء اجهزة الكمبيوتر، بيع الاجهزة بخسارة تجاوزت المستحقة [illegible].

صاحب البضاعة توجه الى البنك ليصرف الشيكات المجيرة لصالحه، لكنه فوجئ بالبنك يمتنع عن صرفها، فقد كانت الشيكات مسروقة وتم التعميم عليها.

الجهات الامنية قبضت على حامل الشيكات، وبعد التحقيق معه توصلت الى سالم والتاجر صاحب الشركة، وقامت بالقبض عليهما، ووجهت لهما تهمة سرقة شيكات وترويجها، صاحب الشركة استطاع ان يخرج من السجن بكفالة، اما سالم فما يزال في السجن الجويدة على ذمة القضية، وهو يؤكد انه بريء مما نسب اليه.

رفقة السوء ليس من السهل التخلص منها

البيت المحترق

حاول الشاب بعد زواجه ان يستقر لكن ماضيه طارده بكل قسوة

● البلطة والسكين كانا سلاحين في الظهر اما الحجارة فتوجهت الى سيارات الحي

● محاولة القتل لم تردع اللذين قاما بها عن حرق المنزل بعد سرقة الحلي والاموال

والده

المجني عليه

ليلة رعب عاشها سكان منطقة الرصيفة الشمالي، وتحديدا ذلك الحي الذي يقع على خط سكة الحديد المعروف بالهدوء وندرة المشاكل. لكن ما جرى ليلة الثلاثاء الماضي جعل السكان يفيقون على مسلسل احداث ارعبهم واقض مضاجعهم.

لقد شقت هدوء الليل صرخة مرعبة، تحمل في طياتها الالم، وتبعتها صرخات توسل. فمن الذي كان يصرخ؟ وماذا كان يحدث؟

«الاردن» انتقلت الى الحي الذي شهد الجريمة للحصول على التفاصيل الكاملة.

عاد كعادته في الحادية عشرة ليلا، بعد ان انهى عمله في استوديو التصوير الذي يعمل فيه منذ عشرين يوما. لقد اراد وظيفة نظيفة (على حد تعبير صديقه صاحب محل التصوير). فهو في الاساس كان يعمل في مهنة «الطراشة» وتعب منها، ولعل السبب الاهم في اصراره على مثل هذه الوظيفة هو رغبته في التخلص من ماضيه المليء بالعنف وصحبة السوء، فهو كما قال لنا اكثر من شاهد صاحب سوابق، تعرض من قبل لاعتداء ادى الى تشطيبه بالموس، لكنه تنازل عن حقه لاسباب يجهلها كل من شاهد حادثة الاعتداء السابقة.

فواز فايز عبد الله الخوالدة قرر ان ينهي علاقته بالشلة التي كان يرافقها، وان لا يرتكب افعالا تخالف القانون، وذلك بعد زواجه من ابنة عمه مباشرة، فقد استقر وضعه نسبيا، وقلل من لقاءاته برفاق السوء الذين لم يعجبهم ابتعاده عنهم، اضافة الى انهم قبل الحادث بيوم توجهوا ناحية سكنه وارسلوا له رسالة تهديد شفوية من خلال زوجته.

لكنه لم يكترث للامر، وفي اليوم الثاني وبعد عودته مباشرة من العمل اراد ان يبدل ملابسه وطلب من زوجته ان تحضر له طعام العشاء، فذهبت الى منزل والدها المجاور لتحضر رغيفين من الخبز، وما هي الا لحظات حتى سمعت صراخ زوجها، وهب عمه لنجدته بعد ان سمع صوت استغاثته، ثم تبعه والده الذي فوجئ بوالده خارج منزله في حالة يرثى لها، فالدماء تغطي وجهه بالكامل وتسيل من كتفيه وظهره وصدره، فلم يستطع ان يحتمل اكثر فوقع على الارض مغمى عليه.

والده الذي اربكته المفاجأة نقله الى مستشفى الزرقاء الحكومي، وهناك تم ادخاله الى غرفة العناية المركزة وكان بين الحياة والموت.

لحظات المحنة

والد المجني عليه السيد فايز عبد الله الخوالدة اوضح لنا تفاصيل الاعتداء الذي استهدف قتل ولده على يد عصابة الاشرار التي كان الولد احد اعضائها.

قال: «كنت نائما في الغرفة، وعادة ما يحضر ولدي بعد ان يغلق ستوديو التصوير الذي يعمل فيه بحدود الساعة الحادية عشرة ليلا، وكعادته عند حضوره من الخارج، يقوم بدفع الباب بقدمه ليعلن عن وصوله، وفي تلك الليلة توجه الى منزله، وطلب من زوجته ان تحضر له العشاء، فذهبت لاحضار الخبز الى منزل والدها، وفي تلك الاثناء اقتحم منزله اثنان من الشباب يحمل الاول «بلطة» والثاني «سكينا»، وكان ولدي في تلك الاثناء يبدل ملابسه، وظن ان زوجته هي التي دخلت فلم يكترث، فجاءته اول ضربة بالبلطة من الخلف، ومن شدة الالم التفت، ففوجئ بضربة اخرى جهة الكتف فترنح ولم يستطع ان يتماسك، فاقدم الثاني على طعنه في ظهره بالسكين، ثم طعنه في صدره، وكررا الاعتداء عليه بالسكين والبلطة، واصيب في مقدمة جمجمته فكسر، ولم يحتمل ولدي اكثر من ذلك فبدأ بالصراخ، واخذ ينادي «الحقني يابا، الحقني يابا، وينك يا عمي» لم استطع ان اسمع صراخه وكل ما سمعته صوت مختلط تصدر من منزله، لكن زوجة اخي بدأت تصرخ، فتاكدت ان ولدي في محنة وكان ينزف بشدة، وما ان امسكت به حتى لفظ آخر كلماته قبل ان يغمى عليه «غدروني يابا»، اسرعت ناحية منزله فوجدته امام العتبة لا يستطيع ان يقف، ساعدني شقيقي في سرعة التصرف، وتم نقل ولدي الى المستشفى».

حريق وتحطيم

بعد ان تم اسعافه عدت الى المنزل، فوجدت الجيران، وقد تجمعوا ناحية المنزل والدخان الكثيف يتصاعد منه، وعندما استفسرت اخبروني ان من حاولا قتل ولدي عادا من جديد، واحرقا منزله ولاذا بالفرار، وبعد فترة حضرت الشرطة الى المكان، فلم تجد لهما اي اثر. حاولت ايجاد تفسير للمصائب التي توالت علينا، ولم يمض اكثر من نصف ساعة حتى سمعت كما سمع الجيران، صوت تحطيم في الخارج، وكانت المفاجأة ان الرجلين عادا وشرعا في تحطيم سيارات الجيران، فحطما اكثر من اربع سيارات، ثم لاذا بالفرار.

ويؤكد فايز الخوالدة انهما اصرا على قتل ولده وعندما شكا في انهما لم يتما مهمتهما قاما بحرق منزله، ثم شرعا في ارهاب سكان الحي حتى لا يكشفوا هويتهما لرجال الامن.

اما عم المجني عليه ووالد زوجته ناصر عبد الله الخوالدة فقال: سمعت ابن اخي يستنجد بي، فصعدت الدرج ولما اقتربت من الباب الخلفي المطل على السطح، لمحت اثنين يضربانه، فامسكت بعصا وبدأت بضرب الباب (من الزينكو) حتى اخيفهما، وانبه الجيران، ففرا قبل ان يتما فعلتهما، وبعد ان اسعفنا المصاب عادا مرة اخرى وقالا لي: «المشكلة التي حدثت سوف نحلها، ونريد التفاهم مع فواز»، فاخبرتهما انه في المستشفى ورجال الامن سيلقون القبض على الفاعلين، وكنت اظنهما من الجيران او من اصحاب فواز، فطلبا مني الماء، ثم رحلا ناحية الجبل، لكنني فوجئت بهما يقتحمان المنزل ويقومان بتحطيمه ثم يحرقانه. وعلى الفور حضر رجال الامن، لكن يبدو ان افراد العصابة كانوا يراقبوننا ويرقبون رجال الامن، وهم في اعتقادي عصابة كبيرة، وما يؤكد ذلك انهما عادا مرة ثالثة، واخبرني احدهما ان اسمه «عمار» فعرفت على الفور انه هو الذي هجم على فواز وحاول قتله بمساعدة الاخر، فهجمت عليه وقذفته بحجر لكنه هرب، وبعد فترة قاما بتحطيم اكثر من اربع سيارات، لكن رجال الامن كانوا قد كمنوا لهم وطاردوهما حتى تمكنوا من القاء القبض عليهما في الرابعة والنصف صباحا، وقد سمعنا اثناء المطاردة اطلاق اعيرة نارية. وعندما شاهدتهما ابنتي (زوجة المجني عليه) تعرفت عليهما.

تهديدات علنية

ويوم الاربعاء الماضي حضرت مجموعة منهم في عز النهار وحاولوا خطف ابنتي الصغرى جميلة (٤ سنوات) لكن شقيقها التقطها في اللحظة الاخيرة، وقد طلبوا منها ان تقترب منهم بحجة اعطائها قطعة بسكويت، وما ان شاهدهم شقيقها حتى تعرف على احدهم واسرع بامساك شقيقته قبل ان تصلهم، وقذفهم بالحجارة فهربوا.

انهم يهددوننا، وقد عادوا ليلا وقاموا بقذف الحجارة على منزلي ظنا منهم انني والد فواز، انهم يريدون ارهابنا وهم يبعثون لنا برسالة تقول «نحن موجودون.. فاياكم».

زوجة المجني عليه امنة ناصر الخوالدة اوضحت تفاصيل اخرى، فهي تقول:

في طريقي الى منزل والدي شاهدت اثنين يقفان في «الزاوية» فاسرعت الى والدي لاخبره بمخاوفي، فقد حضرا قبل يومين وطلبا مني ان ابلغ زوجي رسالتهما وهي كالتالي: «احكي لفواز راح ناخذ ثارنا منه»، وعندما اخبرته لم يهتم وقال: لا يوجد بيني وبينهما اي ثار. لكن مخاوفي تجددت عندما شاهدتهما من جديد، وعندما اخبرت والدي كانا قد اعتديا على زوجي ولاذا بالفرار. انني اؤكد انه منذ ان تزوجت بابن عمي لم يسهر خارج المنزل، وقطع علاقاته القديمة برفاق السوء. ولم يتحدث لي عن اية خلافات مع اي احد. وقالت: لقد سرقا ايضا كل ما املك من مصاغ.

● الاصرار على الاعتداء تكرر مرة بعد اخرى واتخذ اشكالا متعددة وفي اوقات مختلفة

صاحب استديو التصوير الذي يعمل فيه المجني عليه، اكد انه كانت له علاقات سابقة بمن هاجماه، وقال انه قبل فترة اخبره بانه التقى بهما ومعهما شخص ثالث في احد المطاعم، وحدث خلاف بينهم تطور الى سباب وشتائم ثم اكد ان المجني عليه انهى الخلاف معهما في تلك الجلسة، وانه يعمل لديه منذ عشرين يوما، وقد التزم بالعمل وقطع كل علاقاته المشبوهة السابقة.

وتشير المصادر الطبية في مستشفى الزرقاء ان حالة المجني عليه الصحية سيئة للغاية، وان يده اليمنى اصيبت بالشلل المؤقت، اضافة الى كسر في الجمجمة وطعنات نافذة في الكتف والبطن واعلى الرقبة من الناحيتين اليمنى واليسرى.


زوجته

مدخل المنزل

العائلة تتحدث لمندوب الاردن



هكذا من الأصل

هكذا عند الأصل

نبيل المشيني يلوح بمنديل وداع

اسباب كثيرة تحول دون نهوض المسرح الاردني تحتاج الى من يحصرها ويجد لها الحلول المناسبة

ان ترى فنانا افنى عمره في الفن، فهذا امر غير مستغرب، لكن ان تطيح به الظروف لتبدد حلمه الذي اسماه «المغامرة الكبرى» وتبعده عن الفن وعن جمهوره، فهذا امر غير مقبول بالمرة.

الفنان نبيل المشيني في لقائه مع «الاردن» صرح بانه قد قرر الاعتزال والابتعاد نهائيا، وبلغت به الامور حدا لا يمكن الاستهانة به، لدرجة انه قرر بيع مسرحه (حلمه) بدلا من ان يباع في المزاد العلني.

حول هذه القضية المثيرة، وقضايا فنية اخرى كان هذا اللقاء.

حاوره
عودة احمد

كيف يحتمل الفنان ان يكرس حياته لحلمه ثم يجد بيته مهددا بالبيع في المزاد العلني!



كل الظروف تقف في مواجهتي ومع ذلك اعد جمهوري بالا يهزمني اي منها

* الاقبال المكثف عن قبل الفنانين على المسرح بسبب ظروف توقف الانتاج التلفزيوني. هل يعطي مؤشرا حقيقيا لمستوى الحركة المسرحية في الاردن؟

– هذا الاقبال في اعتقادي لن يكون مؤقتا، بل هو انطلاقة لتثبيت مسرح يومي دائم للقطاع الخاص في الاردن، وقد بدأت هذه الانطلاقة بعد مقاطعة الفنان الاردني من قبل المحطات العربية، ووجد نفسه ان عليه ان يتابع مسيرته الفنية، وكان الهدف الصحيح هو المسرح، وتأسس المسرح الخاص عام ١٩٩١ بدءا بمسرح نبيل المشيني ثم تلاه هذا الكم الكبير من المسارح، وكنت في البداية متفائلا جدا، بوجود اكثر من مسرح في عمان، لانني اعتقدت انها ستخلق قاعدة جماهيرية اكبر مما هي عليه، ولكن للاسف لم نصل الى الطموح الذي تمنيناه، اذ كثرت المسارح المرتجلة، واصبح هدفها تجاريا بحتا، ولا يمت الى اية حركة ثقافية فنية جيدة بصلة، وهذه المسارح دمرت الهدف الذي كنا نسعى اليه، ففقد الجمهور ثقته بالمسرح. لذلك يجب علينا ان نتدارك الوضع سريعا، وان نتجه لتقديم مسرحيات تتناسب مع وعينا الثقافي والفكري، وتتناسب مع الثقة الكبيرة التي تربطنا بالجمهور، واذا استمر الوضع فانا لست متفائلا بالمستقبل.

اسباب كثيرة

* ومن هو المسؤول عن تدني الوضع المسرحي في الاردن؟ هل هو الفنان نفسه، ام الجمهور، ام الغياب النقابي؟

– المسرح الوحيد المملوك في الاردن هو مسرح نبيل المشيني، وباقي المسارح هي عبارة عن دور سينما مؤجرة، واستمرارية العروض ليست مضمونة، لكن مسرح نبيل المشيني اصبح حقيقة، ولا نستطيع التراجع عن الهدف الذي انشأناه من اجله، وهناك اسباب عديدة لتراجع المسرح في هذه المرحلة وهذه العناصر الثلاثة احصرها في النص المسرحي والجمهور وعدم تنظيم الحركة الفنية.

ولابدأ بالجمهور الذي لم يعتد الذهاب الى المسرح، وكان همنا الاكبر هو خلق العادة المسرحية لديه، كما هو موجود في بقية دول العالم، لكن تزعزع الثقة جعل الجمهور يتردد في الذهاب. والسبب الثاني الذي له علاقة مباشرة بالجمهور، هو النص المسرحي، اذ لا يوجد لدينا في الاردن او في الوطن العربي كاتب مسرحي بالعدد الكافي يكون قادرا على التفاعل مع احداث امته، فالمواطن يعيش في دوامة خطيرة متقلبة الاحداث ومتلاحقة، ولو وجدنا الكاتب الجيد الذي يستطيع ان يصور احاسيس الجمهور، او يحس نبض الشارع بهمومه المختلفة، لوقف المسرح الاردني والعربي وقفة غير التي نراها الآن، اما السبب الثالث فهو عدم التنظيم، وهذا سمح للعديد من المتطفلين بان يدخلوا الحركة الفنية بهدف التجارة، لاعتقادهم بان المسرح يؤمن دخلا واستثمارا جيدين، ولانهم يجهلون المعاني والاهداف السامية للمسرح، اوقعونا في مطبات كثيرة، ولو وجدت النقابة لما استطاعوا ان يقفوا على المسرح او يتدخلوا فيه.

هذه العناصر او الاسباب اضيف عليها سببا رابعا وهو انني منذ امتلاكي وتأسيسي لمسرحي الخاص، وجدت ان المسرح بحاجة للدعم المادي والمعنوي والدعم المعنوي اقصد به الاهتمام والتقدير من قبل وسائل الاعلام على اختلافها، وضرورة الترويج للمسرح وللاضافات الثقافية التي يقدمها، وذلك كي يشعر الجمهور بان هذا الخط الفني الثقافي مدعوم من قبل الاعلام، اما الدعم المادي، وكما اعلم فان هناك مسارح عديدة منتشرة في العالم تقف البلديات سندا لها لتستمر، وعلى سبيل المثال مسرح «برودواي» في نيويورك تدعمه البلدية ماديا، ليبقى صرحا ومعلما حضاريا فيها.

واتساءل: ايعقل ان يتحمل نبيل المشيني وحده عبء تأسيس مسرح عجزت الدولة عن انشاء مثله؟! بالطبع هذا امر غير مقبول، واعتقد انه لو استمرت الامور على ما هي عليه فانني سأهجر واترك المسرح!! والظروف التي تعيشها الحركة المسرحية تدخل في نفسي احباطا، وهذا يفقدني حماسي واندفاعي للرقي بالحركة المسرحية، وامل ان لا ارضخ للتفكير الذي يلح علي بضرورة ترك الفن دون رجعة!! لكن اسمح لي ان اضيف انني حتى لو اعتزلت الفن، فلا اعتقد ان ردة الفعل ستكون ايجابية، وانما سيكون قراري مثل اي قرار يقرأونه في الجريدة ويسمعونه، ومن ثم (يديرون ظهورهم).

العبء الكبير

* هل تشير الى الخسارة المالية في المسرح؟

– ان المغامرة الكبرى التي اقدمت عليها بكل الحب وبكل الطموح ليكون لنا مسرح خاص، دفعتني للاستدانة من الاصدقاء، ولان اضع كل ما لدي، اضافة الى الجهد غير العادي الذي بذلته في المسرح من اجل تحقيق الحلم والطموح، وكنت سعيدا بانشاء اول مسرح اردني، وتفاءلت في البداية، لكن في السنوات الاخيرة، التي لم استطع فيها تقديم المسرحيات الهابطة التي لم تقنعني، توقف المسرح لفترات طويلة، وبدأت عملية الاستنزاف، وحاولت تأجير المسرح لفرق اردنية، لكن الفكرة لم تنجح، لان المسرحيات التي قدمت لم تكن بالمستوى الفني المطلوب، اضافة لوجود العديد من المسارح التي تقدم السهل والمريح، وهذه الاعمال الهابطة استقطبت جمهورا كبيرا، لذلك تلاحقت الخسائر، وتراكمت الديون، وازدادت الفوائد الى ان وصل الدين على شخص نبيل المشيني الى ما يقارب ٢٠٠ الف دينار، لان المسرح اصبح مؤسسة عليها عبء ومصاريف كثيرة مثل اجور العاملين والفنانين، واجور الكهرباء، والصيانة، اضافة الى الفوائد البنكية المركبة، لذلك اصبحت احس بنوع من الرعب، وخصوصا وانني في هذه الفترة اجد الكثير من الضغوطات والمطالبات من البنوك التي لا تعرف العاطفة، ولا تقبل المناقشة، وانما تفهم لغة واحدة وهي لغة الارقام، ولانني طيلة حياتي اؤمن بالصدق في المعاملة مع الناس، واشعر انه من الضروري تسديد المبالغ في مواعيدها المقررة، فعندما احسست بانني عاجز عن حل هذه المشكلة بدأت احس بنوع من الغضب والعتب، وايضا بدأت احس بشيء من الانهزام، وهذه الحالة التي اعيشها تبعد الحس الابداعي لدى الفنان، فبدلا من ان يركز على فنه، اصبح يركز على القضايا المالية التي ترميه بسهامها من كل ناحية.

وهذا جعلني افكر كثيرا بان ابتعد عن هذا العذاب، عذاب الفكرة الطموحة بان يكون لدي مسرح. وكثيرا ما فكرت (وهذا اصرح به لاول مرة) بان ابيع هذا المسرح، وازيل عنه اسمي، وافتح محلا استهلاكيا يدر علي مالا، مع وجود عمالة وافدة تسير الامور، واجلس في بيتي، وتأتيني الايرادات دون الاهتمام بقضايا الفن والحضارة والثقافة، لاننا اصبحنا بلدا استهلاكيا، تهمنا المظاهر الخارجية والقضايا السطحية، وللاسف لم يعد مجتمعنا يبالي حتى بمصير امته، ولا ادري كيف وصلنا الى هذه الحالة المزرية في التفكير بقضايانا المصيرية.

انني غاضب غاضب على كل شيء، وغاضب على نفسي، لانني تورطت (وعبطت) هذه الناحية التي كنت اعتقد انها ستساعد بلدي على الرقي في المجال الفني، وخصوصا المسرح، فالوداع قريب والتلويح بمنديل الوداع اراه امامي، وسأتجه الى الاعمال التجارية، وسأكون تاجرا ان لم اكن ممثلا فيها، سوف استورد اشرطة «الكارتون» من الخارج، وابلع عليها اصوات القطط والكلاب وابيعها لقدر على اموالا طائلة، سوف لا التفت لاية ناحية فنية راقية، لقد تعبت، واريد ان اربي اولادي واؤمن مستقبلهم، فالديون قتل لي ولاسرتي!!

* قد يكون ما تمر به مأزقا ماليا ويفرج؟

– كيف يكون مأزقا ماليا طارئا؟ لقد انذرت من قبل احد البنوك ببيع بيتي في المزاد العلني، اذا لم اسدد لهم المبلغ المطلوب خلال ١٥ يوما، وانا لا اضع اللوم على البنك، وانما على المسرح الذي لم يستطع ان يسدد ديني للبنك!!

* الفنانون مهتمون بانهم يقدمون مسرحا باداء تلفزيوني. ما حقيقة هذا الاتهام؟

– هذا الاتهام هو اخطر ما واجه مسرحنا في هذه الفترة، لقد اعتمد المسرح على النجم التلفزيوني، وقد نبهت كثيرا الى هذه النقطة، تلك انها ليست في صالح المسرح الذي يختلف عن التمثيل التلفزيوني، فهو فن قائم بذاته، وهو ابو الفنون، والوصول الى اداء مسرحي صحيح، يجب على الممثل والمخرج والكاتب ان يمتلكوا ادواتهم المسرحية، ويجب توافر الخبرة المسرحية لديهم، فلخلاقيات وطقوس المسرح تختلف عن طقوس الفنون الاخرى، فالمسرح له قدسيته الخاصة، لكننا للاسف نرى ان قاعات المسرح اصبحت مثل المتنزهات، يتناول فيها الجمهور المرطبات، ويطقطقون (البزر) وتسمع اصوات الاطفال عالية، وهذه كارثة سنظل نعاني طويلا حتى نتخلص منها، انني اوصي الفنان والجمهور بضرورة احترام المسرح والعاملين فيه.

روح الفنان

* وهل سيطول غيابك الفني؟

– مشكلتي انني اعتقد ان بداخلي فنانا ملتزما بفنه، وما اراه الآن على الساحة من فن يجعلني اعد حتى المئة بدلا من العشرة قبل ان اقدم على اي عمل فني، فانا اتألم كثيرا لانني اضطررت للابتعاد، لكنني افكر يوميا بالعودة الى جمهوري باعمال تعيد الاعتبار الى الفن الاردني الذي كان سائدا في الثمانينات، وخصوصا في التلفزيون، الذي كان متميزا على المستوى العربي، وقد تكون الحالة التي يعيشها المواطن من النواحي النفسية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية، لها علاقة بهذا الانكماش او الابتعاد، فالفنان في اعتقادي له رؤية معينة في قضايا محددة، وعندما تختلط هذه القضايا بعضها ببعض، لا يستطيع الفنان ملاحقتها والتنبؤ بما سيحدث. واعد بانني جاد في تقديم اعمال فنية اراها جيدة، وتعيد الاعتبار الى الفن الاردني، فانا افكر في تقديم اعمال كوميدية (ابو عواد الجديد)، وافكر باعمال للطفل واخرى تراثية تخلد اشخاصا مبدعين لهم علاقة في تأسيس حركتنا الثقافية والفنية في الاردن، وكذلك افكر في تقديم مسلسلات معاصرة تتحدث عن فترتنا الحالية التي نعيشها، واذا تمت هذه الاعمال، فاعتقد انها ستنتشر خارج نطاق عالمنا العربي الى دول اخرى من خلال ترجمتها لعدة لغات اجنبية.

* سؤال يلح دائما: من هو الاكثر شهرة نبيل المشيني الفنان، ام ابو عواد؟

– عندما ينجح اي عمل فالفنان يسمى باسم الشخصية التي اثرت على الجمهور، ففي احد المسلسلات البدوية التي قدمت اصبح الجمهور يناديني باسم «فليحان»، وفي المسلسل الاجتماعي اصبحوا ينادونني «ابو عواد» وهذه الشخصية احبها كثيرا، فقد التصقت بي، لدرجة انني لم اعد اميز بينها وبين نبيل المشيني، وهذه الشخصية بالتأكيد كنت وراءها، وهي لا تبعد عني الشهرة، وانا اعتز بـ«ابو عواد» لانني استطعت من خلاله اختراق الحدود، والوصول الى جميع انحاء العالم.

وهذه الشخصية التي اشتهرت بها، كان من المفروض ان توفر لي كفنان العيش المريح والاستقرار، او الراحة النفسية لابدع اكثر، لكن، تصور ان نبيل المشيني سيباع منزله في المزاد العلني، وهذا دليل اهتمام واحترام الجمهور والمسؤول بالفنان في العالم الثالث.

واؤكد انه لو ان اي فنان عالمي نجح في فيلم واحد، فان مردود هذا النجاح سيؤمن العيش الرغد له ولعائلته مدى الحياة، لكن رغم الظروف التي اعاني منها فانا مسرور بان رصيدي المعنوي قوي جدا، ولا يزال الجمهور يحب نبيل المشيني الفنان ويحب رؤية «ابو عواد».

* الدراما التلفزيونية الاردنية مهتمة بانها قدمت نمطا معينا وحصرت نشاطها في الاعمال البدوية: ما حقيقة هذا الاتهام؟

– صحيح انها انتشرت من خلال المسلسل البدوي، لكنها لم تتقوقع من خلاله، بل نجحت عندما قدمت المسلسل التاريخي والاجتماعي والريفي، فاول انتاج كان تاريخيا، اما المسلسل الريفي فقد كان الاقرب الى المشاهد العربي لانه تحدث عن الانسان وعلاقته بالارض، والمسلسل الاجتماعي عرف المشاهد العربي بالفنان الاردني، ودليل ذلك مسلسل «ابو عواد» الذي انتشر بشكل ممتاز، ولا اعتقد ان اي عرض في اية دولة ولم يحقق النجاح فيها، لكن الظروف التي مرت في الفترة الاخيرة جعلت الدراما الاردنية تتراجع الى الخلف ولا ابالغ اذا قلت ان الدراما الاردنية، وتحديدا اللهجة الاردنية نافست الدراما واللهجة المصرية، وتفوقت عليها احيانا، قياسا بالعمر الزمني بين التجربتين، وهو انجاز عظيم للفنان الاردني.

* كلمة في الختام؟

– ارجو ان لا يتأثر من سيقرأ هذا اللقاء بما قلته لكنه كان تفكيرا بصوت عال، وسأحاول ان ابقى قويا مهما كثرت الضغوطات والالتزامات واؤكد انني لن انهزم، وسأبقى على مسيرتي، لانني انا وعائلتي حملنا هذه الرسالة الفنية باخلاص، وسنبقى دائما كذلك.

اوائل الاشياء في العروض التليفزيونية

اذا كنت تتصور ان التليفزيون بدأ بثه في الاربعينات او الخمسينات، فان عليك ان تصحح هذا التصور، لان اول برنامج تليفزيوني امريكي تم بثه في شهر نيسان من عام ١٩٢٨، وذلك من محطة خاصة في بلدة ستسيناتي بولاية نيويورك، كانت تبث برامجها ثلاث مرات في الاسبوع.

وفيما يلي اشارات الى احداث رائدة في العمل التليفزيوني:

اول مسلسل عائلي درامي عرض باسم (هؤلاء هم اولادي)، وكان يعرض يوميا لمدة ١٥ دقيقة، وبدأ في ٢٦ كانون الثاني ١٩٤٩، ثم اوقف بعد ثلاثة اسابيع.

– اول برنامج كوميدي لاتهاء السهرة قدمه جيري ليستر تحت عنوان (بيت برودواي المفتوح)، وقدمت حلقته الاولى في ٢٤ آب ١٩٥١.

– اول فيلم اعد خصيصا التليفزيون حمل اسم (انتظر كيف يجرون)، ويتحدث عن ثلاثة اطفال يطاردهم قتلة والدهم، وقد عرض عام ١٩٦٤ من بطولة جون فورسايث.

– اول امرأة تحتل موقعا في الارسال الاخباري الليلي في برنارة والترز، التي سجلت ريادة في ٢٥ كانون الاول ١٩٧٦ عندما شاركت هاري ريسونر في اخبار المساء.

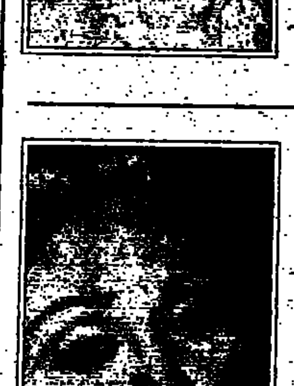
– اول مؤتمر صحفي ينقله التليفزيون كان لجون كنيدي في ٢٥ كانون الثاني ١٩٦١، وقد اجاب على ٣١ سؤالا خلال ٣٨ دقيقة.

– اول برنامج مسابقات حمل اسم (الابيض والاحمر) وعرض عام ١٩٥٦ من تقديم نيتيش جيمس.

– اول برنامج مقابلات اخباري هو برنامج (واجه الصحافة) الذي بدأ عام ١٩٤٧ وما زال يقدم كل احد حتى الآن.

– اول عرض تليفزيوني قدم كاملا بالالوان هو (طفل سيكو) وعرض عام ١٩٥٠.

كيت مولغرو: اصرار على الشعر الفضائي



كيت مولغرو: شعر الفضاء والشعر الطبيعي.



عندما انضمت كيت مولغرو الى فريق العمل في مسلسل «ستارترك» الرحلة، لتلعب دور كاترين جينوي كابتن سفينة الفضاء (الرحلة)، تمنت ان يسمح لها المنتجون بان تبقي شكل شعرها الذي تعودت عليه، لكن المسؤولين لم يوافقوا، وارادوا لها شعرا كرويا ملتصقا وليس شعرا له تسريحة صبي الفندق.

كيت لم تغضب كثيرا، واكتفت بتعزية نفسها بانهم لم يطلبوا منها ان تلبس الثني سبوك، زميلها في العمل مثلا.

لقطة واحدة تسبب ازمة

لقطة وحيدة من فيلم مادونا الاخير (اربع غرف) كانت تتسبب في ازمة كبيرة، قد تضر بالفيلم وتكلف منتجيه ملايين الدولارات.

اللقطة العاطفية بين مادونا والبينيا ويد، قررت الشركة المنتجة ان تقطعها، وعندما علمت مادونا بذلك اتصلت بالشركة، وبالمخرج كوينتين تارانتينو واعلنت انها لن تقوم بالدعاية للفيلم، اذا الغيت هذه اللقطة، فاضطر المنتجون للخضوع.

مادونا

لاري هاغمان... مات رجل فانقذ حياته

حصل على كبد جديد من سجين سابق حاول ان يطهر حياته بانقاذه



فريق المستشفى ينقل كبد المتبرع في ثلاجة بعد ان نقلته مروحية من المستشفى التي توفي فيه



جانيت غوينز وابنتها مونيك

بعد اسبوعين من عملية زرع الكبد، التي اجريت للممثل لاري هاغمان، جي-ار مسلسل دالاس الشهير، اخذ وضعه الصحي يتحسن يوما بعد يوم.

وكان لاري قد انتظر طويلا حتى حصل على متبرع بالكبد، رغم خطورة حالته، وقد جاء التبرع من سجين سابق، كان يتعاطى المخدرات، ويكتفي بالضرب على المرأة التي يعيش معها، وانجب منها ابنته لكن المتبرع بيل غوتز اليس كان قد طهر حياته قبل ان يموت، واستطاع ان يستعيد حب المرأة التي يحبها، وتقول جانيت غوينز: لقد مات الرجل الذي احبه ليعيش لاري هاغمان، ولكنه ترك لي ابنتنا مونيك (١٥ شهرا).

والرجل سائق شاحنة من بورتوريكو، عاش مع جانيت سبع سنوات، وهي تعتقد انه لم يكن يعرف هاغمان، ولكنه لم يكن يهتم بالشخص الذي سيحصل على كبده حين تبرع به سواء اكان نجما كبيرا ام سائق شاحنة مثله فكل ما كان يهدف اليه هو ان ينقذ حياة انسان.

وكان غوتزاليس (٢٩ سنة) يقود سيارته بسرعة في طريق مجتو بكاليفورنيا، عندما فقد السيطرة عليها، فانقلبت، وقد نقل الى المستشفى وهو فاقد وعيه وعندما ذهبت اليه امرأته كانت تتوقع ما هو اسوأ، ولكنها وجدته هادئا وكأنه نائم وليس فيه اصابات سوى بقعة سوداء عند عينه وجرح صغير عند الرسغ، لكنه لم يكن يستطيع التنفس دون اجهزة، وابلغها الطبيب انه مصاب بنزف داخل دماغ حيث تستحيل الجراحة.

وتقول جانيت: على السيد هاغمان ان يطمئن، فبيل لم يلمس الكحول في حياته لقد عاش حياة غريبة مع العصابات والمخدرات لكنه لم يكن يشرب.

اما هاغمان، فكبده اصيب بالسرطان، بعد حياة حافلة بالشرب الثقيل.

وكان حياة بيل قد بدأت تتعقد عندما رحلت عائلته من هاواي الى منطقة تواجد العصابات حول ساكرامنتو وكصبي من بورتوريكو تعلم ان يكون قاسيا حتى ينجو وقد ترك المدرسة من الصف الثامن، وانجب طفلة وهو في التاسعة عشرة، ولم يستطع السيطرة على مزاجه وكانت جانيت تحذره من هذا المزاج، وفي واحد من عراكاتهما، فقد السيطرة على نفسه وضربها بقسوة اضطرت معها لاستدعاء البوليس، الذي وضعه في السجن، فتبين ان ذلك هو افضل ما حدث، لانه قضى هناك سنة تحت الاشراف والمساعدة، وقرأ كل كتاب في مكتبة السجن، واستكمل دروسه حتى حصل على الثانوية، وعندما خرج، بقي على تهوره، لكنه صار رجلا دافئا ومحبا غير جانب من اظهار جانبه اللطيف، وقد تعهد بتطهير حياته، وبان يصبح والدا منتظما، وكان يعلم ابنته السباحة في بركة المجمع السكني الذي يعيش فيه، وقرر ان يتزوج من ام ابنته على يدي والده الذي نصب كاهنا في هاواي، وقد حدد موعد الزواج في السابع عشر من كانون الثاني المقبل.

وتقول جانيت: ان السجين الذي تم اصلاحه كان اشجع رجل عرفته، كنت معه في سان فرانسيسكو عندما شاهدنا رجلا يطعن، كل الموجودين تراجعوا باستثنائه، وعندما اقترب هرب المهاجم والضحية مات بكل اسفه بين يدي بيل.

لكن بيل استطاع ان ينقذ حياة اخرى، بعد موته، كان قد اوصى امرأته: اذا حدث شيء لي، فتبرعي باعضائي، واحرقي جثتي، ورشي رمادها في بحار هاواي.

وتقول جانيت: سوف اطير الى هاواي لانفذ وصيته، وعندما تكبر ابنتنا، فسأجلبها لتتفرج على برامج المستر هاغمان التليفزيونية، حتى ترى الرجل الذي قام والدها بانقاذ حياته.

لاري هاغمان

بيل غوتزاليس - حيا

السيارة المحطمة

كل آليـة النشـر تقع بين يديه

د. سمير سرحان يؤكد استمرار عصر القراءة ويدلل على ذلك بمعرض الكتاب

د. سمير سرحان

المحاولات لا تتوقف من اجل تخفيف العبء على القارىء وافضل الحلول يبدأ من المكتبات العامة

القاهرة مكتب الاردن
خالد محمد غازي

هو أستاذ جامعي وكاتب مسرحي ومترجم لكن منصبه كرئيس الهيئة المصرية العامة للكتاب جعله عرضة لاتهامات ومشاكل كثيرة تبدأ من ابداعات الشباب التي لا تجد طريقها الى النشر، واذا وجدت فهي تسير بسرعة السلحفاة او اقل قليلا، وتنتهي بأزمات معرض القاهرة الدولي للكتاب.

الزائر لمكتب الدكتور سمير سرحان استاذ الادب الانجليزي بجامعة القاهرة سيكتشف لاول وهلة انه خلية نحل لا يكل ولا يمل من العمل والمناقشات والمقابلات حتى توارى ابداعه الادبي خلف النسيان.

وبهدوء المعتاد، رد الدكتور سرحان على كل الاتهامات الموجهة لهيئة الكتاب ودورها في خدمة ونشر الثقافة، كما تحدث عن ازمة الكتاب والنشر والثقافة بصفة عامة.

هل ترى ان هناك خطرا على الكتاب في عصر التلفزيون والسينما.

- يظل الكتاب المكون الرئيسي لثقافة الانسان، لان اي انسان يريد ان يثقف ثقافة متعمقة يجب ان يعود الى الكتاب، لكن لا بد ان نعترف ان الكتاب يواجه منافسات خطيرة من الوسائل المعاصرة والمطلوب ان تتكامل هذه الوسائل مع الكتاب بدلا من ان ينصرف الناس عن القراءة.

يقال ان عصر القراءة انتهى فما رايك؟

- هذا غير صحيح بدليل الاقبال غير المسبوق على معرض القاهرة الدولي للكتاب، ليس لمشاهدة مسرحية هزلية او مباراة في كرة القدم، ولكن لحضور ندوة علمية او ادبية او البحث عن كتب.

الحل موجود

ولكن هموم الكتاب الاقتصادية زادت عن الحد.

- نحن بلد مستورد لمستلزمات الكتاب من طباعة، وورقه وماكيناته واحبار، كما ان التغيرات في اجر العمالة الفنية تحمل على سعر الكتاب، ونحن مضطرون ايضا للارتباط بالتغيرات العالمية لاسعار العملة وهذا يجعل سعر الكتاب يتزايد سنة عن سنة وهناك حل بسيط جدا وموجود في كل الدول المتقدمة، وهو فتح اكبر عدد ممكن من المكتبات العامة التي تتيح القراءة الحرة المجانية لكل من يطلبها.

وعن دور هيئة الكتاب في نشر الكتب يقول: ان هيئة الكتاب هيئة حكومية وابواب النشر فيها متاحة امام الجميع بما يعني وجود ديمقراطية ثقافية والمعيار هو مدى جودة العمل المقدم وهو ما يقرره كبار النقاد المتخصصين، وعلى هذا الاساس فالمجال مفتوح امام كافة المبدعين الشباب خاصة ابناء الاقاليم، الذين يواجهون مشكلات كثيرة في النشر.



مصلحة المؤلف

ولكنكم تشترطون وجود دراسة نقدية لكاتب او ناقد قبل نشر العمل الابداعي؟

- الهدف من ذلك اولا هو مصلحة المؤلف الشاب نفسه الذي غالبا ما يكون في اول الطريق، ويحتاج لمن يقيم عمله، ولمن يعرفه بمواطن القوة والضعف مما يفيده في المستقبل، كما ان الدراسة النقدية تقدم المبدع الشاب للساحة الثقافية.

وهذه الدراسات تتم من خلال لجان لا مجال فيها للمجاملات، اما الهدف الثاني فهو تحقيق رواج في الحركة النقدية.

وماذا تقول في طول فترة اعداد الكتاب؟!

لم تعد مثلما كانت منذ سنوات بعد تحديث المطابع. وقد اصبحت نسبة المطبوعات سنويا حوالي الف كتاب، بالاضافة الى المجلات الثقافية، وطباعة الاعمال التجارية التي تنفذها الهيئة لحساب الغير. وما يتم تقديمه للنشر يلخذ رقما حسب تاريخ تقديمه ويتم الطبع طبقا لهذا النظام، ومع ذلك ابشر الجميع بانه ستحقق طفرة كبرى خلال الشهور القليلة المقبلة في حركة الطباعة بعد ادخال الالات الجديدة، وبالنسبة لعملية احتكار العمل الادبي لمدة خمس سنوات فهذا نظام معمول به في دور النشر العامة والخاصة، بل ان هناك صفات احتكارية لبعض الاعمال لدى بعض دور النشر سواء المصرية او العالمية.

عبء على القارىء

ولكن كتب الهيئة تخرج في الظلام دون دعاية اعلامية!.

- اعتقد ان ما تم من المشروعات العملاقة في اطار مهرجان القراءة للجميع، ومشروع مكتبة الاسرة، حققا رواجا في مطبوعات الهيئة، كذلك تم تحديث منافذ البيع التابعة للهيئة، واستحداث افرع جديدة خاصة في الصعيد، وحاليا تتم مشاورات مع رؤساء الجامعات، لفتح مقار دائمة لمعارض الهيئة، كما تم الاتفاق مع الهيئة العامة لقصور الثقافة على تزويد قصورها بانتاج الهيئة، وتم نفس الشيء مع وزارة التربية والتعليم، والمجلس الاعلى للشباب والرياضة، وان كان هذا لا يعني اننا في غنى عن تعاون مختلف اجهزة الاعلام والصحافة، وهنا يجب ان ندرك ان الاعلان الواحد عن الكتاب في الصحف يساوي اضعاف تكلفة الكتاب، وهذا يؤدي بالتبعية لزيادة ثمنه وزيادة العبء على القارىء الذي يعاني من ضغوط الحياة اليومية.

- المبدع سمير سرحان صاحب المؤلفات والمترجمات: «سبعة افواه» و«تجارب جديدة في الفن المسرحي»، و«المسرح المعاصر» و«المسرح الانجليزي المعاصر»، و«دراسات في الادب المسرحي»، ومسرحيتي: «الكدابه» و«روض الفرج» هل تتفق مع الرأي القائل بضرورة تفرغ المبدع للابداع للنقد؟.

لا اتفق مع هذا الرأي، ولكن ان لا ينظر المبدع نظريات بعيدة عن ابداعه هو، يقرأ، او يستهلك ما استهلكه هذه هي الخطورة، نحن في حاجة الى ان ندرك ان الشعر والى النضال لتقريب الشعر والادب والفنون الاخرى من جمهور المتذوقين والقراء، ولكن يجب ان نتحدث او نكتب بمسافة قريبة من تجربتنا الادبية، وان لا ننقل ما يكتبه الاخرون، لانه عديم الجدوى.

النقد والابداع

وكيف يرى سمير سرحان الناقد الادبي؟

- لقد تساءلت لاكثر من مرة في حياتي ان كانت مواقفي النقدية جاءتني عن طريق دراستي المتواصلة منذ كنت طالبا جامعيا محفزة لهمي الابداعية لان الموقف النقدي قد يسبب عند صاحبه نوعا من التعصب لما يراه فاعلا في عملية الابداع، وبذلك يحدد مسارا قد يؤذي العمل في النهاية، في حين ان الروائي او الشاعر الذي يكتب في النقد مهما تحدث فيه يكون اقرب الى التحرر من القيود النقدية المهيمنة على الفكر والتاريخ، وما هو سائد وما هو غير سائد، وبذلك يكون الروائي او الشاعر قد دخل عالمه الصعب وهو بعيد عن صوت الرقيب النقدي الذي لا يتخرج من رفعه في وجه المبدع بين حين وآخر، وبالنسبة لي اعتقد ان فكري النقدي كان في صالحي فيما كتبت من التجربة النقدية لانه دفع بي الى وضوح الرؤية اكثر من الكاتب الذي يتناول موضوعاته بتلك الحرية المطلقة من كل تحديد ذهني مسبق، لانه نابع في الاساس من التفكير النقدي.

طـرف اللسـان

بسمـة النسـور

خـواء

يحس الكاتب احيانا بالخواء، وبانه تعب تماما، وقد ينتابه الشك في مقدرته على تركيب جملة واحدة ذات معنى، وينتهي به الامر الى التقليل من اهمية انجازاته السابقة، ويغدو مؤهلا للانهيار في اية لحظة. هذا الموقف الذي يتعرض له اي كاتب في العالم يتطلب قدرا من الحكمة.

واظن ان من يسمى بالكاتب غزير الانتاج، هو الاكثر عرضة لمثل هذا الاحساس، ولعل غزارة انتاجه المفترضة هي طريقته الخاصة في التصدي للاحساس بالخواء، وهي بالتاكيد تحايل غير مشروع على الذات، فالكاتب يحتمل كل الكوارث الممكنة، سوى ان يقال عنه انه انتهى! ربما من اجل ذلك، يتحول بعض الكتاب الى ماكنات تفريخ غبية، مطالبة بالانتاج المتواصل، فيقعون في مطبات الاجترار والتكرار والاتكاء على انجازات سابقة فقدت رونقها. كل ذلك في سبيل تلميع صورتهم في ذهن القارىء، دون ان يخطر ببالهم ان القارىء لا يعرف الرحمة، وهو غير معني بالهموم الشخصية للكاتب، ولن يزعج نفسه بمحاولة تفهم الدوافع النبيلة وراء لهاث الكاتب لنيل الرضى! والقارىء مستبد كبير، بذائقة صعبة، وهو سيد مطلق يملك في لحظة تكدر عابرة ان يلقي بالكتاب بعيدا، ليضغط على (الريموت كنترول) ويسترخي امام التلفزيون حائرا بين المحطات الفضائية، دون التفكير بمنح الكاتب المسكين مساحة ضئيلة من وجدانه، ولن يتوانى عن التصريح ايضا بان الكتاب لا يستحق عناء القراءة، فيفوت على الكاتب فرصة الوصول الى قراءة اكثر تسامحا!

من اجل ذلك كله، على الكاتب ان يبدي اتزانا اكثر، وان يكف عن اللهاث وعن محاولات البقاء السانجة، وان يمتلك الجراة الكافية للقول: لست في مزاج للكتابة، ليس لدي ما اكتبه، وليذهب العالم الى الجحيم!

او يحاول على الاقل ان يتحلى بفضيلة الصمت، ولو الى حين!

رفض بيعها بستة ملايين دولار

مغترب عربي يملك اكبر مجموعة طوابع متكاملة

انطونيو كريم: املك اول طوابع صدرت في مصر وفلسطين والعراق

يحيى شقير

انطونيو كريم مغترب عربي، لبناني المولد، يعيش في البرازيل منذ نصف قرن، وهو منذ صغره يحب جمع الطوابع، الهواية التي اخذها عن والده واشتد ولعه بها حتى اصبح الامر يلخذ منه الكثير مالا وجهدا وسفرا بحثا عن طابع عربي موجود لدى شخص ما في نيويورك مثلا.

ويملك انطوني كريم اكبر مجموعة عربية متكاملة من الطوابع، وكلمة متكاملة تعني الكثير لدى هواة الطوابع، اي انه لا ينقص مجموعته اي طابع عربي، فقد كان يشتري كل الاصدارات البريدية التي تصدرها الدول العربية ويراسل المهتمين، ويشتري ويشترك في كافة المجلات والكتب التي تدور حول الطوابع.

وكثيرا ما سمع عن مزاد علني لطوابع في باريس او في نيويورك فركب طائرة للحصول على طابع نادر يضمه الى مجموعته، او كلف احد وكلائه شراء مجموعة معينة.

البدايات

كانت بريطانيا اول دولة عرفت الطوابع، وكان ذلك عام ١٨٤٠ ثم اتت البرازيل بعدها عام ١٨٤٣، وكانت تسمى انذاك امبراطورية البرازيل، فبعد ان سمع امبراطور البرازيل انذاك عن عالم الطوابع الذي اخترعه البريطاني رونالد هيل، ابدى اعجابه بهذا النظام فصدر اول طابع في البرازيل باسم عين الثور.

ويمتلك انطوني كريم اول طابع صدر بالبرازيل، بالاضافة لاول مجموعة طوابع صدرت في مصر عام ١٨٦٦، وهي اول دولة عربية اصدرت الطوابع، كما يمتلك اول طابع فلسطيني يعود لعام ١٩١٨، وكل الطوابع التي صدرت لاحقا، واخرى تركية موشحة باسم العراق تعود لسنة ١٩١٨، واول طابع صدر في الحجاز عام ١٩١٦.

كما تحوي مجموعته اول طابع من اليمن عن طريق الجو كان يلصق على الرسائل المرسلة الى الولايات المتحدة، وطوابع اصدرتها مصر لاعلام كل الدول الافريقية تكريما لها عند قيام دولة الوحدة مع سوريا.

ومن هذا المنطلق لنا لم اسمع بدولة اسمها دولة يافع العليا لولا انطونيو كريم ويملك طابعا لدولة اسمها دولة يافع العليا، وقصته انه في الجنوب العربي (اليمن اليوم) كانت توجد دويلات صغيرة تصدر طوابع خاصة بها، ووجدت هذه الدولة لفترة زمنية قصيرة.


انطونيو كريم يتصفح احد البومات طوابعه

وقد صنف السيد كريم طوابعه في مجلدات تبلغ ١٠٠ مجلد، وتحوي نصف مليون طابع.

وبسؤاله عن ثمن الطوابع التي يملكها قال: انها لا تقدر بثمن، وهذه هواية عندي، ولم يخطر ببالي بيعها.

وعرضت جهات عديدة على السيد كريم شراء مجموعته بستة ملايين دولار، لكنه رفض ذلك.

وقال: «ان بيتي مفتوح لمن يريد ان يطلع على مجموعتي، وسبق لي ان اعرت جامعة الدول العربية عدة طوابع نادرة لعرضها في المعارض المختلفة التي يقيمونها».

وبالاضافة لهذه الهواية يملك السيد انطونيو كريم عملات جميع دول العالم ومن كافة فئاتها. ومع ان هواية السيد كريم تكلف ملايين الدولارات، الا انه لا يفكر ببيع مجموعته ويقول: كيف لاحد ان يبيع اولاده.

ويعيش انطونيو كريم في مدينة بلوتس بولاية ريو غراندي دوسول جنوب البرازيل، ويعمل بالتجارة.

طوابع لفلسطين ودولة يافع العليا

اول طابع مصري يعود لعام ١٨٦٦

ابن الهيثم

د. سرى سبع العيش

استدعي في حضرتك رياح العلم
واسفار الزمن الملهم
واحدث امواج الامس لعل صداها يتكلم

واسائل كيف توارى وتداعى عن افق اليم
سفين العلم!
وماذا حل بربانه؟
تهتز الصورة في ومضات الضوء تمور بشطانه
من قبس الماضي والحاضر والآتي من عالم غيب
يستل البرق جفوني، يملأ وجداني
يستحوذ تاريخي فيثير صبابة احزاني
فاراني وشما كالظل نصيل اللون
يمضي يتلاشى لا ايقاعا يلقي، لا اثرا يبقى في الكون
كالمركب يطفو دون شراع
تتلقفه الريح وترطمه الامواج وتقصيه الانواء
يرقب قريته فوق اليابسة الخضراء
يسكنها الاشرار ويلهو فوق مسارحها الاعداء
كانت ترخي لنسيم الفجر جدائلها
ويضوع اريج خمائلها
وغروب الشمس يجللها
بالسحر واحلام الشعراء
واليوم يهدم مسجدها، تجتث عظام مقابرها وتباع

* * *

يا ابن الهيثم
يا من لبلوغ العلم قضى واطاع
هلا انست غريبا سكنته الادواء وحطت فوق مطارحه الاوجاع
اسمعت بان شقيا في موطنه ضاع
او مدنف روح في موسم بيدره جاع
وعزيزا ذل وصار غريبا في الاصقاع؟
رحالا ضيع قبلته
ادمته الايام وخانته الاحلام وتاهت امته

* * *

يا ابن الهيثم
يا رائد اهل العلم وسالك وعر الدرب
يتابطنا شرا اعصار الزمن العيب
يقتلنا ذلا وهوانا من كان شريدا وطريدا
ملتجئا يطرق في العتمات منازلنا
فاجرناه واطعمناه واويناه
وحمينا ذلة غربته .ووهبناه اعز جوار
اسكناه البيت واعطيناه مقاليد الاسوار
لكن الغادر خوان لا يرعى للحق عهودا
سلب الطائي وحاربه، واحتل الارض
وشرد اهل الدار

واستلب الماء وحط بيوت الشر على التلات
وفوق هضاب القدس وفي الاغوار
واغار على استار البيت وحاصرنا بزوايا الوقت
فتفيانا ظل الصمت
نسرح كالماشية، نغمغم، نجلد بالسوط، فلا نتالم
نتارجح في هاوية الزمن المبهم
نشرب ذل العلقم
فتعال الينا وتكلم
حدثنا كيف توارى المجد وغاب العز والدبر
نشتاق زمانك يا ابن الهيثم
لا تعجب كيف سفتنا الريح بزاوية نكراء
فلا نتاوه او نتاثر او نتذمر
تدهش منا كيف ننام بقاع الكهف
فلا نهتز ولا نتغير
لو ادركت حقيقتنا، لو عانيت مروءتنا وصلابتنا
لو اصغيت لما تتلوه رطانتنا
لجفلت وعدت لرمسك، فترابك اطهر
وزمانك اوفى من زمن الاحقاد المنكر

* * *

بمناظرك يشيل الضوء صواري مجد بددناه
وارينا عورة ردتنا، ورمينا في الجب وصاياه
نادانا حينا لكنا اثقلنا السمع واهملناه
اورثنا النور فاطفاناه
فلماذا تغرب ان اثملنا النيل رعودا وبروقا؟
ولماذا تشفق ان كنا لا نعرف للصحو طريقا؟

* * *

بالله عليك الا تتكلم ؟
اتحاكي هذا الزمن العربي الابكم
هل تعجب كيف يمر الوقت وتنسلخ الايام
فتمضي دون صباح
لا ندرك غير قشور الصمت وعزف الريح
واحلام الاشباح
وعزاء ان الزمن تغير
والوقت تطور
والريح تعاند مركبنا، والحظ اطاح بنا وتعثر
نصدقك القول فلا تعتب
سنغادر هذا الكون الاجدب
ونفتش عن كون اخر ارحب.

هكذا عن الأصل

هكذا من الأصل

ورقة عمل من اندية الشمال على طاولة مجلس الوزراء

بات في حكم المؤكد ان تقوم اندية الشمال بعقد اجتماع يضم كافة القطاعات الرياضية في مدينة اربد، من اجل التوصل الى ايجاد ورقة عمل موحدة تهدف الى تطوير الاندية شاملة قبل عرضها على جلسة مجلس الوزراء التي ستعقد في منتصف شهر تشرين الثاني المقبل.

وتضم اندية محافظة اربد ما يقارب نصف عدد الاندية في المملكة ابرزها اندية الحسين- اربد والعربي والصريح وغيرها.

منتخبنا الاولمبي الى الدوحة...الثلاثاء

يغادرنا يوم الثلاثاء المقبل وفد المنتخب الاولمبي بكرة القدم متوجها الى العاصمة القطرية (الدوحة)، لملاقاة المنتخب القطري في مباراة الرد ضمن التصفيات الاولمبية لاولمبياد اتلانتا عام ١٩٩٦.

سيلتقي المنتخبان مساء يوم الجمعة، بعد ان يكون منتخبنا قد خاض يوم امس لقاء هاما مع نظيره العراقي في عمان ضمن تصفيات المجموعة نفسها.

وكان المنتخب القطري قد تغلب على منتخبنا في المباراة التي اقيمت في الخامس عشر من شهر ايلول بهدفين مقابل هدف واحد.

اليوم اختبارات اللياقة للحكام المرشحين دوليا

يجري في الساعة الثالثة من عصر اليوم السبت على مضمار ستاد عمان الدولي، اختبار اللياقة البدنية للحكام الدوليين والدرجة الأولى المرشحين للشارة الدولية، وكانت قد اجريت لحكام الكرة يوم الخميس الماضي الاختبارات الطبية في مركز الطب الرياضي.

الوحدات يحضر قرعة نهائيات الاندية العربية

ينتظر ان يقوم نادي الوحدات بتسمية مندوبه لحضور قرعة تحديد مجموعتي الفرق المتأهلة الى نهائيات الاندية العربية الحادية عشرة ابطال الدوري، التي ستعقد في الثامن عشر من شهر تشرين الاول، علما بان النهائيات ستجري اواخر العام الجاري في السعودية.

الفرق التي تأهلت للنهائيات هي النصر السعودي، الهلال السعودي، كاظمة الكويتي، الرفاع البحريني، شباب لوزداد الجزائري، الترجي التونسي، الحرية السوري، الوحدات الاردني.

وكان الوحدات فقد تأهل للنهائيات بعد فوزه على جبل المكبر الفلسطيني بثلاثة اهداف دون مقابل، وخسارته امام الحرية السوري بهدفين مقابل هدف واحد.

الاربعاء تستكمل مباريات دوري الكرة الممتاز







الفيصلي

الحسين – اربد

تستكمل يوم الاربعاء المقبل الموافق ١١/١٠ مباريات الدوري الممتاز، حيث يدخل الدوري مرحلته الثامنة، بعد ان تقرر تأجيل مباريات الاسبوع السادس، نظرا لمشاركة مجموعة من لاعبي الاندية في صفوف المنتخب الاولمبي، وسفر فريق الفيصلي الى تونس للمشاركة في نهائيات بطولة الاندية العربية ابطال الكؤوس.

ويلتقي يوم الاربعاء فريقا الجليل وسحاب على ملعب الحسن، بينما يلتقي الوحدات مع القادسية على ستاد عمان، ويوم الخميس سيلتقي الحسين مع كفرسوم على ملعب الحسن، والفيصلي مع الجزيرة على ستاد عمان الدولي، بينما سيشهد يوم الجمعة ختام مباريات الاسبوع الثامن بلقاء الرمثا مع الاهلي على ملعب الحسن والرصيفة مع البقعة على ستاد المفرق.

وتصدر فريق الحسين- اربد فرق الدوري الممتاز برصيد «١٤» نقطة، وحل كفرسوم في المركز الثاني برصيد «١٢» نقطة، وتساوى رصيد الرمثا مع القادسية في المركز الثالث ولكل منهما «١١» نقطة.

ومن المتوقع ان يتوقف الدوري في الاسابيع القادمة نظرا لاغلاق مدينة الحسين للشباب، بسبب انعقاد مؤتمر قمة عمان الاقتصادية بينما يرجح مقربون من اتحاد الكرة، ان تتم برمجة بعض المباريات على ملعبي الحسن والمفرق اذا امكن ذلك.

وعلى صعيد الهدافين، ما زال لاعب الحسين -اربد عبد الله الشياب في صدارة الهدافين برصيد ستة اهداف.

في نهائيات كأس الكؤوس العربية

الفيصلي يبدأ مشواره بلقاء عين مليلة الجزائري

يخوض فريق النادي الفيصلي مساء يوم غد الاحد اولى مبارياته في نهائيات بطولة الاندية العربية ابطال الكؤوس التي يستضيفها نادي النجم الساحلي التونسي في مدينة سوسة التونسية.

وسيلعب الفيصلي مباراة الغد امام فريق عين مليلة الجزائري، بينما سيلعب مساء الثلاثاء مع فريق المحلة المصري، وسيلاقي فريق النجم الساحلي يوم الخميس المقبل.

المدرب محمد ثامر لم يفصح عن التشكيلة الاساسية التي ستخوض لقاء الغد، وان كانت لن تتعدى انيس شفيق في حراسة المرمى، ومهند محادين وعلي الزعبي وايهاب نصر وفراس الخلايلة ورائب العوضات في الدفاع، وصبحي سليمان وجعفر حماد وموسى عوض في خط الوسط، وجمال ابو عابد وجريس تادرس في الخط الهجومي، وقد يشارك صبحي عوض ورامي محمد وزياد ابو شتي في بعض مراحل المباراة.

وسينافس الفيصلي فرق النجم الساحلي التونسي وكاظمة الكويتي وعين مليلة الجزائري والمحلة المصري على الصعود الى دور الاربعة.

مشروبات روحية للحكام

٢٠٠ دينار فقط طالب بها احد الفنادق الفخمة الاردنية نتيجة قيام طاقم حكام من دولة اسلامية بتناول المشروبات الروحية طيلة اقامتهم في الاردن، بعد ادارتهم لاحدى مباريات منتخبنا.

كما هو معروف، فان مثل هذه النفقات لا يتحملها اتحادنا، بل يتحملها الحكام انفسهم، رغم ان الشرب ممنوع قبل وبعد المباراة.

«اكيد الحكام كانوا يريدون ان يسلطنوا، حتى يعرفوا كيف يحكمون بين الفريقين».

- - - - - - - -

مدرب التايكواندو ينتعل «حذاء»

امر يبعث على الضحك والحزن في ان واحد، فقد شوهد احد مدربي التايكواندو المشهورين يوم الاحد الماضي في الساحة المقابلة لصالة قصر الرياضة في مدينة الحسين للشباب، وبالتحديد في الساعة الرابعة عصرا، وهو يقوم بتدريب مجموعة من اللاعبين.

حتى الان الامر طبيعي، ولكن غير الطبيعي هو ان يقوم المدرب بالتدريب وهو يرتدي ملابس عادية وينتعل حذاء بلا مؤاخذة، فكيف سيقوم بمهمته على اكمل وجه.

- - - - - - - -

الناشئون هم القاعدة واساس النجاح

امين سر اتحاد لعبة فردية، يعمل جاهدا على حل منتخب الناشئين، بحجة التكلفة العالية وضعف الامكانيات، علما بان مدربي المنتخب لا يتقاضون راتبا، وهم من المتطوعين، ولم يكلف المنتخب الاتحاد سوى بضعة دنانير بدل مواصلات للاعبين.

الغريب في الامر ان امين السر هذا، يحشر نفسه في كل سفرة خارجية للمنتخب.

ويقولون: الناشئون هم القاعدة الاساسية لبناء واستمرار اية لعبة، فما رأي امين السر؟

- - - - - - - -

اندية مفلسة تقيم حفلات في الفنادق الضخمة

بعض الاندية تندب الصوحه وتطالب بمساعدتها للنهوض بفرقها والمنافسة في البطولات المختلفة، وتقول ان صناديقها خالية تماما من الاموال.

لكن المفاجأة ان هذه الاندية تقيم حفلات كبيرة في فنادق (الخمس نجوم)، وتحمل صناديقها عشرات الالاف من الدنانير والديون، بدلا من دفع تلك الاموال لصالح فرقها الرياضية وتطويرها نحو الافضل.

- - - - - - - -

لاعبونا يسيرون عكس التيار

درجة العادة ان يقوم لاعبو العاب القوى بتحطيم ارقامهم المحلية والعالمية من خلال مشاركاتهم المستمرة في البطولات المختلفة.

البطل الاردني فخر الدين فؤاد احتل المركز الحادي عشر على المستوى الاسيوي مؤخرا، بعد ان قفز ٢.٠٥م في مسابقة الوثب العالي، رغم انه قفز عام ٩١ في اليابان بزيادة ١٥ سم.

ترى لماذا يسير لاعبونا عكس التيار، فلا يحافظون على ارقامهم التي سجلوها على الاقل!

ميلان تربع على قمة الدوري الايطالي

روبرتو بلجيو

تربع فريق ميلان الايطالي على قمة الدوري الايطالي بكرة القدم، بعد فوزه الكبير على فريق اتلانتا برغامو ٣/صفر، وهذا هو الفوز الرابع لميلان، وجاءت الاهداف الثلاثة بواسطة الفرنسي مارسيل دوساي، وروبرتو باجيو وباولو دي كانيو وتعادل فريق يوفنتوس دون اهداف مع فريق كالياري.

وفاز نابولي على انترميلان بهدفين سجلهما امبرياني وبوسو، بينما سجل فونتولان هدف الانتر، وحقق بارما فوزا كبيرا على فيورنتينا بثلاثة اهداف نظيفة سجلها البلغاري ستويشكوف ومليسيمو وبيناريفو، وفاز روما على كريمونيزي بهدف وحيد سجله غارسيا لاعب كريمونيزي بالخطأ في مرماه وتعادل فريقا لاتسيو واوديينزي ٢/٢ وسجل للاتسيو سينيوري فورزر، بينما سجل لاوديينزي هيليفغ وبايهوف وفاز فيتشنتشي على بادوفا ٢/١ سجلهما مورغيتا واويتروب، بينما سجل اماروسو لبادوفا، وفاز بياتشينزا على باري بثلاثة اهداف سجلها كاتشيا (هدفين) وبيوفاني، بينما سجل هدفي باري بروتي وبيدوني، واخيرا تعادل تورينو مع سامبدوريا ١/١، وسجل هدف تورينو ديتزيتيللي بينما سجل مانفيرو هدف سامبدوريا.

القفزات الاردنية تشارك في الدورة العربية

بات في حكم المؤكد ان يتخذ اتحاد الملاكمة قرارا بالمشاركة بالدورة العربية التي ستستضيفها لبنان صيف العام المقبل.

وتلقى اتحاد الملاكمة كتابا من وزارة الشباب تحثه فيه على رفع سوية المنتخب المشاركة الفعالة في هذه الدورة، كما تم الطلب من مدير المنتخب الوطني اعداد تقرير مفصل عن احتياجات المنتخب للمشاركة في هذه الدورة.

- - - - - - - -

رئيس اللجنة فوجيء بالقرار؟!

رئيس لجنة الحكام المركزية بكرة القدم، وهو في الوقت نفسه احد اعضاء لجنة المسابقات في اتحاد الكرة، فوجيء بالقرار المتضمن اقامة مباراة للتتويج لفريق شباب الحسين بطل دوري الدرجة الاولى، مع فريق القوقازي الذي حل في المركز الثاني يوم الاحد الماضي.

المفاجأة كانت انه لا يعرف بمثل هذا القرار بصفتيه كرئيس لجنة حكام، والمطلوب منه اختيار حكام لهذه المباراة، وكعضو في لجنة المسابقات التي تحدد مواعيد المباريات والبطولات.

- - - - - - - -

بعض الحكام لا يفرق بين المسموح والممنوع

في الباب الثالث: قواعد ادارة وتحكيم المباريات نصت الفقرة ١١/ب على انه يسمح للشخص المعتمد لاستخدام المنطقة الفنية، يسمح له فقط باعطاء التعليمات والارشادات للاعبين، ثم يعود الى مكانه المخصص على مقاعد الاحتياط.

هذا النص الصريح يحتاج الى تطبيق دقيق من حكام الكرة، فبعضهم ما زال حتى هذه اللحظة يجهل كيفية التعامل مع المدربين الذين يستخدمون المنطقة الفنية لاعطاء التعليمات للاعبيهم طوال مدة المباراة، ولعل من تابع لقاء الجزيرة والرصيفة سمع صيحات رئيس لجنة الحكام ومراقب المباراة على الحكم الرابع الذي لم يفرق بين المسموح والممنوع.

- - - - - - - -

زوجة الكابتن تناولت المنشطات

اعترفت لاعبة جنوب افريقيا كارين بوتا بتناولها العقاقير المنشطة للتخلص من اوجاع في ظهرها، وليس لمساعدتها على الفوز في سباق الوثب الطويل خلال مشاركتها في دورة الالعاب الافريقية السادسة في زيمبابوي.

وتعتبر هذه الحالة هي الاولى التي اكتشفت في الدورة. ويذكر ان كارين هي زوجة كابتن منتخب جنوب افريقيا سابقا في لعبة الرجبي ناس بوتا.

يحدث في نادي الرصيفة

اشتروا له غرفة نوم، واخر يطالب بالمساهمة في دفع المهر

صدق او لا تصدق، فتلك مسألة تعود اليك، لكن ما يحدث في نادي الرصيفة يدخل في حكايات الف ليلة وليلة.

الفريق يعاني من غياب مجموعة من اللاعبين عن التمارين، وحتى عن المباريات الرسمية للفريق في بطولة الدوري الممتاز، اما السبب فهو يبعث على العجب.

احد اللاعبين تم شراء غرفة نوم له تمهيدا لزواجه، لكنه لم يكتف بذلك بل وضع جملة اخرى من المطالب كشروط عودته الى الملاعب.

وهناك لاعبون اخرون يريدون الزواج، اشترط احدهم ان يساهم النادي في دفع جزء من المهر لاهل العروس، بينما يريد اخر ان يتم شراء طقم كنباياته له او ما شابه.

ويبدو ان الحل الامثل في قيام نادي الرصيفة بالبحث عن مساهمين في تكاليف زواج لاعبيه بدلا من دعم الكرة.

نجوم الكرة والفنانون يشاركون في مباراة اعتزال الحوراني







ناصر الحوراني

بات في حكم المؤكد ان تقام مباراة اعتزال كابتن فريق الوحدات بكرة القدم ناصر الحوراني، في الساعة الثالثة من مساء يوم الجمعة الموافق ٦/١٠/٩٥ على ستاد عمان الدولي، وستجمع بين فريقي الوحدات والحسين-اربد متصدر الدوري.

وعلمت «الاردن» ان الحوراني وجه الدعوة لمجموعة من نجوم الاندية الاردنية للمشاركة في مهرجان اعتزاله ومشاركة الوحدات في هذه المباراة الاحتفالية، ومن ابرز النجوم الذين تم توجيه الدعوة لهم عامر منيب كابتن الاهلي، وعصام التلي كابتن الجزيرة، ومحمد الاشهب نجم سحاب، ويوسف الشمري نجم القوقازي، وطلال ربايعة لاعب الوحدات سابقا، وفوزي عثمان كابتن الجليل، ورياض الدقس نجم البقعة.

كما تم توجيه الدعوة لرابطة الفنانين الاردنيين من اجل مشاركة فريق يمثل الفنانين امام فريق قدامى لاعبي الوحدات.





القائمة تخلو من روماريو

زاغالو يختار نجوم البرازيل امام ليبيا

اختار المدرب البرازيلي ماريو زاغالو اسماء لاعبي المنتخب البرازيلي، الذين سيلعبون لاول مرة امام المنتخب الليبي يوم الاربعاء الموافق ٤/١٠/٩٥ في مدينة طرابلس.

واللاعبون هم: ديدا ودارنلي لحراسة المرمى، وبرونو وروبرتو كارلوس وزي روبرتو واندريانو وكارلينيوس واندريه كروز في الخط الدفاعي، وماورو سيلفا وفلافيو واديلسون واماراك وبيبتو وسوزا وجونينيو في خط الوسط، وبيبتو وساقيو وماركيش وايلندرو في خط الهجوم.

ويلاحظ بان القائمة تخلو من روماريو ودونغا وراي وغيرهم من نجوم المنتخب البرازيلي الفائز ببطولة كأس العالم الاخيرة التي اقيمت في امريكا.

الاف الدولارات في انتظار الفائزين

خمسون الف دولار ستكون في انتظار اي سباح في المنتخب الامريكي يحرز ميدالية ذهبية في دورة اتلانتا الاولمبية في الصيف المقبل.

اما الفائز بالميدالية الفضية فسينال عشرة الاف دولار، بينما سيحصل السباح الحائز على ميدالية برونزية على مبلغ خمسة الاف دولار.

مثل هذه الحوافز بلا شك ستساعد السباحين وغيرهم من الرياضيين على تقديم كل ما لديهم.

في المقابل منح احد انديتنا العريقة مبلغ ٣٥ دينارا لكل لاعب، بعد حصول الفريق على بطولة محلية!

معسكر تدريبي لمنتخب الملاكمة في بغداد

يقيم اتحاد الملاكمة اليوم السبت، وحتى الثامن من شهر تشرين الاول، في بغداد معسكرا تدريبيا للمنتخب الوطني استعدادا لبطولة مصر الدولية.

ويتألف الوفد من عشرة لاعبين، سيتم اختيار ستة منهم لتمثيل الاردن في بطولة مصر الدولية، كما سيدخل المنتخب في معسكر تدريبي اخر في سوريا خلال الشهر نفسه.

اشتباكات واصابات خلال مباراة بالدوري الايطالي

اصيب ١٨ شخصا بجروح خلال اشتباكات وقعت بين انصار فريقي بارونا وفيتشنتزي، عندما تغلب الاخير على الاول بهدفين لهدف ضمن مباريات الدوري الايطالي.

وتفجرت الاشتباكات عقب تسجيل فيتشنتزي هدف الفوز، واجبرت الشرطة على استخدام الهراوات لتفريق المتشاجرين، واوقفت ١٢ شخصا منهم ليتم اتخاذ الاجراء المناسب بحقهم بعد استجوابهم.

عقوبته تنتهي اليوم

كانتونا يشارك مانشستر امام ليفربول



صرح اليكس فيرغسون مدرب فريق مانشستر يونايتد الانجليزي، بان اللاعب الفرنسي الاصل ايريك كانتونا سيكون بمقدوره المشاركة في المباراة الهامة لفريق مانشستر امام فريق ليفربول في بطولة الدوري الانجليزي يوم غد الاحد.

وتأتي مشاركة المهاجم الفذ كانتونا بعد انتهاء عقوبة الايقاف بحقه اليوم السبت، وكان قد اعتدى بالضرب على احد مشجعي فريق كريستال بالاس الانجليزي مطلع العام الحالي.

ويشهد الدوري الانجليزي تنافسا شديدا بين فرق مانشستر يونايتد وليفربول ونيوكاسل.

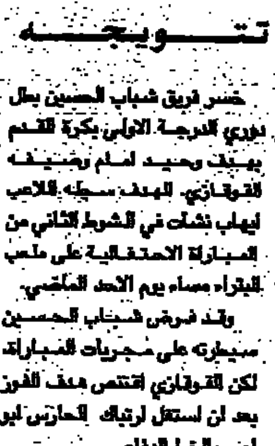
مش معقول

فريق النادي الفيصلي الذي غادرنا لتمثيل الاردن في نهائيات بطولة الاندية العربية ابطال الكؤوس، لم يستطع توفير ملعب مغطى بالعشب الطبيعي للتدرب عليه، واكتفى الفريق بالتدريب على ملعب البتراء المغطى بالترتان.

يعني لعب على العشب وتدرب على الترتان، وتريد نتائج ترضي كل انسان!

- - - - - - - -

البطل خسر من وصيفه في يوم تتويجه



خسر فريق شباب الحسين بطل دوري الدرجة الاولى بكرة القدم بهدف وحيد امام وصيفه القوقازي، الهدف سجله اللاعب ايهاب نشأت في الشوط الثاني من المباراة الاحتفالية على ملعب البتراء مساء يوم الاحد الماضي.

وقد فرض شباب الحسين سيطرته على مجريات المباراة، لكن القوقازي اقتنص هدف الفوز بعد ان استغل ارتباك الحارس ابو لهب والخط الدفاعي.

وعقب المباراة تسلم فريق شباب الحسين كأس البطولة من الدكتور هاشم ابراهيم عميد كلية التربية الرياضية.

اجاسي يتصدر قائمة لاعبي التنس





اندريه اجاسي

احتفظ الامريكي اندريه اجاسي بصدارة قائمة ترتيب اللاعبين، التي اصدرتها رابطة لاعبي التنس المحترفين بعد ان جمع ٥٠٤٠ نقطة.

وحل الامريكي بيت سامبراس في المركز الثاني جامعا ٤٩٥٩ نقطة، وفي المركز الثالث حل النمساوي توماس موستر برصيد ٤٠٧٧ نقطة.

وجاء الالماني بوريس بيكر في المركز الرابع برصيد ٣٤٢٠ نقطة، بينما حل الامريكي مايكل تشانغ في المركز الخامس برصيد ٣٠٦٥ نقطة.

ذكريات لا يطويها النسيان

٧

ليس كل ما يقال ينشر، وليس كل ما يقع يعلن عنه، وليس كل الاوقات تصلح للاعلان عن كل الاحداث

يرويها: عرفات حجازي

ماذا قال الحسين بعد مصرع الهاشميين في العراق

الذين قتلوا الهاشمين في العراق جميعهم قتلوا حرقا وغرقا

والانقلاب العراقي دفع الهاشميون فيه اخطاء نوري السعيد

كما قلت في بداية الكشف عن هذه الذكريات انه ليس كل ما يقال ينشر، وليس كل ما يقع يعلن عنه ويكشف، وليست كل الاوقات تصلح للاعلان عن كل الاحداث، ولعل الوقت قد حان للكشف عن المراحل العصيبة التي واجهت الملك حسين وهو غض الاهاب طري العود، عندما تسلم في شباب مبكر مسؤولية الحكم في منطقة كانت تعيش على اتون ساخن بدأت الشرارات تندلع منه اثر خذلان الشعوب العربية، والاحباط الذي وقعت فيه، نتيجة الهزيمة النكراء التي منيت بها حكوماتها وجيوشها، والتي انتهت بقيام اسرائيل في قلب الوطن العربي.

ومن اهم الاحداث المرتبطة بالاردن، والتي شاهدتها او كنت طرفا فيها، احداث خطيرة وكبيرة ومثيرة ومصيرية، وهي ثلاثة احداث عراقية: الاولى التي شاهدت الانقلاب العراقي على الهاشميين في العراق، وكيف جرى اعدام المرحومين الملك فيصل والوصي الامير عبد الاله ونوري السعيد وسليمان طوقان، ثم كنت اول من خرج من الحدود العراقية وابلغ الملك الحسين حقيقة ما وقع، والوحيد الذي سمع ردة فعل الملك الهاشمي الذي بقي يواجه المد المعادي الذي اخذ يكبر حتى انتهى وبقي الملك حيث هو يواصل حمل رسالة الهاشميين حتى الان.

اما الحدث الثاني فهو عندما وقف العراق مع التيارات العربية المختلفة في وجه مشروع المملكة العربية المتحدة، واستطاعت شطب جميع العبارات التي كانت تشن حملة ظالمة على الملك الحسين في خطاب الرئيس احمد حسن البكر، الذي كان يستعد لافتتاح المؤتمر الثالث لاتحاد الصحفيين العرب، كما تسببت في الغاء زيارة الرئيس العراقي لقاعة المؤتمر من اجل القاء كلمته.

اما الحادث الثالث فهو الرسالة التي حملني اياها زعيم الاكراد الاوحد والاكبر في ذلك الحين الملا مصطفى البرزاني التي اعلن فيها عن ولائه للملك الحسين، واعلن حربه من جديد على حكومة العراق.

وكان الوطن العربي في تلك الحقبة يغلي ويمور ويموج بالحركات الوطنية من يسارية ويمينية، وجميعها تدعو لانقاذ فلسطين، ولكن تبين فيما بعد انها جميعها كانت تتاجر بالقضية الفلسطينية، وقد جعلت منها الوسيلة التي تحاول ان تقف منها لبلوغ اهدافها او تحقيق الاهداف المرسومة لها.

كبش الفداء

في تلك الفترة كان لا بد من كبش فداء يمتص غضب الجماهير على التقصير في انقاذ فلسطين، فانصب التيار اليساري وهو يحمل الانظمة الملكية مسؤولية ما حدث من ضياع ارض فلسطين، بالرغم من ان سوريا ولبنان، وهما نظامان جمهوريان غير ملكيين، لم يستطيعا انقاذ شبر واحد من ارض فلسطين، بل تخليا عن كل المناطق التي كانت مخصصة لهما من قبل الجامعة العربية لحمايتها، وهي الاراضي التي جعلها مشروع التقسيم جزءا من الدولة الفلسطينية.

اما النظام الملكي في مصر، فقد تخلى هو ايضا عن اكبر مساحة من ارض فلسطين، تمتد من جنوب المجدل، وتتجه نحو الفالوجة الى بيت لحم وبيت جالا وبيت ساحور في الشمال، وتمتد في الجنوب الى بئر السبع ومعظم اراضي النقب ولم يتبق من ارض فلسطين التي كانت موكولة الجيش المصري اكبر الجيوش العربية غير قطاع غزة.

اما الجيشان الاردني والعراقي فقد تمكنا من المحافظة على اكبر نسبة من ارض فلسطين، وهي اراضي الضفة الغربية، من جنين شمالا الى مدينة القدس، وحتى مدينة الخليل في الجنوب.

ومع كل ذلك كان العرب، وخاصة المد اليساري، يحاولون ان يكون هناك كبش فداء، بالرغم من ان الانظمة في كل من مصر وسوريا ولبنان سقطت، الا ان الكيان الهاشمي في كل من الاردن والعراق بقي هدفا لحركات اليسار، فقامت اكثر من محاولة انقلابية في الاردن، واكثر من محاولة عدوان على الملك الشاب، لم يكن اخرها محاولة الاعتداء على طائرة جلالته التي كانت في طريقها الى عبور اجواء احدى الدول الشقيقة في شهر تشرين الثاني عام ١٩٥٨، فحاول سرب من الطائرات الشقيقة شن العدوان عليها، ولولا براعة وشجاعة الملك الذي كان يقود طائرته العسكرية بنفسه، واستطاع ان يفلت من الفخ الذي كان منصوبا له للاعتداء على حياته، لولا ذلك لوقع اكبر حادث غدر في تاريخ العلاقات العربية العربية. ولكن حنكة الملك الشاب، الذي فتح عينيه على الحياة وهو يواجه المشاكل، حققت له السلامة والنجاة.

الملوك وملاعق الذهب

معظم الملوك يولدون وفي افواههم ملاعق من الذهب، ولكن الملك الحسين ولد، وهو مكتوب عليه ان يعيش طفولة مرت بشظف العيش، ثم ان يفتح عينيه على وقوع اكبر مأساة في العصر الحديث، وهي نكبة فلسطين التي اصبح الاردن يعاني معها ومنها، لانه اصبح شريكا بل جزءا رئيسيا منها.

ولا شك ان اكثر ما روع طفولة الحسين هو عندما شاهد جده المغفور له الملك عبد الله الذي كان يدخل الصخرة المشرفة وهو ممسك بيده، عندما شاهده يهوي على الارض مضرجا بدمائه، ثم بعد ذلك ما واجه من صعاب تحمل مسؤولية الحكم في سن مبكرة جدا، وفي بلد تلتقي فيه كل التيارات المختلفة والمتناقضة، ثم يقوم باعظم عملين لا تستطيع كل القوى الوطنية في كافة الاقطار العربية الاتيان بمثلهما، وهما الغاء المعاهدة البريطانية، وتعريب الجيش، وطرد كلوب باشا الذي كانت ترتعد امامه كل عروش واعمدة واساسات الحكومات والانظمة في المنطقة العربية.

الانقلاب على العراق

في الاذاعة الاردنية كانت زمن المملكة العربية المتحدة التي جمعت ما بين الاردن والعراق اتولى اذاعة التعليق السياسي الذي كان يعبر عن وجهة نظر الدولة في كافة الشؤون، وكانت الاذاعة في العام ١٩٥٨ هي المنبر الوحيد في الوطن العربي، حتى ان الخلافات بين الدول العربية كانت تتمثل في حرب البيانات الاذاعية.

وكانت النشرة الرئيسية في الاذاعة الاردنية هي نشرة الساعة التاسعة، وكان يعقب نشرة الاخبار التعليق الرسمي، تعلد اذاعة هذا التعليق بصوتي من اذاعة بغداد في الساعة التاسعة والنصف.

وعندما توجهت الى بغداد، وكان يرافقني الاخوة محمود سعيد وخالد محمد خالد وشقيقي نبيل حيث كنا في مهمة لجمعية البر بابناء الشهداء تتعلق بمواصلة خريجي مدارسها تلقي التعلم في بغداد، وقد نزلنا في فندق بغداد الذي كان قد وصل اليه في ذلك اليوم الوفد الاردني الرسمي برئاسة المرحوم ابراهيم باشا هاشم رئيس الوزراء، وكان من الطبيعي ان اقوم باول زيارة في بغداد الى مدير دار الاذاعة العراقية كاظم العيثاوي، الذي لم اجده، وكانت الساعة العاشرة ليلا فتركت بطاقتي على مكتبه مع عنواني في بغداد.

وبعد ساعات وبينما كنت اغط في نوم عميق، شعرت بان شقيقي يحاول ايقاظي باي اسلوب، وكانت الساعة قد تجاوزت الثالثة بعد منتصف الليل، وقد لاحظت الرعب يبدو على وجهه، وهو يقول ان هناك حركة غير طبيعية في الشارع الرئيسي الذي تطل عليه غرفتنا، وان جماعات من المتظاهرين تهتف هتافات غير واضحة، وانهم يجرون بالحبال شيئا.

نشيد الله اكبر

وخرجت الى الشرفة فلم اجد شيئا، فارتديت ملابسي ونزلت الى الشارع الذي كان غاليا الا من مجموعة من الاشخاص وقفت امام مدخل مقهى صغير، وقد تحلقوا حول جهاز راديو من النوع القديم الشبيه بالصندوق وقد بدأت تتملكني الدهشة عندما اقتربت منهم وسمعت نشيد «الله اكبر، الله اكبر» الذي كان يكرر اذاعته المذيع المصري المعروف احمد سعيد، التي كانت كل تعليقاته موجهة ضد الاردن والعراق والسعودية ودول الخليج، وبالتالي كان من الممنوع اذاعة هذا النشيد من محطات اذاعات تلك الدول ومن ضمنها اذاعة بغداد.



بهجت التلهوني

وقد تحولت دهشتي الى خوف عميق عندما انتهى النشيد، وارتفع صوت المذيع وهو يقول: اذاعة الجمهورية العراقية، عندها ادركت ان انقلابا قد وقع، وان النظام الملكي قد انتهى، واننا اصبحنا في دائرة الخطر، فعدت للفندق مسرعا، وايقظت اعضاء الوفد الاردني، وابلغتهم ان المظاهرات اخذت تطوف بالشوارع تندد بالنظام الملكي وتطالب بالقاء القبض مع مؤيديه، واقترحت عليهم الهروب من الفندق واللجوء الى اي مكان، فاعترض المرحوم ابراهيم باشا على ذلك وقال: لا خوف علينا، فان القانون الدولي يحمينا.

ولكني لم اقتنع، خاصة وان الاذاعة كانت اول المواقع التي سقطت في ايدي المنقلبين، وانني تركت بطاقتي وعليها اسم الفندق ورقم الغرفة على مكتب مدير الاذاعة، فكنت اتوقع انني سأكون هدفا للمنقلبين، خصوصا عندما يعرفون انني كنت المسؤول عن الشؤون الملكية في الاذاعة الاردنية، وانني المعلق السياسي الذي يتقلون ما اذيعه في عمان ويعيدون اذاعته من خلال الاذاعة في بغداد.

وطلبت من رفاقي حزم امتعتهم، وكانت معي سيارة تحمل الارقام الاردنية، فخلعت تلك الارقام، وتوجهنا الى احدى محطات البنزين التي توجد فيها كراجات، ووضعنا السيارة فيها، ثم بحثنا عن فندق متواضع داخل الاحياء القديمة حتى نبقى بعيدين عن الاعين وعن الاحياء التي اصبحت مركزا لرجال الجيش والمظاهرات.

وبعدها قمنا بجولة نستطلع فيها اخر الاخبار فتوجهنا الى مكاتب شركة الباصات الوطنية الاردنية، وفي طريقنا شاهدنا المظاهرة التي كانت تجر شيئا لم يعرفه اخي نبيل، وبعد ان شاهدناه وكان جسما مسحوقا ومحروقا، قالوا انه اول ضحايا الانقلاب، وكان المرحوم سمو الامير عبد الاله الوصي على عرش العراق، فقد قتلوه ثم علقوه على قوس امام وزارة الدفاع، واشعلوا فيه النيران، ثم ربطوه بالحبال، واخذوا يسحلونه في الشوارع بصورة لا تقرها الشرائع ولا القوانين ولا الاديان.

العدوان على الوفد الاردني

وبعد ساعات شاهدنا مظاهرة اخرى تتعالى منها هتافات «ملكية سقطان» وكانوا يسحلون شخصا اخر عرفناه. انه المغفور له الملك فيصل الذي كان يحبه العراقيون اكثر مما تستطيع الكلمات ان تجد وصفا بحبهم له وتعلقهم به.

ثم تتالت المظاهرات وهي تسحل اشخاصا ابرياء كان من بينهم المرحوم سليمان طوقان عضو الوفد الاردني الذي نقلوه مع اعضاء الوفد الاردني من فندق بغداد الى وزارة الدفاع، وامام وزارة الدفاع قام الغوغاء بمهاجمة الشاحنة العسكرية التي وضع فيها رئيس وزراء الاردن واعضاء الوفد، وتوفي جراء العدوان، الذي كان المرحوم ابراهيم باشا هاشم يظن ان الشرعية الدولية ستوفر الحماية لهم. كان ابراهيم باشا اول المتوفين، وكذلك المرحوم سليمان طوقان الذي عذبوه فاضل الجمالي وزير خارجية العراق، فربطوه بالحبال وسحلوه كما توفي اثر العدوان المرحوم عدنان الحسيني الذي قطعوا ساعده من اجل السطو على ساعته، كما قطعوا اصبع المرحوم ابراهيم باشا للسطو على خاتمه.

وكان الرابع الذي شهدنا جثمانه يتعرض لابشع انواع التشويه هو ابن نوري السعيد الذي افرغوا في جسده الغض الشاب كل الاحقاد الوحشية.

تصرفات غوغائية

ومضت ثلاثة ايام، والمظاهرات الغوغائية تجوب الشوارع، وكان يبدو انها من الجنود والعمال، ولم يكن يصل تعداد اكبر مظاهرة الى مئة متظاهر، ولكن بعد اليوم الثالث القي القبض على نوري السعيد، وجرى قتله في الحال، ثم قطعوا ساعده من اجل الحصول على ساعته، وقطعوا اصبعه للحصول على خاتمه، وخرجت مظاهرة صاخبة تسحل جثمانه، يتقدمها شخصان احدهما حمل ساعد نوري السعيد على سيخ من حديد والاخر رفع اصبعه ايضا على سيخ من حديد، واخذت المظاهرة تتكاثر وتتعاظم الى ان بلغ عدد المشاركين فيها حوالي خمسين الف متظاهر، وعندها ادرك الانقلابيون ان انقلابهم قد نجح لان الشعب العراقي قابل مقتل الهاشميين بالحزن والاسى خاصة وان الانقلابيين قاموا بقتل النساء والاطفال. وكان واضحا عدم تأييد الانقلاب من حجم المظاهرات التي ما كان يسير فيها غير الغوغاء الذين ما كان عددهم يزيد عن اكثر من مئة الى مئتي متظاهر في بعض الحالات.

وبوقوع نوري السعيد في قبضة الانقلابيين، انتهى كل شيء لان الشعب العراقي، الذي لم يكن راضيا عن التنكيل بالهاشميين، كان على ما يبدو غير راض عن حكم نوري السعيد، الذي راح الهاشميون ضحيته. وهكذا بعد مصرع نوري السعيد اخذ التأييد العراقي للانقلابيين يكبر ويتاكد.

وكان واضحا ان الانقلاب ليس له اب واحد ولا قائد معروف، بل هو انقلاب دموي اشتركت فيه مجموعات من الحاقدين الطامعين والقتلة والمتعطشين للدماء، فلقد شاهدنا احدى سيارات الجيش ونحن امام وزارة الدفاع تهبط منها فتاتان لا يتجاوز عمر الواحدة الستة اعوام، وبعد دخولها ساحة وزارة الدفاع بدقائق، سمعنا صوت اطلاق صليات من الرصاص، وشاهدنا بعدها جثة الطفلتين يحملهما الجنود ويعيدانهما للسيارة العسكرية وسط هتاف الغوغاء.

وحتى اليوم الثالث للانقلاب كان غير واضح من هو قائد الانقلاب، خاصة قبل القاء القبض على نوري السعيد، وان الانقلابيين كانوا يخشون الاعلان عن انفسهم، خشية الا ينجح الانقلاب ويتحملوا وزر قتل الابرياء من الهاشميين الذين كان الشعب العراقي متعلقا بهم، وخاصة بالملكة عالية والدة الملك فيصل الذي كان هو الاخر تحت الوصاية، ولم يمارس المسؤولية حتى ذلك الحين.

وبعد ان اطمأن الانقلابيون على نجاح انقلابهم بعد اليوم الثالث، بدأت المنشورات تملأ الشوارع والجدران، بعضها يكيل المديح للقائد عبد الكريم قاسم وبعضها يشيد بالقائد عبد السلام عارف، وبعضها ينسب الفضل للقائد الشواف. وهكذا بدأت بذور الخلاف تتعرى وتتكشف من البداية، وكان احدهم شيوعيا والثاني ناصريا والثالث قوميا، او انهم اعلنوا انهم محسوبون على التيارات الشيوعية والناصرية والقومية، بالرغم من انه لم يكن لاي منهم تاريخ معروف الا في التسابق على الولاء للعائلة المالكة والهاشميين.

اول الهاربين من العراق

وبعد ان استقر الامر للانقلابيين وبث الفوضى في جميع المرافق العامة، وافتقد المواطن الامن والامان لان كل مؤيدي الانقلاب حملوا السلاح وحاول كل منهم ان يفرض سيطرته وقوته واصبح من المألوف مشاهدة جماعات في الشارع تتصايح وتتبادل الاتهامات ثم يلي ذلك اطلاق النيران، التي ينتهي معها الحوار بسقوط عدد من القتلى والمصابين.

وكان زعماء الانقلاب مشغولا كل منهم في توطيد اركان حكمه وفرض سيطرته، وبهذا تخلوا عن شؤون الدولة والحكم، فلما اعلن منع التجول خارج حدود بغداد واقفال المطارات والحدود البرية والبحرية على اثر الانقلاب بقي كل شيء على ما هو عليه، بالرغم من ان الانقلاب تصادف في نهاية موسم الحج وكان مئات الالوف من الحجاج الذين يسافرون في الشاحنات التي كانت تنقل الحجاج من مختلف الاقطار الاسلامية المحيطة مثل ايران وباكستان والهند وجميعها تمر بالاراضي العراقية والجميع يحاول الهرب من بغداد وكنا اول من جمع فريقا من الاردنيين لاصحاب الشاحنات التي كانت تنقل الحجاج من الذين كانت لي معرفة سابقة معهم واتفقت معهم على اخفاء شخصيتي وانتحلت صفة مساعد سائق وارتديت «افرهول» ملطخا بالزيوت واطلقت ذقني واخذت اتردد يوميا على وزارة الدفاع للحصول على اذن لمغادرة الاراضي العراقية منتحلا صفة مساعد السائق الذي كان يرافق الحجيج من السعودية الى بغداد.

وبعد عدة ايام استطعت الحصول على تصريح لمغادرة ثلاث شاحنات، وفعلا قمنا بوضع سيارتنا الخاصة دون لوحاتها الاردنية في الشاحنة بعد ان نزعنا اسلاك الموتور وادعينا انها معطلة، وتوجهنا الى مدينة الرطبة اخر الحدود العراقية، وبعد ان واجهتنا صعاب جمة، بسبب عدم وجود مسؤول يستطيع ان يقرر في اي امر، الا انني في النهاية، وفي اليوم التاسع بعد الانقلاب كنا في اول سيارة تغادر الحدود العراقية منذ الانقلاب التي لم تكن اخباره قد اتضحت في الخارج، لان من جملة الامور التي تعطلت في العراق، الاتصالات السلكية واللاسلكية، وعندما خرجت من الحدود العراقية كنت اول من يحمل حقيقة ما حدث، وعندما اقبلنا على الحدود الاردنية في «الاتش ثري» كانت الدبابات الاردنية تقفل الطريق، وكان الجنود يتمترسون في خنادقهم، وعندما شاهدوا ارقام الشاحنة وانها اردنية، اطمأنوا، ورحبوا بنا، ولكنهم فوجئوا عندما عرفوا حقيقة شخصيتي، وكان طبيعيا ان ابلغوا قيادتهم بوصولنا.

وعندما واصلنا رحلة العودة، كانت مجموعة سيارات في مداخل مدينة الزرقاء فيها قائمقام المدينة وقائد مقاطعتها الذين رحبوا بنا وهنأونا بسلامة العودة ثم طلبوا مني التوجه فورا للديوان الملكي، لان السيد بهجت التلهوني رئيس الديوان في انتظاري.

حكومة العراق في المنفى

وتوقفت الشاحنة التي كنت فيها في كراج الاندلس في مداخل عمان، حتى نجد وسيلة لاخراج سيارتي منها، واغتنمت الفرصة، واجريت اتصالا هاتفيا مع المرحوم التلهوني لطلب منه اعفائي من الحضور للديوان الملكي، لان الوقت كان في حدود الساعة التاسعة مساء، ثم وهو الاهم، كنت في حالة يرثى لها، وانا ارتدي «افرهول» تجمعت عليه زيوت وغبار الصحراء، وكان يزيد من وضعي احراجا تلك اللحية التي ملأت وجهي دون ان تصل اليها المياه منذ اسبوع على الاقل.

لكن المرحوم التلهوني صرخ بي مستعجلا حضوري، وقال: ان الملك ينتظرك مهما كانت الحالة التي انت فيها، ووجدت نفسي مجبرا على التوجه الى الديوان الملكي، وكانت المفاجأة الاولى عندما وجدت سمو الامير محمد، الذي كانت تربطني به صداقة حميمة، ينتظرني عند المدخل الخارجي للديوان الملكي، وفاجأني بسؤاله الحزين وهو يستفسر عن المواقع التي لا زال يحارب فيها الامير عبد الاله، الوصي على عرش العراق، الذي كان اول من قتل في الانقلاب الدامي، لكن الشائعات التي ملأت الخارج بسبب عدم توفر الانباء الصحيحة كانت تتحدث عن التفاف العشائر حول الوصي الذي يقاتل الانقلابيين، وكانت تترع وتشاع قصص كلها من نسج الخيال.

ولم اشأ ان افجع الامير الذي كان لا زال لديه معلقا على فشل الانقلاب، دون ان يدري ان الوصي كان اول ضحايا الانقلاب الدموي الغادر الذي لم ينج بعده احد من الذين ارتكبوا ابشع المجازر.

وعندما دخلنا مكتب المرحوم بهجت التلهوني، كان هناك المرحوم سمير الرفاعي واعضاء مجلس الوزراء والسفير العراقي نوري، وكان المجلس في سبيل الانعقاد لاعلان تأليف حكومة العراق الحرة برئاسة السفير نوري، اعتمادا على ان الوصي ومن حوله من العشائر ما زالوا يحاربون في العراق، ولكن بعد ان عرفوا الحقيقة اسلموا الامور لله، وغضوا النظر عن التدخل في شؤون العراق.

موقف الملك التاريخي

وقبل ان انتهي من مصافحة بقية اعضاء مجلس الوزراء جاءني المرحوم بهجت التلهوني يطلبني لمقابلة الملك الذي استقبلني في مكتب ناظر الخاصة الملكية، وقد عانقني بحرارة وهو يهنئني بسلامة العودة، بينما كنت احاول ابعاد جلالته عني حتى لا يلتصق بالافرهول الذي كان ملطخا بزيوت الشاحنات.

وبعد التقاط الانفاس - وكنا وحدنا - سألني جلالته عن اخر اخبار العراق فقلت له والحشرجة تكاد تمسك الكلمات في حلقي، انني علمت الان من سؤال الامير محمد ان الحقيقة لم تصل، وانني آسف ان اكون اول من يبلغكم ان اعضاء الاسرة لم يبق منهم احد، وان الانقلاب في العراق نجح بعد اليوم الثالث، اي بعد القاء القبض على نوري السعيد، ولو ان العراق تلقى اي عون او مساعدة خارجية في الايام الثلاثة الاولى لكان بالامكان افشال كل ما حدث.

وقلت لجلالته بالحرف الواحد: ولكن بالرغم من كل ذلك، فان هذا الانقلاب سيفشل، لانه قام على الدماء والوحشية والفتك بالابرياء وبالاطفال، ورويت له قصة الاميرتين الصغيرتين اللتين اطلقوا النار عليهما في وزارة الدفاع، وكيف ان الله لن يغفر مثل هذه الجرائم، وان انقلابا دمويا قام بمثل هذه الوحشية لن يكتب له النجاح.

وكنت وانا اروي الحقائق للملك الشاب واواجه بالواقع الجديد، اتأمل ردود فعله واتفحص حركة عضلات وجهه ولكن بعد ان ناولني السيجارة واشعلها بيده، وهو يجول بناظريه في ارجاء الغرفة الصامتة التي كانت تجمعنا، توقف فجأة عن شروده، وهو يتصور ما كنت احدثه به وقال بصوت اشتدت نبرته، وطفت على طبقاته كل معاني الثقة بالنفس والايمان بالله، قال بالحرف الواحد كلمات ما زلت اسمع صداها حتى الان: «والله انهم ظلموهم، والله انهم ظلمونا. ونحن والله على حق وان نتخلى عن طريق الحق، وسنبقى مؤمنين بقضاء الله وقدره، وان ترهبنا قوة اداء رسالتنا واستمرار تحمل مسؤولياتنا».

واستأذنت الملك الذي نقلت له اخبارا كانت كفيلة بان تهز الجبال وتهدها، فوجدتها تفعل السحر، فتزيد في ايمان الملك الشاب على مواصلة السير، وعلى ذات الدرب الذي كان يراه صحيحا.

وبعد شهور من وقوع الانقلاب اخذت الخلافات بين قادة الانقلاب تتسع وتخرج للعلن، ولم يمر عام او اكثر قليلا حتى كانت ثورة الشواف التي قتل فيها اكثر من مئة الف عراقي، ثم الهجوم على عبد الكريم قاسم وقتله بالصواريخ، ثم احتراق عبد السلام عارف، وفي احصائية ان جميع الذين اقترفوا جريمة الانقلاب الدموي على الهاشميين في العراق لم يبق منهم احد بل لم يمت منهم احد ميتة طبيعية بل جميعهم لاقوا جزاءهم بالموت قتلا او حرقا او غرقا.

ملكا الاتحاد العربي: جلالة الملك الحسين يعانق ابن عمه المغفور له الملك فيصل ويرى خلفهما راوي الذكريات الزميل عرفات حجازي

في الظل

د . ابراهيم زيد الكيلاني

من قيم الجاهلية احتقار العمل المهني

«لا تفلح امة تأكل مما لا تزرع وتلبس مما لا تصنع». وكرامة الامة ان تتحرر من القيود الاقتصادية والسياسية التي ترهن ارادتها بحاجاتها التي يتحكم بها الاجنبي، فتقع في اسار ضغوطه، وترهن مستقبلها ومستقبل اجيالها في قروضه، وبنوكه، وشروطه.

ومن هنا فبنظرة سريعة الى واقع مجتمعاتنا العربية، نجد تخلفا في ميدان الزراعة والصناعة، وراءه تخلف في خضوع ابنائنا وآبائهم لقيم جاهلية تحتقر العمل اليدوي في الزراعة او الصناعة، وتجد ان كرامة الانسان لا تكون الا بدخوله الجامعة وحصوله على شهادتها او شهادة كلية المجتمع، ليقف بعد ذلك في طابور العاطلين عن العمل، ينتظر الفرج. وها نحن نستورد من العمالة الوافدة ما يساوي عدد العاطلين عن العمل في بلدنا.

ان ابناء الغور على سبيل المثال، الذين يحملون الشهادات الثانوية او شهادات كليات المجتمع، يزيد عددهم على اعداد الوافدين من خارج الاردن، لكن غير الاردني يزرع ارض الغور ويخدمها، والاردني ابن الغور يتفرج، وينتظر وظيفة!. هذا يقبض اجرة عمله. وهذا يقبض الريح، ويتقطع قلبه حسرات!! لقد حذر النبي صلى الله عليه وسلم من هذا المستقبل لابنائنا، وهو يبشر ببناء المجتمع الاسلامي: مجتمع القوة، والنصر، والتحرير.

ومن توجيهات النبي الكريم صلى الله عليه وسلم: «ما اكل احد طعاما قط خيرا مما يأكل من عمل يده، وان نبي الله داود عليه السلام كان يأكل من عمل يده».

واثنى صلوات الله عليه وسلامه على اليد المخشوشنة من العمل فقال: «هذه يد يحبها الله ورسوله».

وهيأ لمن جاءه سائلا يطلب الصدقة آلة العمل ليحتطب بها، وقال: «لئن يحتطب احدكم فيحمل حزمة على ظهره.. خير من ان يسأل الناس اعطوه او منعوه».

وترك عمر بن الخطاب رضي الله عنه توجيهه للامة:

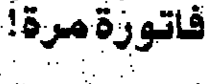
«اني لارى الرجل فيعجبني فأسأل: أله حرفة؟ فان قيل لا . سقط من عيني»

بهذه التوجيهات الكريمة، والقيم الايمانية، واجه الاسلام مجتمع الجاهلية وقيمها، واعد الانسان الوارث للحضارات، المهيأ لقيادة البشرية بالايمان والعلم والعمل الصالح.

ولا بد ونحن نبني الاردن الحديث، ان نواجه هذه القيم الجاهلية بشجاعة، وان نقدم القدوة الحسنة، حتى لا يخجل احد بالمهنة، ونعد شرف العمل والصنعة شرف الوطن كله، ونعد البطالة عن العمل مصيبة الوطن كله.

والى هذا وذاك فمسؤولية مؤسساتنا التربوية والجامعية مسؤولية كبيرة. لنتحول عن التقليد، والروتين الى ما يناسب المرحلة والعصر، ويعد الاردن لمواجهة التحديات الحضارية والعالمية بشجاعة وثقة، وتخطيط وحكمة.

هكذا من الأصل



الاردن

اسبوعية * سياسية * مستقلة

رئيس التحرير المسؤول
د. موسى زيد الكيلاني

مدير التحرير: **وليد ابو بكر** المدير العام: **محمد الدعمه**

هاتف	فاكس	
٦٥١٦٥٥	٦٥١٧٠٧	٨١٥٤١٤
٦٥١٦٦٥		

عمان- ١٩٩٥/١٠/٢



فاتورة مرة!

سأل الطبيب مراجعا يدخل عيادته لاول مرة، ان كان راجع من قبله طبيبا آخر، فاجاب بالنفي، واضاف لكني ذهبت لاستشارة الصيدلاني.

قال الطبيب: هذا يشير الى قلة الوعي لدى الناس، وما هي النصيحة الغبية التي قدمها لك؟

رد المريض: نصحني بان الجأ اليك!!

القاضيتان المتشابهتان تعملان في محكمة واحدة

ليونا (الى اليسار) وليونيا لويد

نحن نتشابه ونتصرف مثل بعضنا، ونحن نحكم مثل بعضنا ايضا. هذا ما تقوله التوأمان ليونيا وليونا لويد، اللتان تعملان قاضيتين في المحكمة نفسها في مدينة ديترويت بالولايات المتحدة الامريكية. وهي محكمة تنظر في قضايا الجرائم الصغيرة وخلافات المستأجرين مع اصحاب العقار، وما يشبه ذلك من قضايا.

ويقع مكتبا القاضيتين الشقيقتين في الدور نفسه من مبنى المحكمة، وهما تعترفان بانهما كثيرا ما تثيران الارتباك في قاعات العدالة.

وتقول ليونيا: نحن التوأمان المتشابهان الوحيدان في القضاء الامريكي كله، اللتان تعملان في المحكمة ذاتها.

والشقيقتان لم تفترقا كل عمرهما: فكل منهما صارت مدرسة في مدرسة ثانوية اول الامر، ثم درست دراسة القانون.

والشقيقتان الجميلتان وحيدتان، وتعيش كل منهما في شقة في البناية ذاتها.

ومنذ عامين تقدمت ليونيا لامتحان القضاء، وتم اختيارها قاضية لست سنوات مقبلة، وفي العام الماضي تقدمت ليونا ونجحت ايضا. اما الآن فان الشقيقتين تفكران بخوض غمار السياسة معا، وتقول ليونيا: ربما نرشح انفسنا للكونغرس.

الرجال اكثر عناية باسنانهم

٥٠ بالمئة من مجموع البالغين يتوجهون لفحص اسنانهم دوريا كل ستة شهور.

هذا يحدث في امريكا، وفيها يحدث ايضا ان ٢١ بالمئة يفحصون اسنانهم كل عام، لكن ١٠ بالمئة لا تدق اقدامهم عتبات العيادات لسنوات، الا اذا احسوا بالالم.

اتحاد الاسنان الامريكي ينصح بالفحص كل ستة شهور، وقد قام بدراسة ميدانية خرج منها بالنتائج السابقة، وبنتائج اخرى طريفة هذه المرة، تقول: ان الرجال يهتمون بالعناية باسنانهم اكثر من النساء، وان جو المنطقة التي يعيش فيها الانسان يؤثر على اهتمامه باسنانه.

طقم الاسنان ضاع في الرئة

اكتشف الاطباء وجود جسم غريب في رئتي جوزيف ميرال (٦٢ عاما) من ليون بفرنسا، بعد الكشف عليه بالاشعة السينية، فقرروا اجراء عملية له ليروا ما اذا كان هذا الجسم ورما سرطانيا ام لا.

وعندما فتح بطنه تحت العملية وجد الجراحون ان الجسم الغريب لم يكن سوى طقم اسنان صناعية، ولدى اخبار جوزيف بذلك استغرق في الضحك، فقد تذكر انه فقد طقم اسنانه اثناء حادث سيارة حصل له قبل ١٥ عاما.

الزوجان يميلان الى التشابه مع السنوات

اذا استمر الزواج لفترة طويلة، فان الزوجين يميلان الى التشابه حتى في الشكل.

هذه القناعة الشعبية تم تأكيدها من خلال دراسة جامعية اشرف عليها د. روبرت زاجونك من جامعة ميتشيغن، الذي قال انه من السهل تحديد الزوجين المسنين من صورهما الحالية، عن فعل ذلك من خلال صورهم القديمة، عندما كانوا شبابا.

ويقول د. زاجونك ان تناول الطعام نفسه لسنوات طويلة يجعل كل زوج يقترب في البناء الجسمي الآخر، كما ان محاولة كل زوج تقليد زوجه لا شعوريا خلال السنوات الطويلة يجعل ملامح الوجه لدى الزوجين تتطور بحيث تتخذ الشكل نفسه.

لا احد يسال عن مال الحكومة

فوجئت امرأة في متشيغن عندما وصلتها فاتورة المستشفى بحوالي ٣٤٨ الف دولار، كتكاليف لغرفة الطوارئ في المستشفى، لكن صدمتها كانت اكبر، عندما علمت ان الضمان الصحي دفع الفاتورة.

وكانت الفاتورة قد وصلت بعد ان قضى شقيقها سبع ساعات في غرفة الطوارئ، قبل ن يدخل الى المستشفى، حيث توفي. والتكاليف الحقيقية لهذه الحالة لا تزيد عن ٦١ دولارا.

وقد اعترف المستشفى انه اخطأ، ولكن مدققي حسابات الحكومة لم يرجعوا المبلغ.

مع الناس

حديث الحسين

حديث جلالة الحسين لممثلي البرلمان الاوروبي في ستراسبورغ قبل ايام، له اهمية خاصة في توضيح الدور الاردني في المنطقة، وفي تقدير الحجم الذي يتمتع به هذا الدور ايضا.

كانت الكلمة الاولى التي قالها جلالته: «ان الاردن هو الانموذج الاجتماعي والسياسي، وسوف يكون قدوة ايجابية للآخرين في المنطقة ليستنوا نهجه».

فما هي مقومات هذا «الانموذج/القدوة» التي يشكلها الاردن بالنسبة للآخرين حتى يتمثلوا مواقفه ويقتدوا بنهجه، ويسلكوا اثار خطاه؟

قد يكون ابرز عناصر هذا الانموذج، طبيعة العلاقة بين الحاكم والمحكوم، على هذا الجزء من الوطن العربي، فقد تميز الحسين، ومن قبله جده المؤسس، بارساء سنة حميدة لا ترى في الاردن سوى العائلة الواحدة التي يخاطب كبيرها صغيرها بكثير من الديمقراطية والانفتاح، والحنو الذي يبتعد كثيرا عن فرعونية ذاتا يحكم الاهلين.

وانطلاقا من هذه العلاقة الصحيحة والحميمة، كان ابناء هذا البلد يعتبرون انفسهم مواطنين منتجين، يساهمون بكل ما يملكونه من جهد في تشكيل مستقبل حياتهم، ومستقبل وطنهم، وهم لم ينظروا ابدا الى انفسهم باعتبارهم مجرد رعايا، عليهم الطاعة، وعلى غيرهم ان يدبروا لهم الامور.

ومن الابعاد الاساسية في هذا المضمار، سيطرة مفهوم رب العائلة الواحدة على تفكير صاحب القرار، لذلك اتسمت قراراته برحابة الصدر واتساع مساحة الحلم، فكان ذلك من اهم الثوابت التي ساعدت على تعميق اواصر النسيج الاردني الذي لم يشهد النزق السياسي الذي شهدته عواصم عربية اخرى، كان الاعدام الفوري فيها نصيب من يستثير ادنى الشكوك لدى «سيادة الرئيس»!

وربما كان الاحساس باهمية الرسالة الحضارية التي يجب تبليغها وترجمتها الى واقع، من اقوى الركائز التي استند اليها فكر الثورة العربية الكبرى من قبل، كما انه من اهم اعمدة البرنامج الرسولي الذي ينهد لتنفيذه حاليا الملك الحسين، من خلال تكثيف الجرعة الديمقراطية تشريعا وممارسة، ومن خلال التركيز على التعددية الفكرية والتعددية الحزبية مقابل الاحادية السياسية التي عصفت بالكثير من الناس في العواصم.

لذلك كان للاردن دائما دور اكبر من حجمه الجغرافي، واقوى من وزنه الديمغرافي، واضخم من تراثه المالي، كان دور الاردن يتميز بتحكيم العقل لاستشراف المستقبل، ولذلك لم يتقصم عماده بسبب الهزائم الكبيرة التي كان يئن تحت وطئها منذ عام ١٩٤٨، وبقي متماسكا صامدا بينما اجتاحت الاخرين رياح التغيير، في دمشق وبغداد والقاهرة وبيروت.

الحسين قدم في ستراسبورغ رواية شديدة الوضوح، عالية الرصانة لواقع الامة العربية التي ينتمي اليها، ويحمل همها كله، ونقل الى ممثلي شعوب اوروبا كلها مجمل تجربة الامة فرحا وهما وآمالا والما، وهو يتطلع الى ان يستيقظ الضمير العالمي، فيشعر بمسؤولياته، لا تجاه اوروبا المترفة فقط، بل نحو شعب العراق، الذي يفترس منه الحصار ملايين الضحايا.

المرة الاولى يتسمع ممثلو شعوب اوروبا منظورا جديدا للقدس الاسير، من خلال اعتبارها عاصمة للفلسطينيين ايضا، حتى تكون نقطة التقاء لجميع المتبتلين لرب المشرقين. وقد كان وضع القدس لدى البرلمان الاوروبي قضية مسلما بها كعاصمة لاسرائيل، حتى جاءت كلمات الحسين القوية، فايقظت فيهم التساؤل العميق، والوعي الاعمق.

لقد اسمع جلالته صوت الامة الى العالم، ونقل رسالتها الى ممثلي اوروبا، واضاف بعدا جديدا الى الدور الحضاري الاردني الذي ستسير على نهجه شعوب المنطقة في الحقب الخمس المقبلة لتمثل تجربة عمان في العلاقة بين الحاكم والمحكوم، وبين السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية، وبين الاحزاب الحاكمة والاحزاب المعارضة.

وما هو اهم من كل ما سبق، انهم سيلتمسون اسلوب الحياة التي يعيشها ابناء هذا الوطن، بامنه واستقراره، وتعايش سكانه، وتراحم عائلاته، وهناء اطفاله وحوار مفكريه بالكلمة والعقل، لا بالرصاص والنسف.

شرفة القصر الشهيرة وما وراءها

منذ ان لوحت الملكة فيكتوريا بيديها مودعة القوات البريطانية المتوجهة الى حرب القرم، اصبحت شرفة قصر باكنغهام شيئا كالدستور الوطني.

وقد ظهرت العائلة البريطانية المالكة على الشرفة في كل مناسبة قومية او تقليدية، واصبح ذلك مظهرا للابهة الملكية.

وتقع وراء هذه الشرفة غرفة مركزية رائعة لا يستطيع الجمهور ان يشاهدها، لكنها صينية، وفيها تتجمع العائلة قبل ان تظهر على الشرفة لتحيي الجمهور وتتقبل تحيته.

هذه الغرفة تم تصويرها في كتاب نشر مؤخرا حول قصر باكنغهام. اما الشرفة ففيها قبل الامير تشارلز خطيبته بخجل، بعد ان لمست لفتا من والدته ولبيها بلمحة لجمهور الجمهور يوضع يديها على شكل دائرة حول اذنها، لتسمع ...، وهو يطالبها بان تقبله الامير لتحرى.

وكان الفنانون الشعبيون ونيور المالية (احد ابعاد ميلنا) هي التي اختار المهندس ادوارد بلور عام ١٨٤٧ لتصميم الواجهة الامامية للقصر، بما في ذلك تلك الشرفة الشهيرة.





كبار السن اكثر شبابا!

قام الدكتور توماس بيرلز من جامعة هارفارد كلية الطب، بدراسة على اشخاص وصلوا سن المئة او يزيد، فتوصل الى نتيجة هي ان الاشخاص الذين يصلون سن التسعين فاكثر تكون صحتهم افضل ونشاطهم اكثر من شباب هذه الايام، ووجد كذلك ان معظم المسنين لا يعانون من مشاكل صحية مزمنة، واكثرهم مؤهل جنسيا، ويستطيع ممارسة نشاطات خارجية.

ويشير البحث العلمي الى ان قسما كبيرا من المسنين جدا يكونون بصحة افضل من اولئك الذين لا يزالون في الثمانين.

والسؤال هو: لماذا تكون غالبية كبار السن اكثر صحة من الشباب؟

يعتقد الدكتور بيرلز ان الفضل في ذلك يعود الى الجينات الوراثية، وان هؤلاء الاشخاص المحظوظين عندهم قابلية لمقاومة الامراض التي تفتك بالناس قبل بلوغهم سن التسعين.

ونتيجة لهذه المقاومة فانهم لا يعمرون طويلا فقط، ولكنهم لا يعانون من الوهن والعجز ايضا.

سرطان الثدي يفضل «اليسراويات»

المرأة التي تستخدم يدها اليسرى، تكون معرضة للاصابة بسرطان الثدي ضعف ما تتعرض له المرأة التي تستخدم اليد اليمنى، وذلك قبل الخامسة والاربعين من العمر، وهذه المرأة في المعدل تصل سن اليأس قبل ثلاث او اربع سنوات من بقية النساء الاخريات.

هذه الحقائق توصل اليها دنيل باورانو، مؤلف كتاب (كل جيدا، عش اطول)، ورئيس جمعية الاطباء من اجل علاج مسؤول.

وهو يضيف ان المرأة «اليسراوية» يكون لديها استعداد للاصابة بسرطان الثدي، ربما قبل الولادة بسبب تعرضها لهرمونات خاصة داخل الرحم.

الاشتراكات السنوية للأفراد ٢٠ دينارا، وفي الخارج ٥٠ دولارا للافراد و١٠٠ دولار للمؤسسات او ما يعادلها بالعملة المحلية ...